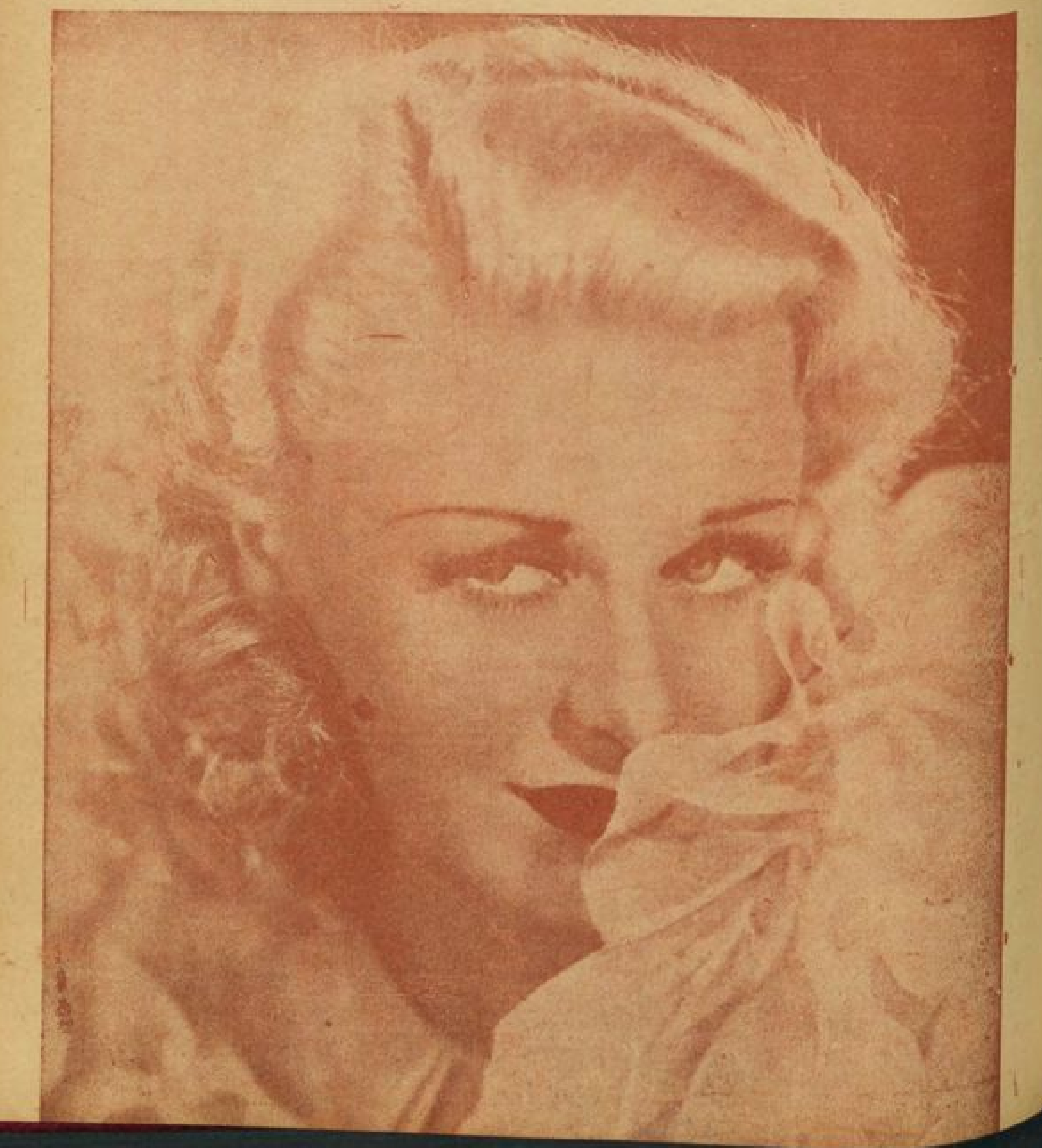
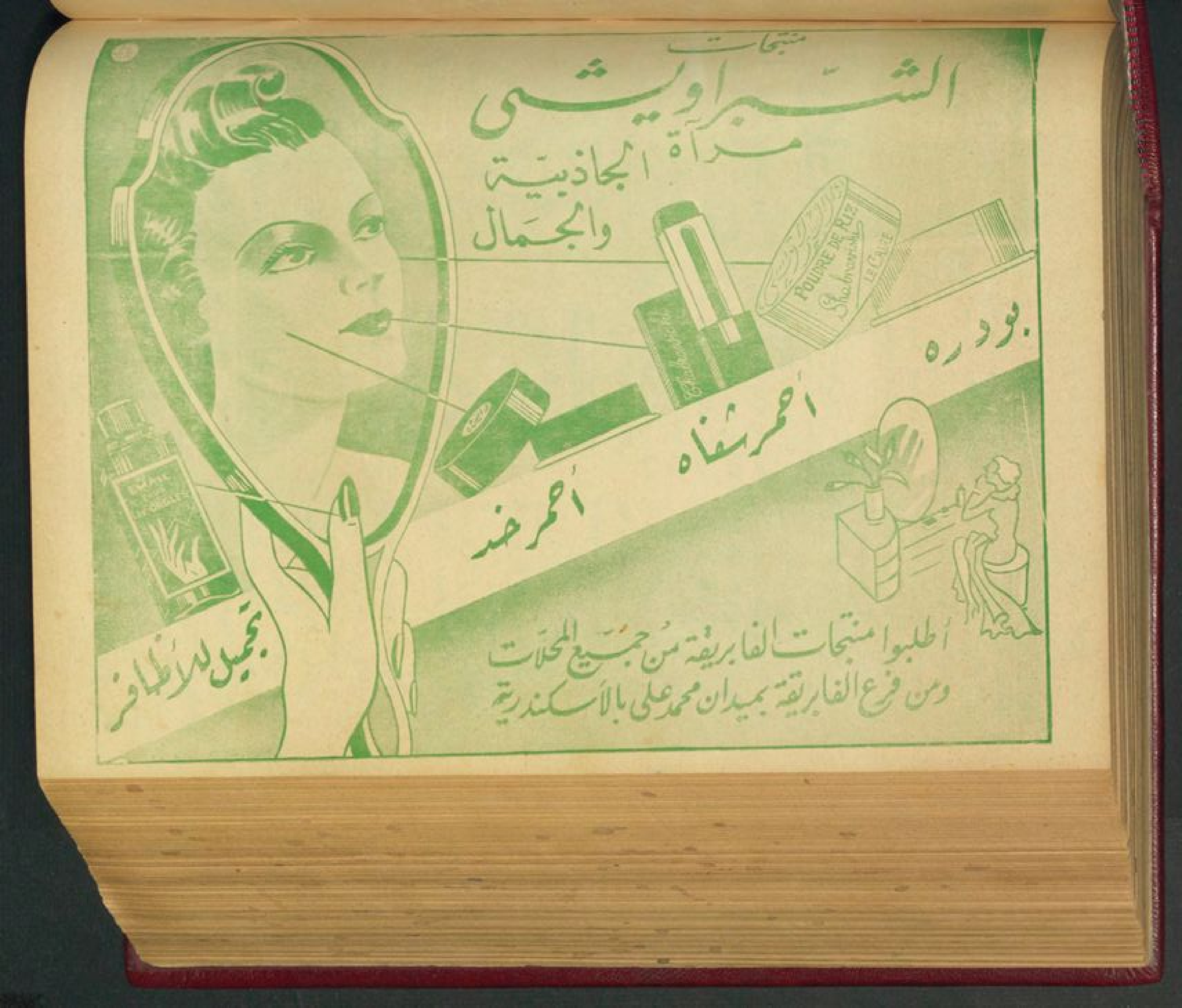
الجامعة

وال ١٠ قصص

العدد ٢٩١ — السنة السابعة — الخميس ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٧




منتجات
الشبراويشي
مرآة الجاذبية
والجمال
POUDRE DE RIZ
Shabrawishi
LE CAIRE
بودره
أحمر شفاه
أحمر خد
بتجميل للأظافر
أطلبوا منتجات الفابريقة من جميع المحلات
ومن فرع الفابريقة بميدان محمد علي بالأسكندرية



كلمة لا ينقصها الوضوح !

ومن الوطنية الان ان نقولها وبالصوت الداوي ان الموقف السياسي لم يعد يحتمل اللف والدوران والاحتيال على الالفاظ لاختيار اخفها وقعا واقلها ايلاما !

اما هذا الموقف السياسي الذي نريد ان نقول عنه هذه الكلمة الواضحة فقد تقلب في الاسبوع الماضي بين بضعة عوامل مختلفة وانتهي بأن فسر نفسه بنفسه وخرج اكثر القراء إمعاناً في حسن الظن وسلامة النية بنتيجة لاشك فيها وهي ان كل ما نشر في الصحف وكل ما حدث من التيارات «التحتية» التي تم ترتيبها واعدادها في الخفاء كل ذلك ما كان ليحدث لو ان النحاس باشا ادخل في وزارته كل اعضاء الوزارة السابقة!

وعندئذ تتحرك رائحة «العامل الشخصي» حتى لتسد الانوف وهو عامل ما كان يجب مطلقا ان يثبت وجوده على الاقل والوزارة الوفدية الحاضرة تواجه الشهور الاولي من رسالتها القومية عقب البدء في تنفيذ معاهدة التحالف والصداقة مع انجلترا ! انها حركة التفاف من الخلف لم يكن للشهامة رأى في اختيار وقتها المناسب !

ام المصريين تصرح وتنصح

ولقد شاءت احدى صحف المعارضة ان تنشر في مساء الخميس الماضي اخباراً عن هتافات قيل انها صدرت من بعض الطلبة واعضاء لجان الوفد زج فيها باسم صاحبة العصمة صفية هانم زغلول ام المصريين في سياق يفهم منه ان عصمتها لا تقر الوزارة الحالية على تصرفها إزاء الموقف الحالي

ولكن (الجامعة) تؤكد في هذا المقام ان عصمتها لم تعرض قط على شيء من تصرفات الرئيس وزملائه . بل انه اتصل بنا انها صرحت عندما جاءها نبأ التذمر الذي نشأ بسبب عدم اعادة اختيار بعض وزراء الوزارة السابقة بما يأتي

(لقد تولى أبي رئاسة الوزارة سبعة عشر عاما فكان أذا استقال ثم أعاد تأليف الوزارة دون أن يشرك فيها أحد زملائه ذهب الوزير الذى لم يقع عليه الاختيار الى الرئيس وهنأه بوزارته. ورد له الرئيس زيارته الودية كأن شيئا لم يحدث. أنني لا أفهم أن يكون عدم اشتراك وزير في وزارة ما سببا في خصومة بينه وبين رئيسها)

ثم ابدت رغبتها الشديدة في الابتعاد عن الخلاف بين اعضاء الوزارة وزملائهم اعضاء الوفد الذين لم يشتركوا في الحكم .

بيان غالب باشا . ومن كتبه ؟

اطلع قراء الصحف اليومية على بيان سعادة محمود غالب باشا وقد لاحظ الذين يعرفون وزير الحقانية السابق ان اسلوب البيان يختلف عن الاسلوب الذي اعتاد ان يحرر به حيثيات احكامه فيما مضى اثناء حياته القضائية الطويلة . خصوصا في تلك العبارات الجارحة التي لجأ اليها في التعبير عن موقف وزيري المالية والاشغال من مشروع خزان اسوان وبسرده معلومات «صحفية» دارجة تكشف عن مداولات سرية دارت في بعض جلسات مجلس الوزراء

وقد اتصل بنا ان الذي «اشرف»

على تحرير اليابين هما صاحبا السعادة محمد احمد خشبة باشا وزير الحقانية الاسبق، ومحمد على علوبة باشا وزير الحقانية الاسبق وان رئيس تحرير احدى الصحف اليومية الكبري قد استدعي في الاسبوع الاسبق الى الاسكندرية ومكث بها بضعة ايام كان اثناءها على أتصال دائم بغالب باشا

مطالب

تلخص حضرة صاحب المقام الرفيع النحاس باشا في خطابه الاخير الذي القاه في الاسكندرية .. الاسباب التى من اجلها لم يدخل سعادة النقراشي باشا الوزارة الاخيرة. وهي تنحصر في استمرار وجود الخلاف وعدم الاتفاق بين رفعته والنقراشي باشا والوزارة ..

ومنذ شهور كان يجرى التفكير في التعديل الوزارى الذى كان في النية أجراؤه بمناسبة تأليف النحاس باشا وزارته الجديدة بعد أن يستقيل طبقا للتقاليد .. وكان مما حدث وقتها أن طلب النقراشي باشا عدة (مطالب) .. منها أن يكون الدكتور حامد محمود وزيراً للصحة وأن يعين الاستاذ ممدوح رياض الوكيل البرلماني للخارجية وزيراً .. وغير ذلك من المطالب التي كان بعضها يتصل بنقل بعض الوزراء من وزاراتهم إلى وزارات أخري ..

وعندما أبدى صاحب المقام الرفيع النحاس باشا للنقراشي باشا آراءه في اقتراحاته هذه . . وعدم امكانه تحقيقها .. أصر سعادته عليها .. وعدها (مطالب) لابد من تحقيقها والا فانه لن يدخل الوزارة الجديدة ..

وعاد سعادته عندما أخذ النحاس باشا يؤلف وزارته الجديدة يردد هذه المطالب مرة أخرى كشرط لدخوله الوزارة .. ولم يكن هناك مايدعو الي أن يجبر النحاس إلى تحقيق هذه الشروط كلها ..

هذا إلى أن مثل هذا الأمر - اختيار أعضاء الوزارة — يجب أن يترك للزعيم وحده .. بل هذا الامر هو أول واجباته وهو المسئول عنه بمفرده .

المرشح الجديد

هذا وقد أتصل بنا أنه قد رشح الحكومة بعد ذلك حضرة صاحب السعادة على الشمسي باشا مندوب مصر في عصبة الامم لهذا الكرسي في مجلس ادارة شركة قنال السويس والشمسي باشا هو الآن مندوب الحكومة في ادارة الشركة في مصر .. (وهناك فرق بين مندوب الحكومة في الشركة وممثل مصر في مجلس الادارة) ..

واذا تم ذلك فسوف يعين أحد كبار الوفديين من أعضاء مجلس النواب .. في مركز مندوب الحكومة في الشركة بدلا من الشمسي باشا ..

وقد يؤجل التطرق هذا الموضوع إلي حين ! ..

حزب عمال موهوم !

سافر في الاسبوع الماضي الى اوربا حضرة صاحب المجد النبيل عباس حليم . وفجأة ودون مقدمات أعلنت بعض الصحف ان نبالته يسافر رأساً إلى انجلترا لدرس نظام النقابات تمهيدا لانشاء حزب للعمال في مصر ..

وقد تولي حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا الرد على هذه المسألة في الخطبة التى القاها رفعته في احتفال لجنة الوفد المركزية في الاسكندرية ..

والذي نقوله الآن أن هذه المهمة التى يقال أن النبيل عباس حليم يسافر اليها .. لم يكن يعرف عنها نبالته شيئا الى ما قبل سفره بأيام قليلة .. أو الى ماقبل ان تجري معه احدي الصحف الاجنبية الحديث الذي جاء فيه ذكر التفكير في تأليف حزب العمال بمصر ..

بل ان كل ماحدث أن بعض الملتفين حول النبيل رغب في أن يثير ضجة بمناسبة هذا السفر .. ولما كان نبالته يهتم بشئون العمال .. فلم يكن هناك مانع من التصريح بأنه سيسافر لدرس النقابات استعدادا لتأليف الحزب الجديد ..

والذي نؤكده — بل الذي اتصل بنا نقلا عن محام معروف باتصاله بصاحب المجد النبيل — أن لا تفكير في انشاء حزب للعمال او ماشابه ذلك .. وان كل المسألة لاتعدو مجاملة لبعض العمال الذين يطالبون النبيل عباس حليم دائما بعمل شيء ..

وفي هذه الاشاعة عن تأليف الحزب الموهوم ما يغني عن الاعمال ويسكت المطالب ولو الى حين ! ..

ويعود النبيل عباس حليم بعد شهرين وسوف يمكث في انجلترا ثلاثة أسابيع فقط

سعيد القطان بك

كان مجلس الاوقاف الاعلي قد أصدر قرارا في عهد تولية سعادة محمد صفوت باشا وزارة الاوقاف .. يقضى بفصل حضرة صاحب العزة سعيد القطان بك سكرتير عام الوزارة من منصبه ..

وفي الاسبوع الماضى سافر القطان بك من القاهرة الى الاسكندرية لمقابلة معالي الاستاذ محمود إسيوني وزير الاوقاف الحالي

أصلاح حسابات الاوقاف

وبهذه المناسبة نقول أن معالي وزير الاوقاف سبق أن صرح برغبته في تأليف لجنة فنية خاصة لاصلاح حسابات الوزارة وأعادة تنظيمها على اساس جديد ..

وسيكون من أعضاء هذه اللجنة الدكتور فؤاد سلطان مدير بنك مصر والسكرتير المالي لوزارة المعارف وأحد كبار موظفي وزارة المالية وبعض الفنيين الآخرين نذكر منهم سعيد بك القطان — أن لم يعاد تعيينه في الوزارة — وسوف تسند رئاسة هذه اللجنة إلى وزير سابق بناء على طلب خاص من معالي الوزير ..

ويجتمع مجلس الاوقاف الاعلى يوم

شبح اللقاء...

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

— انت لازم بتفكر في حاجه يا حمدي
— أبداً . مين قال لك ؟
— طيب بص لى . بص لعينى
— أهه ! !
— ما تخافش . خلى عينك ف عينى . أنا عارفاك لما تبقى خايف تبص لى
— انتي جرى لك ايه يا ناهد ؟
— عينيك مش عاجبانى النهارده
— فيهم ايه ؟
— مش عارفه
— طيب امال بتتكلمى ليه ؟
— ادينى سكت

• • •

دار هذا الحديث القصير بين الاستاذ حمدى ماهر أحد المدرسين الشبان بكلية الحقوق وبين ناهد فى شهر من شهور الصيف الماضي . وهما جالسان الى جانب إحدى الموائد المنزوية تحت ظل شجرة كرم متدلية فى ذلك الفندق المنعزل الذى يصادف المار في الطريق الزراعى الي المرج . . .

كانت حديقة الفندق خالية إلا منهما . وكانت الشمس قد غربت منذ قليل . وبدأ نسيم تلك الضاحية النائية يغمر ذلك المكان كأنه يعد للعاشقين فترة راحة هنيئة فى تلك الليلة من ليالى الصيف . وعاد السكون يخيم من جديد على المكان بعد ذلك الحديث وأطرق كل منهما الى الارض . . .

كان هناك « شيء » غريب يجثم على صدر تلك الليلة .. شيء لم يعتادا أن يحساه من قبل . ولكن أحداً منهما لم يشأ أن يصرح بدخيلة نفسه . فلما سألها حمدى

— فيه حاجه مضايقاكى يا نيني ؟

رفعت رأسها وهزت شعرها الاسود الغزير اللامع الذي كان قد تهدل على جبينها عند ما أطرقت الى الارض . رفعته في هزة واحدة سريعة ثم قالت وهى تطلق ضحكة قصيرة جافة ارتعد لها جسم حمدى

— متضايقة !؟ حاتضايق ازاي وانا معاك ! انت اتجننت ؟

ولكن السكون لم يلبث أن خيم مرة أخرى على الحديقة . . .

كان كل منهما يقاوم ليتكلم خشية المجهود الذى يتطلبه الكلام . كانت ناهد موقنة بان حمدى قد اعتزم الاقدام على أمر لن يرضيها لو علمت به . فلم يكن من اليسير عليها أن تنطلق هاشة مرحة كما اعتادت أن تفعل كلما لقيته . وكان هو قد اعتزم فعلا ان يقدم على ذلك الامر الذي لم يكن يشك أنه سيغضبها . . . كان قد اعتزم السفر الى الخارج . . الى باريس لقضاء أجازته . طالما سمع من زملائه الذين قضوا فيها سنى الدراسة الكثير عن مباهجها . وحياتها الليلية . وفتنتها . ولكنه لم يرها فخطر له أن الحياة فيها ولو فترة وجيزة قبل أن ترتبط حياته بحياة الفتاة التى أحبها . وهى ابنة عمه ناهد . . .

كان يوقن انه لو سافر بعد الزواج مع ناهد فانه لن يتمكن من التمتع بباريس كما تمتع بها زملاؤه . فاعتزم أن يراها ويودعها قبل الزواج . . . نزوة من نزوات الشباب لم تستغرق طويل وقت في التسلط عليه !

ولما اقترب بسيارته الي منزلها بهليوبوليس امتدت يده في حركة آلية وضغطت على يدها طويلا ، وقبل أن تغادر السيارة ضمها الى صدره ثم طبع على فمها قبلة لم يستطع أن يقاوم رغبته فى إطالتها كأنها قبلة الوداع . . . الى حد انها سألته بعد أن تخلصت من ذراعيه

— انت فجعان كده ليه ، هو انا مش حاشوفك بكره ؟

وعاد حمدي الي التكلف ، تكلف الابتسام والهدوء ، وقال لها وهو يخفي ارتباكه فى اغلاق باب السيارة وإسكات صوت (الراديو) الذي كان يسليهما أثناء الطريق

— ليه ، يعنى انا وراي ايه ؟ مانا ف أجازه زى ما انتى عارفه

ثم أسرع فتحرك مبتعداً ، ولكنه التفت خلفه فى حركة آلية فرآها ! ! رأي ناهد واقفة في الظلام بثوبها الابيض تشيعه

بنظراتها وحركات يديها كأنها تودعه !

هل أحست هي الاخرى انها لن تراه الي حين !!

لقد احتقر نفسه إذ ذاك ؟

لم أخف عنها عزمه على السفر ؟ ماذا يكون شعورها عند ما تفاجأ بهذا الخبر ؟ لم لا تفسره بأنه هروب نذل من وعود عديدة ارتبطا بها ! انها الفتاة التي أعدها منذ الطفولة لكي تحمل اسمه رغم كل العقبات التى كانت تعترض زواجهما . لم يعد خافيا أن والدها الدكتور عبد الله بك موسى قد عارض معارضة شديدة في اعلان خطوبته لها . انه كان يعدها للزواج من ابن أخيه الدكتور سامى ، الطبيب الشاب الذى كان قد عاد أخيراً من انجلترا يحمل عدة ألقاب علمية عالية . فاستقبلته الاوساط الطبية في مصر استقبالا رائعا . .

ورنت في أذن حمدي هذه الكلمات التى قالتها له ناهد عندما علمت انه اتصل به خبر عزم أبيها على تزويجها من غيره ، «ماتخافش ياحمدي . أنا لك . لك انت لوحدك . ما اقدرش اكون لغيرك . انت فاهم مش بس ما اقدرش . ما اقدرش اتصور اني اكون لغيرك » وقبل أن تتركه يومئذ أعطته قطعة شعر لجيرالدى يقول فى مطلعها :

«دائما . مدى الحياة . . . أحب هذه الكلمات . هذه الكلمات السخيفة
يجب ان تعيديها وتكررى اعادتها
أنفترق ؟ نحن الاثنان . تكلمى ! أيمكن أن نفترق ؟
ان هذا يبدو جنونا . . أمرا شيطانيا ؟ إه ! تكلمي ثانية
انني في حاجة الي ان أتأكد من خلودنا
ومع ذلك فاني عندما يؤكده لي صديقي قائلا :
« انها هي شريكة حياتك . ماذا تخشى ؟
لن تحب امرأة اخرى . سيبقى كل منكما للآخر »
أشعر بشيء من خيبة الامل

لقد قرأ ذلك الشعر وأعاد قراءته بعد عودته ليلتئذ . وسائل نفسه « ماذا تقصد نيني باعطائى هذا الشعر ؟ » وانتهي ليلتئذ الي الاقتناع بأن ناهد لا تزال تعتقد رغم ما يبدو منه دائما من الرغبة فى تبين وفائها له . والحصول على اعترافها بحبه ان « خلود » ذلك الحب موثوق به . وانه — ككل رجل آخر — يشعر بخيبة كلما تصور انها ستظل ملتصقة الى جانبه مدى الحياة ؟

(٢)

— لا تنظر الى هكذا

— لم ؟

— لانك تخيفني بهذه النظرات

— كيف ؟

— لست ادرى . انني لم اشعر من قبل بمثل هذا الشعور الذى شعرت به منذ تقدمت الى وانحنيت أمامى لتدعوني الي الرقص . ألم تحركك امرأة قبلى بشيء كهذا ؟

— لا . انني اسمعه للمرة الاولى

— خبيث !

— ربما

— أو ان النساء جميعهن غبيات

— عندما تنتهي هذه (الرقصة) سيحملكى غرور جديد

— انك تغيظني بهذه اللهجة الساخرة .

— لن اتكلم !

— ودر رأسك . ان عينيك تقولان أشياء كثيرة

— مثلا !

— تقولان لي (انك تحاولين ابهامى بأنني وحدى قد اثرت اعجابك ولكني اعلم انك تقولين هذا لكل قادم الى هذه الحانة)

— تغالين !

— ارجو ذلك . .

دار هذا الحديث بين الاستاذ حمدى وبين راقصة فرنسية شقراء فى احدي حانات مونمارتر بعد ان وصل الي باريس ببضعة ايام ، كان قد رآها تجلس منفردة في ركن من اركان الملهى الراقص وحدها وأمامها كأس من (البيرنو) الاخضر

لقد أبى ان يرقص مع اية فتاة اخرى . كان الملهى غاصا بفتيات عديدات متناثرات على مقاعد (البار) الامريكي العالية ، أو جالسات حول الموائد الصغيرة الرشيقة التي كانت تضفي عليها انوار الحانة الضيقة جوا شاعريا خلابا ، ولكنه لم يشعر بميل الى التحرك لطلب واحدة منهن . . كان في كل منهن شيء يذكره بناهد ، فتاة احلامه التى تركها فى مصر والتى كان يعد الساعات اكى يعود اليها . .

وضجت الموسيقى بالعزف تدعوه وتدعو غيره إلى الرقص . . ولكنه كان ذاهلا يفكر في شيء آخر . . . كان يفكر في ذكريات غرامه الطويلة المتصلة بناهد . . . اول كلمات تبادلاها . . اول قبلة طبعها على اطراف اناملها . . . رسالة غرامه الاولى . . . جلستهما الاخيرة فى ذلك الفندق الريفي إلى يسار الصاعد إلى المرج . وقفتها الرائعة بثوبها الابيض وهي تودعه بتحريك يديها بعد ان اوصلها إلى منزلها . . . تلك القطعة الشعرية التى تتحدث عن خلود الحب . . . والتى يسخر صاحبها جيرالدى من ذلك الخلود في آخرها . .

ولم يكد يصل إلى ذلك الحد من التفكير حتى جذب ورقة من اوراق الرسائل المصورة الملونة التى اعتادت ملاهي العواصم الاوروبية الكبرى ان تروج بارسالها في البريد دعاية لها . ثم كتب لناهد هذه الرسالة الموجزة

« حبيبتى نينى

انني اعرف انك ستثورين وتسخطين لانني اناديك يا « حبيبتى » بعد الالم الذي خيل لك انني اقترفته من اجلك . . . لقد سافرت دون ان اقول لك . كان يجب ان تكوني اول من يعلم . ولكنني خشيت . خشيت يا « نيني » ان اصارحك برغبتي في السفر فتأبين ذلك ومع ذلك اصر على السفر رغم مشيئتك . لم ارد ان اوجدك واوجد نفسي فى هذا الموقف . لم اشأ ان احتمل سماعك وانت تقولين لي في صوت مرتجف « لو كنت بتحبنى صحيح ما تسافرش » . . . كنت قد ارتبطت مع بعض زملائي على ان نلتقي هنا . انا اعترف

البقية على صفحة ٥٥



منزل الرئيس

يعلم القراء أن صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا لا يزال يسكن بالاجرة في احد منازل شركة هليو بوليس . ولعلنا لانذيع سرا اذا قلنا أن الأيجار الشهري الذي يدفعه رفعته — والذى ظل يدفعه منذ عشرين عاما — هو خمسة عشر جنيها مصريا فقط . وهو كما يرى القارىء ايجار متواضع لموظف عادى من عشرات الآلاف الموظفين الذين يعملون في مختلف الوزارات والمصالح . . .

ولقد شاءت صاحبة العصمة حرم الرئيس في المدة الأخيرة أن تدخل على المنزل بعض تغييرات لكى يتناسب مع مظاهر التحسين في المباني الحديثة . وطلبت من الشركة ذلك فوافقت باعتبار أن الرئيس قد دفع في خلال العشرين عاما التى ظل مستأجر المنزل اثناءها اضعاف ثمنه . . . ولكن . . .

ولكن الرئيس لم يقبل أن تبدأ الشركة في تغيير شيء بالمنزل قبل أن تعرض عليه طلب الزيادة التى تريد اضافتها الى قيمة الايجار . . وعبثا حاول مدير الشركة أن يقنع الرئيس بأن أى تحسين في المنزل سيعود على الشركة المالكة بالفائدة اذ أصر الرئيس على زيادة الاجرة فزادت الى خمسة وعشرين جنيها ! . .

وحدث بعد ذلك أن تقابلت حرم الرئيس بعقيلة مدير الشركة في باريس عندما كانت هناك في المرة الاخيرة فدعتها عصمتها الى تناول العشاء .

ولاحظت عقيلة المدير بريق الخاتم الماسى الذى كانت تتزين به حرم الرئيس فأبدت اعجابها به وعندئذ اسرع النحاس باشا فأشار الى حرمه اشارة فهمت منها انه يرجوها

كريمة المليونير عمرو باشا

المهر ٢٠ قرشا وهدية العرس ١٢ الف جنيه

يعرف القراء اننا قد اشرنا في هذا الباب منذ بضعة شهور الى اعلان خطوبة الزميل علي محمد علي الموظف بوزارة المالية على الآنسة عطيه عمرو كريمة اغنى اغنياء مصر السيد احمد مصطفى عمرو باشا .

وقد تم الزفاف يوم الاحد الماضي في كثير من الهدوء والسكون كما تم عقد القران فلم يدع اليه احد لا من اقارب الاسرتين ولا من اصدقائها وكل ما حدث أن ذهب العريس الى منزل العروس فتناول طعام الغداء ثم غادرا الاسكندرية بالسيارة الى بورسعيد ومن هناك استقل العروسان احدى البواخر المسافرة الى اوروبا لقضاء عشرين يوما هى بقية اجازة العريس . ولم يكن في توديعهما على الميناء الا سعادة محمد علي باشا علوبه وحرمه .

وعلمنا أن العريس قد دفع مهرا قدره عشرون قرشا صاغا فقط طبقا لاحكام السنة لان عمرو باشا رفض قبول مهر مرتفع فكان كل ما تكلفه العريس ٣٠٠ جنيه ثمن خاتم « الشبكة » .

اما الهدية التى قدمها عمرو باشا الى ابنته بمناسبة الزفاف فكانت قيمتها ١٢ ألفا من الجنيهات . . . فقط لاغير !

ومما يجدر ذكره هنا مع التقدير والاعجاب أن الآنسة « طمطم » — وهو تدليل اسم العروس — لم تبد أقل اعتراض على عدم الاسراف في اقامة « فرح » لأنها علمت أن زوجها لم تكن تعنيه هذه المظاهر

أن تقدم الخاتم هدية الى « الضيفة » فقبلت : مع ان ذلك الخاتم كانت تعتز به اعتزازا خاصا وهكذا دفعت حرم الرئيس عشرة جنيهات شهريا زيادة عن الاجرة القديمة وخاتما من الماس يساوى نحو المائتى جنيه فى مقابل بعض تغييرات خفيفة بالمنزل لاتكاد تساوى هذا المبلغ!

حفلة الصيف

دعا الوجيه الاستاذ محمد حماده أو حرمه العريقة السيدة ملك الدره ملى فى الاسبوع الماضى الى حفلة ساهرة أقامتها بحديقة منزلها وقد حضرها نحو مائة شخص . بين رجال وسيدات . وكان الجميع يرتدون ثياب السهرة . وقد رأت مندوبتنا بين المدعوات السيدة شهيره هانم الدرمملي شقيقة الداعية وزوجها حسين صبرى باشا وحسن شعراوى باشا وحرمه . والوجيه على أمين يحيى بك وحرمه والدكتور حماده وحرمه والسيدة سميحه رياض وزوجها . وعدد كبير من أعضاء أسرتى ويصا وخياط والاستاذ النائب سامح موسى وحرمه السيدة توتو فيظى . ومحيى الدين يسرى بك وحرمه والسيدة زينات ذوالفقار وزوجها والدكتور حنفى ابو العلا وحرمه السيدة عصمت فهمى والسيدتان عطيه ابراهيم وفتحيه ابراهيم والشقيقتان صيادات وسعاد رأفت كريمتا الدكتور حسن رأفت باشا . و كريمات دولة صدقى باشا والسيدات عايدة ابو الفتوح وعديله رشاد . وعيفه رؤوف . وترى مندوبتنا فى الحفلة أن السيدة شهيره هانم صبرى كانت أشيك المدعوات جميعا . وقد ظلت الحفلة الراقصة مستمرة حتى الساعة الرابعة صباحا

وشيء آخر يجب أن نختم به هذا الخبر . وهو أن الاستاذ حمادة قد أهدى الى زوجته قبل الحفلة قطعة فخمة من الماس تزينت بها للمرة الاولى وهى تشترك إلى جانبه فى استقبال المدعوين .

بلاج «اريستو قراط»

ربع ساعة في سيدى بشر نمرة ٢

عمران هذا الصيف على خلاف ما اشتهر عن افلاسه فى الاعوام الماضية !

«كابين» حسن شعراوى باشا تستضيف أحيانا السيدتين عايده ابو الفتوح فى « مايو » اخضر وعصمت ابو العلا فى « بيجامة » بيضاء وشريط احمر يزين شعرها .

«كابين» صادق يونس باشا يحرسها الباشا والسيدة حرمه .

ولكن الوردة الحمراء « المنقوشة » هجرت صدر الباشا

الآنسة ملك ذو الفقار أحياناً فى «مايو» أبيض وأخرى فى « بيجامه » كحلية بديعة

السيدة ملك حمادة فى ثوب من التيل الاخضر الظريف

الآنسة روحيه فيظى تفضل « الشورت» دائماً .

الآنسة ناديه الجمال فى « تايور » أبيض إلى جانب خطيبها

السيدة سعاد مرزوق فى « بيجامه » كحلية وشقيقتها السيدة أمينه الترجمان فى « مايو » كحلى .

الآنسة قدريه فوده فى « بيجامة » كحلية

السيدة زوزو عاصم فى « بنطلون » رمادى و « بلوز » أبيض .

الانسه أمينه نيازى فى « بيجامة » كحلية . كالانسة زينات يونس

السيدة زينات ذو الفقار فى « بنطلون » أخضر و « ايشارب » من نفس اللون على الرأس

أما أشيك الثياب التى ظهرت على البلاج فكان « الشورت » الذي بدت فيه الانسه بولا الملايلى . . . أصفر غامق « مكلف » بياقه وجيبين من اللونين الأحمر والأخضر

حفلة أخرى

واقامت مدام فهمى بك ويصا حفلة اخرى فى حديقة منزلها مساء الخميس الماضي و كان المدعوون يزيدون عن مدعوى حفلة الاستاذ حماده وحرمه وامتازت هذه الحفلة بفرقة «الجاز» الفخمة التى كانت تدعو المدعوين والمدعوات الى الرقص . و بالأضواء الفنية التى كانت تنعكس على اشجار الحديقة اثناء عزف قطع «التانجو» . والتى بلغ من روعتها انها اغرت الكثيرين على البقاء الى الساعة الخامسة صباحا

وترى مندوبتنا أن السيدة سميحه حمادة كانت اشيك المدعوات وتليها السيدتان كريمة رياض وصاحبة الدعوة

اما اكثر المدعوين «فجمنة» فكان المهندس عزيز صدق والوجيه جميل ويصا المعروف في الصالون المصرى العالى باسم «ميمى» . حتى بلغ الامر الى أيقاف بعض أقارب اصحاب الدار الى جانبيها لمراقبة هجومها على المائدة !

وراءها

نشرنا فى العدد قبل الماضى من (الجامعة) خبرا من سفر السيدة لولا كريمة عبد الحميد

« البقية على صفحة ٥٣ »

الـ « ويك اند » في الاسكندرية

مصايف القاهرة

لم لا نفكر فيها لمنافسة الاسكندرية

بدأت هذا الباب فى الاسبوع الماضي بتعبير أثار ثائرة أصدقائى (الاسكندرانية) وهذا التعبير هو أن « الاسكندرية دمها تقيل » ! على الاقل هذا العام ... وقد تساءلت بعد ذلك عما اذا كان هذا الاحساس يشاركني فيه غيري من المصطافين او أنه قاصر على أنا وحدى ؟

ولكنني لحسن الحظ وجدت بعد صدور العدد الماضي من « الجامعة » كثيرين يقرونني . ويصرحون بكراهيتهم لذلك المصيف « التقليدى » الكبير المصيف الذي لا تكاد تستطيع ان تستنشق الهواء فيه الا على « شريط » ضيق ممتد بموازاة ساحل البحر فاذا ابتعدت قليلا عنه . ضاق نفسك . وتصبب العرق من كل جسمك . وأحسست كأن شيئا لزجا كريها يلصق "ملابسك بجلدك ... وعدت من الاسكندرية فى نهاية الاسبوع الماضي وانا اعتزم القيام بحملة ضد ذلك المصيف ! !

ربما دهش قراء هذا الباب لهذا العزم . ولكن هذه الدهشة ستزول حتما اذا علموا انه ما من عاصمة أوروبية من العواصم التى لا تقع على البحر تخلو من سكانها فى الصيف كما تخلو القاهرة .. ان البعد عن ساحل البحر ليس معناه الحكم بالاعدام طول الصيف . فبوادبست وفينا وبرلين وباريس ليست مدن ساحلية ولكنها مع ذلك تعرف كيف تستهوى سكانها أثناء الصيف ... ان حمامات (جاليرت) و (جزيرة مارجريت) فى بوادبست وحمامات (فازى) و (نيكولازى) فى برلين تغرى أشد الناس تعلقا بالبحر على البقاء ولو ارتفعت درجة الحرارة الي الاربعين ...

حمامات صناعية متسعة . تغذيها فى فترات متقاربة « أمواج صناعية »

Artificial waves

أي أمواج تنطلق من فوهات انطلاق أمواج البحر تماما . وحلقات للرقص حول أحواض السباحة . وموائد جذابة تتناثر في حدائق مغرية لتناول الشاي . .

ان عندنا فى القاهرة حماما فى « مينا هاوس » ولكنه يكلف الراغب في الاستحمام نحو خمسين قرشا . وحمام آخر فى « هليوبوليس » ولكنه أشبه بآبار المغاور ..

نريد شيئا عصريا رخيصا . تشرف عليه مصلحة السياحة . ولا تتردد في تقليد « بلديات » العواصم الاوروبية .. حلقات منظمة للرقص .. موسيقى .. موائد للشاى حول الاحواض . دعاية واسعة النطاق .. سينمات فى الهواء الطلق فى الحدائق المحيطة بالاحواض ... ترغيب صريح للقاهريين فى البقاء بالقاهرة ان « ليالى القاهرة » لا تجاريها ليالي أية مدينة من مدن العالم . وضواحيها الجميلة تتميز بلون (رومانتيكي) لا مثيل له فى العالم أجمع .. ومن العجيب ولا شك ان نضطر اضطرارا الى هجر ذلك لكي نذهب الى مصيف كالاسكندرية لا مزية له الا اسالة العرق الذى يلصق بالثياب كأن هواءها الرطب مشبع بـ (السيكوتين) ! .

الاسكندرية بتشفي !

ومع ذلك كله فيجب ان اقول هنا ان الاسكندرية كانت (بتشفى) فى الاسبوع الماضي . وقد سبق ان ذكرت هنا فى الاعوام



« الأمة » حليم



عيون عبيد تخفيها النظارات

الماضية ان (بارومتر) الزحام في المصيف الكبير هو (رصيف) مقهي (الجران تريانون) اذا رأيت هذا الرصيف مزدحما واسطعت نظرك نشاط (الجرسونات) وسرعة حركتهم في الدخول والخروج فاعلم ان موسم الاصطياف في (عزه).

ولقد كان ذلك الرصيف عند مروري به في مساء الاثنين الماضي مزدحما الى حد اضطر معه المقهي الى حشد الموائد الصغيرة في كل إمكان.

بلاج « سبورتنج » لا يسترعى الالتفات هناك الا وجه الآنسة فاطمة حافظ.. في « تايور » ابيض من التيل



بلاج (جليم) رأيت فيه للمرة الاولى هذا الصيف ـ الشقيقتان احسان وانعام الشاهد. الاولى في (جوب) لبني و(ايشارب) لبني و (جاكت) والثانية في (جوب) و (جاكت) لبني و (بلوز) ازرق. وكانت تبدى تفضيلها لبلاج سيدي بشر. الآنسة عصمت سليم زكي لا تزال تبدو في نفس (التايور) الاخضر (والايشارب) الاخضر

وجهان جديدان، الشقيقتان جاذبية وشوشو محب كريمتا شفيق المرحوم محمد محب باشا ـ الاولى في « جوب » من التيل الابيض و « بلوز » كحلى تزينه نقط بيضاء وحقيبة يد بيضاء وحذاء ابيض و « جاكت » بيضاء أيضا تأرجح على ذراعها! والثانية في فستان من التيل الابيض وحزام ازرق وحذاء ابيض وازرق! الآنسة القطان الصغيرة في شورت وبلوز احمر بالابيض. الآنسة شبانة في بيجامة وجاكت كحلية الآنسة بثينة فتحي في ثوب من الحرير الابيض تزينه ورود خضراء. الآنسة فتحية فتحى في جوب كحلى وبلوز لبنى

ثم آنسات كلية الآداب، امينة فهمي في ثوب ابونج رمادى بزراير حمراء، سهير القلماوي في ثوب ابيض، الآنسة احسان عبد الرازق في جوب ابيض وبلوز اخضر وقد زينت صدرها وردة بيضاء. الآنسة زهرة رجب في بيجامة كحلية وجاكت بيضاء وبلوز جورجيت وردى وحزام بنى مذهب وقد تدلى من عنقها عقد ذهبي ايضا

الشقيقتان الترجمان. احداهما في « بيجامة » بنيه و « ايشارب » والأخرى في « بيجامة » كحلية وقد ربطت شعرها بشريط أحمر والشقيقتان شوشو وعقيلة كامل. الاولى في ثوب رمادى تزينه نقوش كحليه والثانية في ثوب وردى وحزام وحذاء أبيض

وقد ظهر دولة علي ماهر باشا للمرة الأولى في « جليم » رؤى جالسا إلى جانب



إشاعة الصيف!

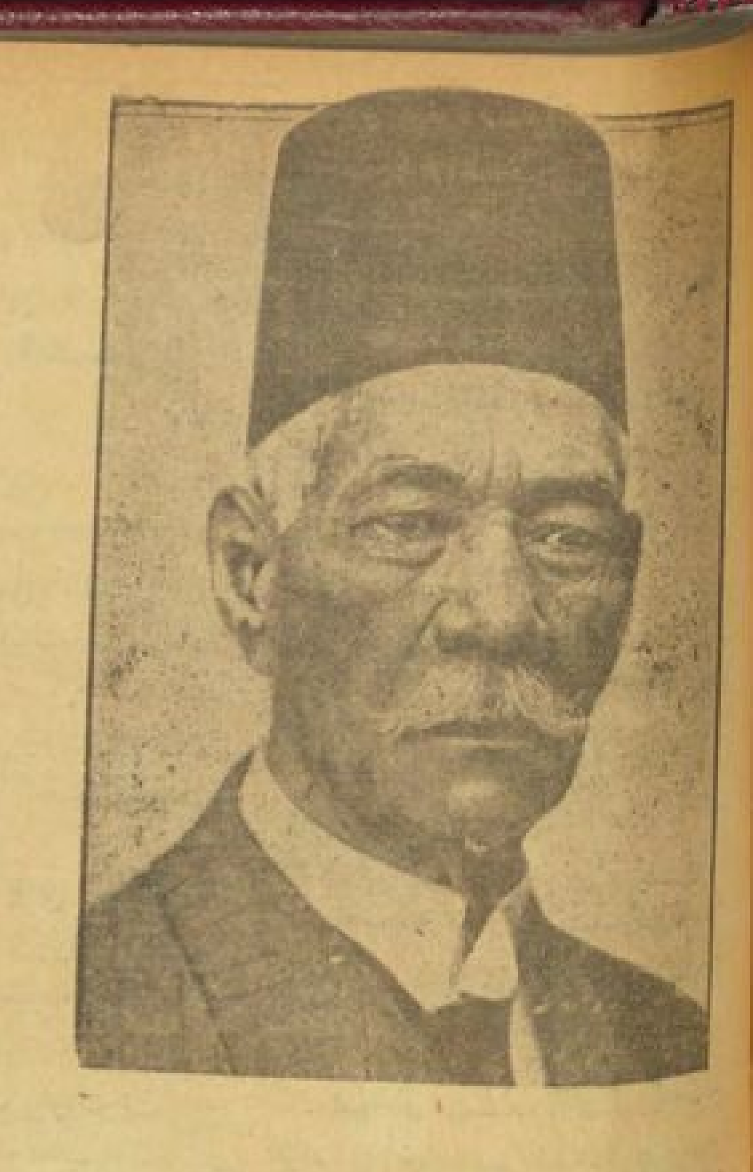
إحدى موائد « اتينيوس » ومعه الاستاذ ناصر شاويش

سيدى بشر

كانت أرشق وجوه سيدي بشر في الاسبوع الماضي من الآنسات كريمات معالي حمدى سيف النصر باشا اللائي كن يبدين في ثياب بيضاء أنيقة مع الاحتفاظ التام. السيدة صبيحة مكرم في « مايو » أزرق تزينه نقوش بيضاء. الآنسة سهام درويش في « جوب » أسود و « بلوز » أسود وأبيض. الآنسة دولت بدر في ثوب أنيق

البقية على صفحة ٥٣





صفحة بيضاء من صفحات الخلود

فاطمة

درامة مصرية فى أربعة فصول

بقلم محمود كامل المحامى

شخصيات المسرحيه

فاطمه	ابنة شكرى باشا الصغيرة
فؤاد	ابن أخ شكرى باشا
اجلال	ابنة شكرى باشا الكبيرة
ابراهيم باشا شكرى	صاحب البيت من كبار الضباط المتقاعدين
خديجه هانم	اخت الباشا
ام سيد	خادمة عمياء عجوز
سليمان	خادم

حوادث القصة تقع بمدينة القاهرة فى الوقت الحالى

« صالون فى منزل ابراهيم باشا شكري أحد كبار الموظفين المتقاعدين . اثاث فخم . باب الى اليمين ، باب فى الصدر ، وباب الى اليسار نافذة تطل على الشارع من الجهة اليمني . مائدة الي اليمين موضوع عليها بضع صور بينها صورة ظاهرة كبيرة لاجلال الابنة الكبيرة لصاحب البيت ، مقعد كبير موضوع بجانب المائدة بحيث يكون الجالس عليه في مواجهة الجمهور وظهره الى الباب الذي فى الصدر ، ساعة حائط معلقة فوق الباب الايسر ، على احد المقاعد غطاء مائدة من « القطيفة » الحمراء عليه « شغل » بالابرة لم يتم بعد ، ترفع الستار عن الخادم سليمان يقوم باقفال النافذة وفى يده « منفضة » من الريش الاسود ، أم سيد خادمة عجوز فى نحو الستين من عمرها ، عمياء ، تدخل من الباب الايسر وتتجه فى خطوات قصيرة وهى تكاد تلهث الى وسط الغرفة »

أم سيد — انت فين ياسليمان ؟

سليمان — (يلتفت اليها) أنا هنا ياخالة أم سيد

أم سيد — بتعمل ايه ؟

سليمان — باقفل الشباك لحسن ست اجلال هانم تموتنى انتى عارفة كل ماتشوف الشباك مفتوح تيجى تشتمني وتبهدلني وتقول لي ان الشمس بتدخل م الشباك وتخسر الفرش والبساط

أم سيد — طيب يابنى . ولكن قفل الشباك ده مش بعد ما نزلوا المسافرين من هنا . حد بسبب الضيوف ويجى يقفل شبابيك ؟

سليمان — الضيوف نزلوا دلوقت

أم سيد — ايه ؟ .. العتب ع النظر يابنى والله ماحد درانى انهم نزلوا وانا قاعدة في البيت زى الميته كده

سليمان — (يقترب منها فى صوت خافت) وأ كم ضيوف وستات زى دول بيجوا وينزلوا ولا فيش فايده ياخالة ام سيد

أم سيد — ازاى ؟ دول خطاب

سليمان — مانا عارف . الخطاب والعرسان كلهم بيجوا الست فاطمة هانم . والباشا مش عاوز يجوز إلا ست اجلال قبلها ... (ينفض بعض الاثاث . يلتفت حوله كمن يخشى أن يسمعه أحد) خليه يستنى بأه !

أم سيد — يا ندامه يا ابنى ! أمال انت عاوزه يجوز الصغيرة قبل الكبيرة ولا إيه ؟ ليه ؟ هى الدنيا جرى فيها ايه ؟ (تتلفت حولها) انا الاتنين عندى عزيزه واحدة ومربيام على ايدى دى زى ولادى ولكن الدنيا كده لما ربنا يسهل الكبيرة تتجوز الصغيرة . . . (تقترب منه وتسأله هامسة) ام الخطاب الى كانوا هنا عملوا إيه . ماعرفتش ؟

سليمان — يضحك ضحكة ساخرة مضغوطة — قعدت ست اجلال ساعة قعاد المرايه . تلبس فستان وتقلع فستان وتحط أحمر وابيض . وبعدين لما دخلت لهم سمعت واحدة منهم بتسأل . هى الهانم الصغيرة مش هنا والا ايه ؟

أم سيد — وبعدين ؟

سليمان — وبعدين ست خديجه هانم أخت الباشا قالت لهم « لا مش هنا . خرجت » فقعدوا شويه وقاموا نزلوا على طول .

أم سيد « تهز رأسها متحسرة وتضرب بطن كفها الايمن بظهر كفها الايسر » قسم !

« يدخل من الباب الذى فى الصدر فؤاد ابن أخ ابراهيم باشا شكري . . . . شاب فى الخامسة والعشرين من عمره . . طويل القامة . . وسيم الطلعة يبدو على وجهه نوع من التفكير الحزين . . . يتقدم الى داخل الغرفة ويجلس على المقعد الكبير مواجها الجمهور وفى يده كتاب يقلب صفحاته »

سليمان — « متمتما وخارجا من الباب الايسر » خلاص بأه . خلي الشباك مفتوح مادام سى فؤاد بيه جه يخرج

فؤاد (ملتفتا الى أم سيد) هو كان فيه ضيوف هنا ياخالة أم سيد

أم سيد — أيوه يابني ونزلوا . ليه ؟

فؤاد — ما فيش . بس شايف اجلال بنت عمى لا بسه . قلت لازم كان عندنا ستات !

أم سيد — بنغمة معبرة — آه !

فؤاد — بصوت خافت — خطاب ؟

أم سيد ـ أيوه ياسيدى

فؤاد ـ بعد سكوت قصير يشتغل فيه بتقليب الكتاب ـ ياترى جرى إيه ؟

أم سيد — ولاحاجة . زى ما بيجرى كل يوم تعطيه ظهرها وتتحرك نحو الباب الايسر وهى تتمتم . ست فاطمة مادخلتلهمش الى دخلت ست اجلال . تخرج

فؤاد ماناعارف .. ... يخـرج من جيبه صورة فاطمة ابنة عمه وينظر اليها فى شغف عميق . تدخل فاطمـة من الباب الذى فى الصدر. فتاة فى العشرين من عمرها . واسعة العينين متوسـطة القامة وحركات سريعة تدل علي خلق عصبي جامح ويقظة دائمة مستمرة . ترى فؤاد ينظر الي الصورة فتسير علي أطراف اصابعها وقد أشرق وجهها بفكرة أنها ستضبطه . الى ان تصل الى خلف المقعد فتضـم يديها على عينيه .

فؤاد — مسرعا باخفاء الصـورة فى صدره . مين ده ؟ . يتلمس اليـدين اللتين علي عينيه بيديه . مين ده . يضحك . آه ! فاطمة . يحاول فك اليدين . مؤكد فاطمه عرفتك !

فاطمة . ترفع يديها وتتقـدم اليه في غضب متكلف بديع . انت مين قالك تبص لصورتى يافؤاد بيه ؟

فؤاد — مافيش . بس كنت با قلب فى اوراق اللي معاى لقيت الصورة دى ...

فاطمة — لا . تانى مرة ما تبقـاش تبص لصورتى إلا لما تقول لي !

فؤاد — يتلفت حوله . بس ماتزعقيش كده لحسن حد يسـمعنا

فاطمه — لا ماتخافش .. كلهم فى الشقة التانيه مع بابا انت ماشفتوش النهارده

فؤاد — لا والله . نزلت الديوان الصبح بدري ولما رجعت الظهر لقيته نايم له . ماله ؟

فاطمة — كان تعبان النهارده الصبح وجبناله الحكيم

فؤاد (فى ألم) لا ياشيخة

فاطمة (محاولة تغيير الموضوع) قل لى . انت نايم ان ماحدش عنده صورة إلا أنت طيب أنا عندى حاجه ماور تهلكش لغاية دلوقت ؟

فؤاد — ايه هي ؟ (فاطمة تهز كتفيها فى رفض ودلال) ايه هى صحيح يافاطمه .؟

فاطمه — أوريها لك بس ما تخطفهاش منى

فؤاد — طيب

فاطمه — «وتضم يدها فى صـدرها وتخرج صورة صغيرة منه» احلف

فؤاد — والله العظيم. وحياتك عندى يافاطمه

فاطمه — «تمديدها إليه بالصورة» صورة تقطس م الضحك .. صور ، أنا وانت واحنا صغيرين وف ايدنا ا..زيه اللي كنا بنشتريها من عم حسونه بتاع الحلاوه فاكره

فؤاد — فاكره قوى .. مـش عم حسونه القصير العجوز اللى كان يمشى يتنطط وهو بيزق العربيه واحنا حواليه . طول عمرك يافاطمه تحبي الفاكهة والحلاوه ؟!

فاطمه — «تنحنى علي الصورة التى لاتزال في يد فؤاد» أبداً حتى بالاماره الجوزية اللى ف ايدك أ كترم اللى في ايدى وانت كنت حتى بتخطف الحاجات اللى أشتريها وتجرى وأنا أجرى وراك لغاية شارع منصور عند سكة حديد حلوان

فؤاد «متمتما فى شيء من التأثر» شارع منصور . شارع منصور .. انتى لسه فاكره ؟..

فاطمه — فاكره قوى. لما كنا بنتدرق أناوانت بعد العشاء وتقعد بالساعة والساعتين والثلاثة نبص لبعض في الضلمه وغيرما نتكلم، ونضايق قوى لما يفوت قطر ولا عربية .. زى الى كنا عاوزين نقعد لوحـدنا طول العمر «تشيح بوجهها الي الجهة الاخرى تخفى تأثرها» كانت أيام حلوه يافؤاد

فؤاد — ودلوقت ؟

فاطمه — دلوقت كبيرنا قال . لازم نتطق بحساب . ونتكلم بحساب ونضحك بحساب لازم ماتخرجش سوا ولازم تختشى مني واختشى منك « تضحك ساخرة وهى تاخذ الصورة منه وتخفيها فى صدرها » ولما نقعد عالسفرة تقعد بعيدعني. تاكل لوحدك وانت وشك فى الطبق ماتقدرش تخطف لقمه ولا تفاحه مني زى ماكنت بتخطف الجوزيه

فؤاد — ياخى ياريت ترمى على آنى أقدر أقعد معاكى ع السفرة ولو أحطوشى في الطبق ! « يقف ويسير في الغرفة مضطربا فاطمه تنظر اليه فى دهشة وخوف» ياريت على كده .. !

فاطمه — « تتبعه وتقف خلفه واضعة يدها على كتفه» مالك ؟ مالك يافؤاد ؟

فؤاد — «يتكلف الابتسام» مافيش ..

فاطمة — لاصحيح قـولى . مالك ؟ فيه ايه ؟

فؤاد «يتجه نحو المقعد الموضوع عليه غطاء المائدة ويرفع الغطاء في يده» مافيش انتى اللى عاملة الشغل ده يافاطمه ؟

فاطمة — أيوه ... مش عاجبك ؟

فؤاد — عاجبنى خالص ،حاجه بديعة صحيح . انتى لازم تعبتى فيه ؟

فاطمه — والله بقى لى تلات اشهـر باشتغل فيه

فؤاد — وعاملاه لمين ياتري ؟

فاطمه — لابلة اجلال لما تتجوز !

فؤاد « بدهشة » هى حتتجوز خلاص ؟

فاطمة — ماتقش شايف الخطاب طالعين نازلين ؟ انا باستعد لها بالمفرش ده عشان أديه لها هديه تو ما بكتب كتابها

فؤاد (يطرق الى الأرض) بأمما انتش عارفه لنابة دلوقت حتاخد مين ؟

فاطمه — لا . هي وقسمتها . حد يقدر يعرف من دلوقت ؟

فؤاد (يتمتم) أنا عارف . . (يسير مبتعدا عنها) أنا عارف حترسى على مين . عارف من دلوقت

فاطمة — مين ؟ مين الى حياخد أبله اجلال ؟

فؤاد (يعود إلى الاطراق) ماعرفشى . . الى يقسم له ربنا (يرفع رأسه وينظر الى فاطمه في ابتسامة صفراء) حنعمل أيه ؟ الي يعوزه ربنا يجري يافاطمه ! (يشيح بوجهه عنها ليخفى تأثيره)

فاطمه (تحنو عليه) مالك يافؤاد ؟ انت جري لك أيه الايام دي ؟ شايفاك متغير خالص

فؤاد — مافيش

فاطمه — لا . . لازم تقوللي . الناس كلها لما بتخرج من المدارس وتتوظف تسمن وتبقى عال وانت من يوم ماخدت الدبلوم واتوظفت نازل ترف وطول النهار مكشر !

فؤاد — الناس الى بتتكلمي عنهم دول أحرار يافاطمه ولما يتخرجوا ويتوظفوا تزيد حريتهم . يروحوا ويجوا في الدنيا الواسعة دي على كيفهم وزي مايعوزوا . . أما أنا . . (يسكت قليلا ثم يطرق الى الارض) أنا ظروفي شكل تاني . . .

فاطمه (تقترب منه) مالها ظروفك ؟ زيك زي غيرك وأحسن من غيرك كمان . انت الى طول عمرك ساكت هادي وف حالك وداعاموطي نفسك لنابة ماخليت الناس كلها والعيلة أولهم ركبتك ! ياما قلت لك يافؤاد الطيب في الدنيـــا دي ماينفعش ماسمعتش كلامي . ربنا يعلم . . قد أيه قلبي بيتقطع لما اسمع حد من العيلة يجيب سيرتك ولا يمس طرفك بشيء ! . . أول امبارح انت اتأخرت في الديوان شويه . وبعدين ابله جلال قالت لسليمان يحضر السفره فقلت لها « مش لما يجي فؤاد » قامت ردت عمتي خديجه هانم وقالت لي (من امتى فؤاد كنا بنستناه ع الغدا لنابة مايجي ؟ ليه . لاهي الشهادة والوظيفه دي طلعتنا احنا كمان ؟) وحياتك يافؤاد يا خوي هبيت فيهـا زي البارودة وقلت لها (عيب عليكي يا عمتي تقولي الكلام ده . ماله فؤاد . هو يعني الي ساكت ومابيكلمش تقوم الناس تركبه ؟ والله مانا حاطه ايدي في الاكل لنابة مايجي) وعنها والبيت كله انتظرك لنابة ماجيت . . اسمع كلامي بأه وغير طريقتك دي لاجل ماالعيله تبطل تقول عنك غلبان ومسكين . . !

فؤاد (يضحك ضحكة مقتضبة) دي غلبان ومسكين شوية على . . شويه خالص رفع صوته انتي مش عارفه انا ايه أنا عبد . . بصوت متهدج انا عبد يافاطمه . عبد لي سيد اشتراني وهو الى بيصرف على كيفه لسه على دين هايل لازم أوفيه

فاطمه — ومين سيدك ده !

فاطمه — أظن حترجعم تاني لحكايه بابا والى صرفه عليك ؟ الحكايه الى بقا لك تتكلم فيها عشر سنين ومابتتعبش ! ياشيخ شوف لك حكايه غيرها

فؤاد — ازاي أشوف غيرها ؟ (يضحك ساخرا) ايه غيرها في حياتي كلها ! أنا مديون بحياتي نفسها لابوك . . لعمي الباشا الى رباني ف بيته ده . من يوم ماوعيت وانا هنا . آكل واشرب وانكسي زي واحد من ولاده . صرف علي من جيبه ابتدائي وثانوي وعالي لنابة مااتخرجت واتوظفت . . فضله على لنابة ضفر رجلي . . دمي من خيره . دي بتاعه . ملكه . أنا عبد له ولاالان يبقى أبو كي سيدي لا لا

فاطمه — ياسلام ! هو ده الى تعبك خالص ! وهو حد طالبك بحاجه

فؤاد — ويعني لازم يطالبني . هو أنا ما أحسش من نفسي !

فاطمه — ولكن يابابا ماعملش الا الواجب يعني كان يسيبك ، كان بسبب ابن أخوه في السكك وهو لا له أب ولا أم ، والله لو كان عمل كده كانت الناس كلت وشه . . ! ويعني انت كلفت عليه ايه ، أهو اتربيت معانا في البيت زيك زينا ولا زدت حاجة ولا محتاجة . أما مصاريف المدارس فربنا يقدرنا عليها ندفعها له اذا كان يقلها على نفسه

فؤاد — الحكاية مش حكاية فلوس يافاطمه هو الى اشتراني وهو الى يقدر الثمن ، حد عارف ؟ يمكن يطلب حاجة تانية غير الفلوس . . حاجة تانية تنفعه ما دام ربنا غانيه ورازقه . « يقف متهيجا ويسير في الغرفة » أنا عبد . . . أنا عبد يافاطمة !

« يسمع صوت سعال ابراهيم باشا شكري من الخارج . فاطمة تبتعد عن فؤاد وتجلس بجانب غطاء كما لو كانت تقوم بالاشتغال فيه يدخل شكري باشا من الباب الذي في الصدر مستنداً الى ذراع ابنته الكبرى اجلال . فتاة في السابعة والعشرين من عمرها رفيعة طويلة القامة . ليست على شيء من الجمال . عند دخولها يقف فؤاد وفاطمة احتراما »

شكري باشا — « متقدما الى المقعد الكبير » ابوه هي دي الاودة الى طول عمري حب أقعد فيها « ليل » الشباك ده بيجيب شمس الدنيا والاخرة يادرت كان في عافية (يسعل) كنت أمضي طول النهار هنا (ينظر الى فؤاد) ولكن لعمل ايه ياسي فؤاد ما باقدرشي أمشي من اودتي لنابة هنا (يجلس على المقعد الكبير وهو لا يزال يسعل)

فؤاد — بس سعادتك ما تاخدش ف بالك

فاطمة — ليه يا بابا . . الحمد لله انت صحتك كويسه

بقية المنشور على صفحة ٤٧

الوزراء الجدد - ٣

محمد محمود خليل بك .. اغنى اصحاب المعالي .. ووزير الزراعة

انتهى فى الاسبوع الماضي حديثنا عن القسم الاول من الوزراء الجدد .. وهو قسم وزيري الشباب الجديدين معالى الاستاذين محمد صبري أبو علم وزير الحقانية ومحمد عبد الفتاح الطويل وزير الصحة العمومية .

وفي هذا الاسبوع نبدأ الحديث عن القسم الثاني . وهو قسم وزيري الشيوخ الجديدين معالى الاستاذين محمد محمود خليل بك وزير الزراعة ومحمود بسيوني وزير الاوقاف العمومية ..

واذا كنا قد ذكرنا فى الاسبوعين الماضيين أن وزيرى الحقانية والصحة العمومية يتنافسان فى صغر السن بين الوزراء فان وزيري الزراعة والاوقاف العمومية يتنافسان في تقدم السن وكبره . كما يتنافسان من جهة أخرى جديدة . وهى جهة الثروة الفائقة والغنى المنقطع بين الوزراء الحاليين على الاقل ! ..

ومعالى الاستاذ محمد محمود خليل بك من خريجي الحقوق — كبقية زملائه الوزراء الجدد جميعا — فقد نال ليسانس الحقوق في عام ١٨٩٨ أى منذ أربعين عاما تقريبا .. ولم يكن زملاؤه فى دفعته يتجاوزون التسعة عدا .. منهم المرحومين حامد خلوصى بك الذى كان وزيرا مفوضا لمصر فى طهران ، ومحمد رفعت بك الذي كان مديرا . وتوفيا الى رحمة الله من مدة قريبة . والاستاذ محمود صادق اسماعيل بك رئيس احدى المحاكم الابتدائية الاهلية .. والاستاذ حسن حسنى بك مدير الادارة الشرعية بوزارة الحقانية

وقد ابتدأ خليل بك بالاشتغال بالمحاماة فى اول عهدها .. ثم انتقل بعد ذلك إلى وظائف قضائية متعددة في عدة دوائر كبيرة معروفة .. وانتهى به المطاف فى عمله هذا الى الاستقرار فى الديوان السلطانى بقسم قضاياه واخيرا فضل ان يعود الى مزاولة المحاماة الحرة من جديد . وذلك لكي يكون لديه المتسع الكافى من الوقت لمباشرة شئونه الخارجية وادارة ثروته الكبيرة .. التى ورثها عن والده ! فهو مليونير وصاحب دائرة كبيرة .. تعد من الدوائر الغنية المتينة المركز بين الدوائر المعروفة التى ضعضعتها الازمة الاخيرة .. هذا بالرغم من ان معاليه لم يبذل مجهودا كبيرا في تنمية مواردها ومضاعفة ارباحها . اكتفاء منه بالمحافظة عليها سليمة دون ان تتأثر بالازمة والاضطرابات الاقتصادية والزراعية الكثيرة

واشترك معالى محمود خليل بك بعد ذلك فى الحركات الوفدية . وعلى الاخص الحديثة منها . وكان دائما من المقربين لدى الزعماء الوفديين .. المحبوب منهم . المحترم الجانب بينهم لانه كان دائما يضع كل ما يملك وما بين يديه لخدمة وطنه . مبديا استعداده لذلك دائما . هذا الى انه من الرجال القلائل الذين يفهمون معنى الدستورية الحزبية فهما صحيحا . فهو يمتثل دائما لأراء الزعماء فى حزبه للمصلحة العامة مع ابدائه رأيه الخاص والافصاح عن موقفه كفرد .. لذلك كان دائما جنديا مخلصا للوفديين وان كان اسمه يختفي فى كثير من الاحايين ، اذ يكره معاليه الضجة والبروباجندة الى حد كبير .. ويحب دائما ان يحتفظ بهدوء الشيوخ ورزانتهم ..

ومعالي وزير الزراعة الحالى ممن نسميهم من الرجال (الموعودين) . او الذين كانوا (موعودين) .. واقصد بذلك في ان اسم معاليه كان دائما فى مقدمة الاسماء المرشحة لمناصب الوزارة .. عندما كان يعهد الى الوفديين بالحكم . وكان اسمه ايضا وفى كل المرات السابقة يستبعد لاسباب كثيرة داخلية فى الوفد ذاته .. كان يضحى به ليدخل الوزارة وزير آخر . وغير ذلك . بل يمكننا أن نجزم ان اسم معاليه كان مدرجا فى بعض (مسودات) تأليف الوزارات النحاسية الثلاث السابقة . او على الاقل ان اسمه تردد على الافواه بين زعماء الوفد لاختياره لاحد كراسى الوزارة . ولكن ذلك الاختيار لم يتحقق الا منذ أسابيع .. عندما الف النحاس باشا وزارته الرابعة .. وبعد الوعد بسنوات عديدة !! .

وبالرغم من أن معالي محمد محمود خليل بك كان يقيم فى باريس فى أثناء تأليف الوزارة الاخيرة الى أن حضرة صاحب المقام الرفيع لم ينسه عندما شرع في اختيار زملائه الجدد .. وعندما اتصل بمعاليه تليفونيا بباريس كان محور الحديث اختيار الوزارة التى يتولاها معاليه . وليس الاقناع

الى قبول منصب الوزارة نفسها . على أن معاليه — ويجب أن نقرر هذا بصراحة — لم يكن يطمع فى المنصب بأكثر من خدمة أمته واختتامه حياته السياسية بجولة الوزارة : فلم يسع اليها سعي الراغب الطامع ولم يبد منه ما يدل على عدم الرضا في المرات الكثيرة التي كان اسمه فيها فى مقدمة المرشحين فاذا به دونهم جميعا !! ولعل فى هذا ابراز خاص لناحية الوطنية الكامنة لديه

وعندما كان مرشحا في الوزارة النحاسية الثالثة للوزارة . كانوا يرغبون فى إسناد وزارة القصر اليه .. وهي الوزارة التى كان فى العزم انشاؤها .. وعندما أتفق على أرجاء انشاء هذه الوزارة . صرف النظر مؤقتا عن اشتراك معاليه في الوزارة الى حين :

وأظهر ناحية بعد ذلك لدى معالى وزير الزراعة الحالي .. أنه فنان من الطراز الاول فقصره الخاص عبارة عن متحف فني ثمين . يحتوى على عشرات الصور التي يربي ثمنها على مئات الآلاف من الجنيهات . وهو من اوائل المشرفين على الحركة الفنية للرسم والتصوير والنحت بمصر . ومامن معرض للفنون اقيم فى القاهرة الا وكان لمعاليه الاثر الاكبر فى اعداده وتنظيمه ونفخ روح القوة والحياة فيه . حتى اقترن اسمه بهذه الحركات الفنية اكثر من اقترانه بالسياسة والوفد ! .

وعندما تقرر اشتراك مصر في معرض باريس الدولي الحالي . لم تر الحكومة اصلح من معاليه ليكون قوميسيرا بالقسم المصرى هناك . وهو القسم الذي نال اكبر قسط من الاعجاب والتقدير بالمعرض وكان فى وجود معاليه على راس قسم مصر اكبر دعاية للمصريين . لانه معروف جدا فى الاوساط الفرنسية الادبية والفنية على اختلاف دوائرها وطبقاتها . وهو شخصية محترمة ومن الشخصيات الاجنبية المعروفة فى فرنسا جميعها . وله صلات شخصية ومعرفة خاصة بكثير من عظماء رجال السياسة والمال والفن بفرنسا .

وبهذه المناسبة نذكر ان معاليه اعتاد في السنوات الاخيرة ان يقضي جانبا كبيرا من الشتاء والصيف في الخارج وفى فرنسا بالذات . وقرينة معاليه فرنسية .. ومن عائلة معروفة فى باريس ..

ومحمد محمود خليل بك (جنتلمان) بمعنى الكلمة . وهو يمثل في مجلس الشيوخ الارستقراطية الحقة .. ولعل كرسي وكالة ذلك المجلس الذى كان يرتقيه قبل ان يصل الى كرسي الوزارة من اكثر الكراسى اتفاقا مع ما لمعاليه من المميزات والصفات

وقد كان النحاس باشا يزمع ان يكون محمد محمود خليل بك وزيرا للاوقاف بدلا من الزراعة في هذه الوزارة .. ولولا ان رفعة الرئيس اتصل بمعاليه تليفونيا بباريس لكان اليوم فى الاوقاف

ويعود معاليه بعد اسبوعين الي مصر ليتولى لاول مرة كرسي الوزارة . بروح النشاط والرغبة في خدمة الامة والوطن التى عرفت عن معاليه دائما بين كافة من يعرفونه على الرغم مما يبدو عليه من اكبر السن وتقدمه ! ..

قصه رمزية مصرية

عبيد الصيف ؟ . . .

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وبدأت الاسكندرية ترفع عن كاهليها اعباء ليلة مضنية .. وبدأت أجفان مرتاديها تباعد النوم وتجافيه وهو الذي ظل ضاما إياها الي أحضانه طوال ليلة اسلمت نفسها فيها الى عناقه الذى كانت تحلم به. وبدأ النور ينشر الوية البيضاء على كل مكان فهب الجميع تحية لمقدمه المرتقب .. ما خرجت جموع الناس كاسراب القطا البيضاء أو كالحمائم الوديعات . لقد خرجوا فرادى فرادى وكل يحمل وجهه طابعا خاصا... وجماعات جماعات وكل بنفسه رغبة حبيسة أو أمل مكبوت .. وخرجن فرادي فرادى وكل يحمل وجهها ما يحمل.. وجماعات جماعات وبنفس كل ما بها من أمان وأحلام وأخيلة .. واى أمان أو أية أحلام او اخيلة تراود أفكار هاته الظبيات اللاتى افقدهن الصيف سحر الظباء !!

فى كل طرقات هذه المدينة كانت الأماني تسير تارة هائمة جزلة وأطوارا ضالة حائرة تصحو مع الشمس فى مطلعها وتتبعها في مسارها فاذا ما غربت ظلت هى لتحيا فى الظلام ردحا من الزمن حتى يغلب حكم الكرى فتتحول الى أحلام تظل تبدو للعين الوسنانة حتى تفقدها مرة أخري فى اليقظة لتحيا وإياها ثانية فى نور الصباح . وعند الشواطيء بدأ السائمة من الشباب يروحون ويغدون أمام القطعان الآدمية من الجالسات فى حمى المظلات الصارخة الالوان أو فى ظلة البيوت الخشبية المتراصة .. وجوه فى عيونها الرغبة والخداع

تلك كانت وجوه السائمة وأخري اذبلها التبريح وصادتها صفرة الانتظار الناحلة وغارت منها الأعين فى المحاجر وقد اضناها تكرار النظر والانتظار .. النظر فى أحناء المستقبل تسأله الرجل الذي خرجت من أجله الى الشاطيء تعرض جمالها ايقع فى أحابيله ..

وهناك .. بعيدا .. فى مكان منعزل كانت تجلس . وحيدة اذ ما رآها أنسان تحادث أو تومىء الى أحد .. فى كامل ثيابها كانت تجلس أمام البيت الخشبي الصغير على مقعد من القماش يستطيل عند مقدمته فتمدد ساقيها وتلقى رأسها الى الخلف مسبلة عينيها في اغراء طالما أجبر السائمة على النظر اليها فى خلسة منها .. كانت تحمل وجها يضل الفكر فى تعريف لونه .. ضال بين احمرار الشفق فى ساعة الأصيل وبياض الفجر الندى الناطر عند ما تبتسم الطبيعة فرحة بمقدم النهار قبل بزوغ شمسه .. عينان !! صفاء البحر الهادىء الحالم ببعدة منها وعمق الازل وقد حلكت دجنته وانتشرت الوية السوداء على كل الكائنات .. انف ليس هناك ما يشبهه الا صورة محفورة لاحدي ملكات مصر القديمة على جدران معبد ادفو .. وفم .. لم تكن يد الصانع وهو يرسمه بعد أن جمع مادته من النار المتوهجة والعقيق الشديد الاحمرار .. وكيان .. كيان ليس لخيال أن يصفه وليس لعين أن تجسر على التحديق فيه .. ان فى كل ثنية من ثلياته سحر وادع يكمن هادئا ويلتهب صخابا كالتهاب انغام الخلود عند ما تنبعث أهازيجها صادحة من اغوار عينيها ..

كانت مجهولة من الجميع فلم يعرفها المخلوق .. لقد تهيبها الجميع وقنعوا منها بالمرور أمامها .. جموع من العبيد خافضى الرأس يمرون فى حشد أمام مليكة شابة فى اسطورة خرافية وكانت ترفع رأسها بين الفينة والفينة وتنظر من بين أهدابها الطويلة مرة الى المياه الزاخرة بما فيها من جثث سابحة وأخري حواليها وثالثة الى مجلد صغير تقرأ بعض ما به ثم تلقيه الى جوارها لتسلم نفسها الى ذلك الحلم الطويل

ورآها .. ليس بالعين التى نظر بها جموع العبيد بل بعين فاحصة .. عين ذاك أقبل الي الشاطيء ينشد الجمال فعز عليه ما طلب .. لم ير فيما حواليه شيئا من الجمال الذى كان ينشده فسخط على نفسه إذ تفتحت فى خياله أفكار شريرة فاستكان شيطان شعره الى ركود اذ لم يجد من توقظه .. وراح هو الآخر يسير عند الشاطيء ليس كواحد من هؤلاء السائمة اذ لم يكن منهم .. بل كضال يبحث عن شيء افتقده فاذا عز عليه أن يجده عاد .. مطرق الرأس ساهم يفكر ليلقى بنفسه الى مقعد فى ركن من ار كان المقهى الناس عن فيه ويسلم نفسه الي خيال محروم .. رآها .. فتوقف لحظة .. كان الهواء قد عبث بشعره الاسود الغزير فشعثه .. ورفعت عينيها فتلاقت وعينيه فى فضاء رحب . وارتجف جسدها ومرت الرعدة فى هيكله فغض البصر خاسئا وهو حسير واستمر فى سيره .. وغاب لحظة ثم عاد يمشي الهوينى ولكن . هذه المشية الهادئة المتزنة تولاها الاضطراب عندما شارفها .. لم يستطع ان يتوقف ليشبع عينيه الجائعتين من النظر اليها .. لقد خالسها نظرة خاطفة ولكنها لم تخل من

التصادم بنظرتها .. لقد أحس بان قوة جاذبة كانت كامنة فى تلك الاغوار الهادئة . ولكنه قاوم نفسه وسار

وعاد الى مقعده واستكان اليه ولم يرض القيام عنه الا عنـد ما فكر فى العودة الى الفندق الذى كان يحتل مسكنا من مساكنه العديدة .. وكانت هى الاخرى فى طريقها الى منزلها .. وتوقف لحظة ليسمح لها بالمرور قبله .. ونظرت اليه وفى عينيها ابتسامة تتأرجح شاكرة .. وابتعد وابتعدت ولكنه لم يلبث أن يغمض عينيه منها قبل أن تتوارى فى منعطف من منعطفات الطريق

لم يستطع الشاعر الشاب الاستاذ على صفوت أن يتحرر طوال تلك الليلة من سحرها .. سحر هـذه المخلوقة التى التقى وإياها ضالين فى عالم الرؤيا التى تحققت فى يقظة غريبة .. وأحس بهناءة تغمر نفسه وهو مستسلم الى ذلك القيد الذي فرضته عليه نظرة عابرة من عينين تترقرق أعماقهما على حلمه المنشود .. واغمض عينيه ليحيا فى خيال جمل شفقه وبجمل تقاطيعه المنسجمة فى روعة قدسية .. ورآها .. ووجهها العبقرى الجمال يطل عليه من عالم بعيد وابتسامة وادعة قلقة على محياه اذ كانت تود أن تمنحه إياها فى لحظة صفو منها ورضاه .. ووجد نفسه يقوم كى يطفىء المصباح الرئيسي ويوقد الآخر الصغير الرابض الى جانب فراشه .. وغمر الضوء القاهرى جوانب الحجرة وجمل خيال الحالم الشاب يصحو من غفوته .. وعزف القلب لحنا أبديا اذ دب فيه دبيب الحياة وهو يسير مسرعا فى طريق الاحلام نحو .. المجهولة .. وراحت شفتاه تتمتمان اهزوجة شعرية من روائع أدب الغرب

ايها القرير العتيد .. اغلق النافذة
واسدل عليها الستار القرمزى الداكن
ثم عد الى واياك ان تنسى اطفاء المصباح
وفى طريقك اليه تذكر ان تقبلنى
ان قبلة سحرها الوداع الحبيب
دعنى اعيش فى جو من سحرك لحظة
لحظة واحدة كى لا احس بحنينك
هذه الفينة القصيرة العارضة وانت فى طريقك
لتطفىء المصباح ثم عد الى مسرعا لانى اخاف
اخاف الظلام الذى شمل عشنا الهادي، دعنى
ارى النور فى وجهك
والسعادة تتراقص أطيافها فى عينيك
والاماني تهبها العالمين من فمك ايها القرير
العتيد ... اغلق النافذة .. اغلق النافذة واسدل
ستارها وعد الى مسرعا ...

وعاش طيـلة ليلتـه تلك فى جو من سحرها الفياض ، لقد شملته هناءة ما أحسها من قبل وعثر على هدوء ما استشعرته نفسه من زمن .. وانه ليحيا فى عوالم خياله وانه ليحيا فى عوالم خياله وانه لسعيد بتلك الحياة واذ به يفيق شيئا فشيئا .. لامرها عاد الى نفسه الواعية وتخلص من نفسه الشاعرة .. انه اسفاف عاطفي هذا .. كيف يهب أحاسيسه جمعاء لمجهولة لم يرها قبلا ولا يعرف عنها أى شىء .. حقا انها تغاير قطعان الشاطىء الحية ولكن من يدرى ؟ لن تراها تدين بهذا الوجوم ؟ ومن تراه يكون ذلك السـعيد المجدود الحـظ الذى فرض عليها حبه ودانت له فقنع بها وقنعت به ؟ إنه يسرقها أحلامها اذا ما نظر اليهـا ويعدو على خيالهـا .. إذا ما خالسها تلك النظرات الولهى .. ليدعها الى احلامهـا التى تنسجها يد الليالى فى خيالها عن الرجل .. الرجل الذى وهبتـه القلب وجعلته مدار هذه الاحلام

وثار على نفسه .. كرهها .. لم لا ؟! انها اوحت اليه بفكرة شريرة عن مجهوله الحسناء .. ليحبها من فى العالم اجمع .. أليس فى هذا ما يجعله يشعر بالزهو .. ان جمعات العبيد وهم يسيرون امامها مطأطىء الرؤوس تبعث مرآهم فى نفسـه الغبطة لتحب غيره او ليحبها ذلك الدخيل فما له ولذلك .. انه قانع من حياته بالنظر اليها .. يرقب فى وجهها عالما يحلم به ويستلهم عينيها خياله ويستملى لها قصيدة حبه الخالدة .. لتحب او لتحب فما له وذلك .. هل يستطيع ان يحول دون اعجاب الناس بها ؟! انه لم يحسر ان يحول دون نفسه واغراقها فى التفكير فيها فكيف بالآخرين ؟!

وتناوم .. وجافاه الرقاد .. واغمض عينيه ليزورها الوسن ولـكن كان عطفها الطيف .. وظل في صراع حتى جعلت أشعة الصباح اليقظ وانوار النهار الوليد تنفذ هادئة الي حجرته فى تردد وخجل .. و .. وفتح نافذته ليشم عبير الصباح وهو لما يزل بعد طاهرا معطرا بانفاس الملائكة ودبت في جسده حياة جديدة وساده نشاط لم يعرف مبعثه والقى بنظره بعيدا .. نحو نقطة مجهولة فى ضمير الغيب .. لم يكن يعرفها ولـكنه كان على ثقة من انها مركز تلاقى افكاره بافكار مجهولته

اما هى فكانت قد استيقظت هى الاخرى .. لقد كانت تعجب من نفسها لانها راحت تفكر فى اشياء غريبة .. صور عديدة جعلت تمر امامها فى سرعة سريعة كما لو كانت ترقب لوحة خيالة .. وجوه العبيد الذليـلة .. موجات البحر الهادئة .. الاجساد التى يداعبها الموج وتداعبه .. ذلك الغريب الذى رأته وحيدا انه وهي صنوان فى وحدتهما .. ترى .. أى افكار تعبث بخياله .. اى خاطر مر برأسه عنـدما رآها .. لم لم يسر فى اثر واحدة من هاته الشبه عاريات فقفدن بحر انوثتهن ؟!

وبدأت الاسكندرية ترفع عن كاهليها اعباء ليلة مضنية .. وبدأت اجفان مرتاديها تبعد عنها شبح النوم . وهب الجميع تحية لمقدم نور الصباح وخرجت جموعهم فرادى فرادى وكل يحمل وجهه طابعا خاصا .. وجماعات جماعات وكل بنفسه رغبة حية او امل مكبوت .. وعند الشواطىء بدأ السائمة من الشباب يروحون ويغدون امام القطعان الآدمية من الجالسات فى حمى المظلات الصارخة الالوان او فى ظلة البيوت الخشبية المتراصة ..

وهناك .. بعيدا .. فى نفس مكانها المنعزل النائى كانت تجلس وحيدة على مقعدها القماشي ملقية رأسها الي الخلف مسبلة عينيها .. وفى هذا اليوم لفت شعرها

البقية على صفحة ٤٣

على الشمسي باشا .. بين القنايات (شرقية) وجنيف !! ...

بمناسبة تعيين سعادته أخيرا مندو با دائما لمصر في العصبة .

والقنايات . هي بلد حضرة صاحب السعادة على الشمسي باشا والدائرة التي ينوب عنها في مجلس النواب دائما وباستمرار . كلما كان هناك برلمان مفتوح لممثلي الامة . وهذه الدائرة هي أحدى دوائر مديرية الشرقية التي تفتخر دائما باسم الشمسي وعائلة الشمسي . ويعد سعادته ممثل الشرقية باكلها لا القنايات وحدها ! . .

أما جنيف . فهي المقر الجديد لعمل سعادة الشمسي باشا باعتباره مندوبا لمصر في العصبة . . ذلك الانتداب الذي كان يرجوه كل مصري لبلاده . بل الذي كان لا يشك في أن الحكومة تغيره بحال . نظراً لما هو معروف عن صلات سعادته بدوائر عصبة الامم .

ولنرجع قليلا الي الوراء :

في عام ١٩٢٨ وبعد أن أقيلت الوزارة النحاسية الاولى وكان سعادة على الشمسي باشا وزيراً في هذه الوزارة . أسرع سعادته بعد هذه الاقالة الى السفر الي الخارج . وأقام بسويسرا مدة طويلة قطع فيها كل صلاته تقريبا بالوفد المصري بالقاهرة وكأنه كان يريد الانقطاع عن الاشتغال بالسياسة الي الابد ! . .

ومن أسابيع وأذا بصحف جنيف تنشر أن سعادته قد تزوج من سيدة سويسرية . وأنه يزمع بعد ان يقضي شهر العسل في سويسرا . العودة إلى مصر . ولم يكن أحد في مصر يعرف ان الشمسي باشا سوف يتزوج أبداً في سويسرا . ولا نخالنا نكتم سرا إذا قلنا أن هذا الخبر .. خبر زواج سعادته — كان ذا وقع غير حميد في الدوائر الوفدية نظراً لان الوفد المصري كان يبدي أيامها منتهى نشاطه في محاربة عهد محمد محمود باشا . وكان الوفد يلقى من الاضطهاد والعنت من الحكومة الشيء الكثير . حتى أن الوفديين أنفسهم كانوا يرون في أبداء أي مظهر من مظاهر الفرح والسرور تراخيا في خدمة الوطن وتكاسلا في الجهاد المستميت في سبيل اعادة الدستور أذ ذاك

وعندما عاد سعادته بعد ذلك إلى مصر لم يقابل بحماس أو ترحيب كما كان منتظراً أو كما كان ينتظر سعادته على الاقل بسبب زواجه هذا

على أنه لا حاجة الى القول أن كل شيء قد زال بعد ذلك . أي بعد عودته

ومن هنا ابتدأ اسم سعادته يقترن بجنيف . بعد أن كان يقترن دائما بالقنايات والزقازيق والشرقية . فقد كان هو بطبيعته ميالا للبلاد السويسرية يقضي فيها اجازاته واوقات راحته ويجعلها كعبة يحج اليها إذا زار اوربا لاى سبب كان الى . ان تزوج من سويسرية فزادت صلته بسويسرا واهلها .

ومن في سويسرا لا يعرف عصبة الامم ؟ بل ولا يضطر الي الاتصال بها . وبما تقوم به من اعمال دولية معروفة ؟

وابدي سعادته رغبة صادقة في دراسة تنظيم العصبة . واعمالها وساعدته على ذلك اقامته الطويلة في جنيف مقر العصبة فتعرف برجال السكرتيرية والمكتبة والموظفين الدائمين بدائرة عصبة الامم . واصبح شخصية اصلية معروفة وكان يدعي دائما الي حضور جلسات العصبة اذا تصادف ان عقدت دورتها وسعادته هناك

وعند ما استقرت العلاقات المصرية الانجليزية بمعاهدة الزعفران .. وأصبحت على أبواب عصبة الامم اتجهت الانظار الى سعادته ليكون ممثلا دائما لمصر فيها . .

ويعلم القراء ولا شك أن سعادته كان من ممثلي مصر الذين حضروا الجلسة التاريخية التي قبلت فيها الامم مصر باجماع الآراء وقابلت ممثليها أبدع استقبال وأعظمه .

وهاهوذا يعود الي جنيف مرة أخرى . ممثلا دائما رسميا لمصر .. تمهيدا لاشتراك وفد مصر في الدورة القادمة للعصبة برئاسة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء .. النحاس باشا ..

وعلى الشمسي باشا دائما يلفت الانظار في مناسبات عدة .. فسعادته مثلا كان أول افندي اقترح سعد باشا دخوله الوزارة . ولم يكن حينذاك يعرفه الكثيرون بقدر ما كان سعد باشا يعرفه ويقدره .. وأخذ الناس يتساءلون من يكون على الشمسي هذا ؟ حتى عثروا عليه في بيت الامة رجلا ضئيل الجسم .. قصير القامة لكن الدهاء والحنكة تبدو ان على سمات وجهه وحركاته !.

وتمكن الزعيم الخالد سعد باشا من أن يعين على الشمسي أفندي وزير المالية في وزارته .. في شهر نوفمبر ١٩٢٤ وفي يوم ٢٤ من ذلك الشهر .. وبعد أن دخل حضرته الوزارة بأيام .. استقالت وزارة سعد باشا بأجمعها على أثر حادث السردار !. وقالوا يومها أن تعيينه كان (نحسا) على وزارة سعد باشا رحمه الله !..

وسعادته الآن فوق كونه مندوبا دائما لمصر في عصبة الامم .. فهو مندوب مصر أيضا في شركة قناة السويس .. مندوب الحكومة الذي عينته عقب وفاة معالي اسماعيل سري باشا .. المندوب السابق لها !

ويهمنا قبل أن ننتهي من هذه الكلمة أن نذكر آراءه في عصبة الامم . فسعادته يعلق آمالا كبارا عليها وهذه الآمال لا تنحصر في أن مصر سوف تسوى مشاكل العالم الدولية .. بل أنها يمكنها أن تستفيد من الاعمال الاجتماعية والاقتصادية الاخرى التي تباشرها العصبة .. وقد جرت له بذلك أحاديث كثيرة مع مندوبي الصحف قبل سفره الى جنيف منذ أيام ..

وليس أدل على مبلغ استمساك سعادته بعصبة الامم .. من أنه عند ما كان في الوفد المصرى عضوا فيه .. كان دائما مايعرض في جلسات الوفد ان ترفع مصر شكواها من بريطانيا الى عصبة الامم .. وان يسافر وفد من مصر الي جنيف لتبيان مركز انجلترا غير الشرعي في البلاد ..

وكان الوفد كثيرا ماوافق على هذه الفكرة .. ولكنها كانت تحتاج دائما الى المال الكثير والدعاية الواسعة .. هذا الى ان نجاحا كان مشكوك فيه دائما ... اذ لم تنس مصر كيف قوبلت طلباتها في مؤتمر الصلح بفرسايل على اثر الحرب !..

والشمسي باشا يتقن اللغة الفرنسية كاحد ابنائها .. ويعرف كذلك اللغة الالمانية .. ولا شك ان سعادته سيحتفظ بالسمعة الطيبة والمركز الحسن الذي ناله مصر في دوائر العصبة على اثر قبولها ضمن عضويتها . وبعد ان القى صاحب المقام الرفيع النحاس باشا خطابه الرائع الجليل يومذاك في العصبة بلغة فرنسية سليمة والقاء جميل فصيح لفت الانظار واثار الاعجاب الكبير

كيف لم يدخلوا الوزارة؟

نجيب الهلالي بك، .. والتقرير السري الذي رفع للنحاس باشا

بمناسبة ما قيل عن الاعتراض على اسم الاستاذ الكبير يوسف احمد الجندي عند ترشيحه للوزارة .. ذكرت الصحف أمثلة مشابهة لهذا الاعتراض .. على ان هناك اعتراضات من نوع آخر .. أعتراضات حزبية داخلية . كانت تمنع كثيرا من المرشحين للوزارة من دخولها . وتؤدي الى حذف أسمائهم قبل تقدم الاوراق الرسمية الى القصر بلحظات !

ونحن اليوم نكشف الستار عن بعض هذه الاعتراضات .:

عندما شرع حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى تأليف وزارته الدستورية الثالثة عقب استقالة دولة علي ماهر باشا .. كان كثيرون من الناس - ان لم يكن كلهم - مطلعين على بواطن ومجريات الامور أو غير مطلعين - يؤكدون أن وزيرين شابين من أعضاء وزارة نسيم باشا السابقة لوزارة ماهر باشا سوف يدخلان ولا ريب وزارة النحاس باشا الجديدة ! ..

وكان اسم الوزير الاول هو سعادة الاستاذ نجيب الهلالى بك وزير المعارف العمومية والتجارة والصناعة في عهد نسيم باشا .. واسم الوزير الثاني هو سعادة احمد عبد الوهاب باشا وزير المالية في عهدى نسيم باشا وماهر باشا .

وتألفت الوزارة النحاسية دون ان يدخلها الهلالى بك أو عبد الوهاب باشا .

وكثرت الاقاويل يومذاك وانتشرت الاشاعات . ولكنها ضاعت وفنت عندما أخذت البلاد ترحب ذلك الترحيب التاريخي المشهود بعودة الوفد الى الحكم ..

وكان قبل ذلك .. وعندما جرت الانتخابات .. قد تقدم سعادة الاستاذين الهلالى بك وعبد الوهاب باشا مشتركين فيها .. تحت لواء الوفد المصري الذى رشح الاول فى قوائم ترشيحاته لدائرة المنزلة بالدقهلية .. والثاني لدائرة نكلا بالغربية . وكان طبيعيا أن يفوزا بكراسى النيابة تحت ظل هذا الترشيح الذى يزكيه الوفد الامين .

أما ماحدث بشأن مسألة الهلالي بك وكيف لم يدخل الوزارة فهذا مانذكره اليوم ..

ولعل السر الذى لا نذيعه هو أن سعادة محمود فهمي النقراشي باشا وزير المواصلات السابق كان هو السبب المباشر في ذلك ..

فقد كان نجيب بك الهلالى في وزارة نسيم باشا وزيرا للمعارف .. وأعلنت وزارة نسيم باشا أنها سوف تعيد الى الكرامي كافة الموظفين الذين فصلوا في العهد البائد - عهد صدقى - وترد اليهم حقوقهم موفورة كاملة .. بل وتزيد ..

وانتظر الوفديون أن يعاد حضرة صاحب العزة المرحوم محمد أمين لطفى بك السكرتير العام السابق لوزارة المعارف الى كرسيه الاصيل أو الى كرسى وكالة وزارة المعارف الخالى اذ ذاك على الاقل احتسابا لمدة السنوات الخمس التي قضاها رحمه الله خارج الوزارة .. لا لذنب جناه الا لانه وفدى، ولانه كان يقابل الوفديين فيصافحهم علنا . ومن ذلك أنه رأى سعادة الاستاذ النقراشي باشا فى سان استفانو فى الاسكندرية فصافحه وجلس معه يتحادث

ولكن نجيب بك عارض أو على الاقل سوف فى هذا التعيين . ولما لم يجد منصبا ملائما للمرحوم أمين بك لطفى أنشأ مراقبة جديدة أسماها (المراقبة العامة للمشروعات) .. وعين أمين بك فيها .. وهكذا وجد عزته أنه في مركز أقل مما كان فيه مما مضى .. اذ لاريب أن سكرتارية الوزارة العامة ذات مركز أكبر من أية مراقبة مهما كانت ..

هذا الى أن مراقبة المشروعات .. كانت مراقبة دون شيء تراقب عليه ! .. لانه لم يكن لها موظفون .. ولم تكن اختصاصاتها معروفة ومحدودة .. فكأن أمين بك عاد لكي لا يعمل عملا !

وبالرغم من ان النقراشي باشا الصديق الحميم للمرحوم أمين بك توسط أكثر من مرة في الموضوع الا ان الهلالى بك جعل مجلس الوزراء يوافق على تعيين العشماوي بك وكيلا للوزارة وعوض ابراهيم بك وكيلا مساعدا وأمين بك لطفى وكيلا مساعدا آخرا .. وهذا الحل طبعا لم يكن هو المنصود .. مما اغضب الوفديين والنقراشي باشا بالذات ..

على انه لما شرع النحاس باشا يؤلف وزارته الثالثة .. ادخل مع ذلك اسم سعادة عبد الوهاب باشا فى الوزارة بعد ان اصر الدكتور احمد ماهر رئيس مجلس النواب على ذلك الاشتراك .. كما ادخل اسم نجيب بك الهلالى ايضا ..

وعارض النقراشي باشا في الاسم الثانى معارضة شديدة .. وكان اساس المعارضة مسألة المرحوم امين بك لطفى .. الي حد ان هدد النقراشى باشا بعدم دخول

الوزارة اذا دخلها الهلالي بك

ولكن النحاس باشا تمكن من ان يوفق بين وجهتي النظر .. وقرر النقراشي باشا دخول الوزارة مع معارضته في دخول الهلالي بك ايضا

ويظهر ان ذلك لم يأت بنتيجة لان اسم الهلالي بك كان لا يزال موجودا ضمن المرشحين .. وقبل ان يصبح هذا الترشيح نهائيا قدم احد كبار اعضاء الوفد المصري — ولسنا في حل من ذكر اسمه على انه اسم يتردد الآن كثيرا — تقريرا سريا لحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .. ضمنه معلومات خاصة عن نجيب الهلالي بك .. وكان مما ذكره ان سعادته كان في وزارة التجارة يعاون الانجليز معاونة خاصة في أعمال هذه الوزارة الجديدة .. الي درجة أنه قوي من نفوذهم .. هذا الى أنه هاجم كثيراً من الوفديين .. وكان دائما يعطل اعمالهم الخاصة في وزارته ..

ورأى رفعة الرئيس حفظا للوحدة .. واحتراما لما يذكره اعضاء الوفد ويبدونه من آراء ورغبات ان يعيد النظر في اسم نجيب بك الهلالي واشتراكه في الوزارة الوفدية .. في فرصة اخرى !! . اي ان يعدل عن اختياره في الوزارة .. فلا يدخلها ..

وقد كان ذلك ! ..

وعرف نجيب بك بذلك بعد ان صدر المرسوم الملكي بتأليف الوزارة خاليا من ذكر اسمه .. وابتدأ يحمل على الوفديين او على الاقل على من كان سببا في عدم اشتراكه في الوزارة بالرغم من اخلاصه للوفد .

على ان نجيب بك ظل كما هو دائما رزينا بعيد النظر .. فكان من مؤيدي الحكومة الوفدية في مجلس النواب .. كما دخله على مبدأ الوفد المصري ..

٢ سبتمبر سنة ١٩٣٧

الـ ٢٠. قصة

قصة حب مترجمة

على الشاطىء

للقصصى الانجليزى ديل كولينز

كان مطر الشرق السحري في غموض حبيب يعبق سماء تلك الليلة الساذجة التى جلس تحت جناحيها ذلك العدد من الشباب يرتشفون القهوة وبعض المشروبات في شرفة بيت مستر بردزيرد الواسعة في تورنجتون بالاس .. وعند اقدامهم كانت تترامي الحديقة ذات الاشجار العالية التى امتدت ظلالها السوداء على مصابيح الطريق الذى كان يزخر بذلك الجم من اجل كولمبويين راجل وراكب ازدحمت بهم وبسياراتهم المضاءة بمصابيح تلمع كالذهب شوارع المدينة التى لم تخل ايضا من عربات ضخمة تجرها الثيران

كل ما هنالك في جوف تلك الليلة كان يوحى بالسرور الهادىء ولكن ... كان مستر بردزيرد ينفث دخان سيجارة في فراغة وهو ينظر الى الشابين الجالسين أمامه وقد تجهم وجهه .. انه لم يكن يحب هذا الشاب جرانت برامرتن ولكم تمنى لو أنه لم يكن الآن تحت سقف منزله .. وأراد الشاب الآخر الاونورابل جيمى ترج أن يقضي على تلك السكينة القاتمة .. كان يشغل منصبا في نيوارا ايلياقى خدمة سيلون للدينة .. شاب مكتمل الشباب عريض المنكبين حليق الذقن يمثل الشاب الانجليزى الكامل

— لم يعد هناك سوى يومين للانتظار

— أجل .. شكرا للرب — ثم ماذا بعد ذلك .. ان هذا الشاب لم يكن يجيد الكلام الا عن الرياضة اذ كان من رجالها ثم أكمل حديثه قائلا وهو ينظر خلال احدي النوافذ داخل حجرة احتلت صورة هيلين منها مكانا محترما

— اتراها تحاكي في جمالها هذا الجمال الذى نراه في صورتها ؟ ان سيلون لسعيدة الحظ بحلول هذا الملاك بين رحابها — وأجاب الوالد الفخور المعتز بجمال ابنته

— يخيل الى انك ستراها كذلك .. انني لم أرها منذ سنوات مضت ولكن رغم هذا على ثقة بما قلت لك ..

— انها تبدو في هذه الصورة رائعة الفتنة ولا شك ان وجودها سيحدث رنة اعجاب في جميع الاوساط

— ستتولى بنفسك الحكم على ذلك عندما تقابلها يوم الاربعاء على ظهر الباخرة القادمة عليها

— تقابلها !! الا يكون في هذا تطفلا منى على لقائكما ؟

— على النقيض .. انني أريد ان تكون أنت هناك — ووجد جرانت برامرتن أن الفرصة قد سنحت له ليدخل في ذلك الحديث وسرعان ما قال

— أجل .. انني افهم ذلك جيدا .. ان الموقف سيكون عاطفيا حساسا .. رجل أعزب سيلقى شابة غاية في الجمال هي ابنته ..

— وضحك الرجل وأجاب

— فكرة لم تخطر لى ببال — وفى الواقع امتعض في نفسه لان هذا الشاب عرف كنه هذا الشعور الذي كان يود أن يظل خفيا لا يعرفه أحد .. وقال الشاب ثانية

— لو اني مكانك لاحسست بالخجل

— وعندها صاح جيمى في دهشة

— خجل !! ماذا ؟! اتخجل من ابنتك ؟ .

— أجل .. هناك ديكسون وسنكون أربعة لا ثلاثة .. — وكانت افكار تجري ضالة بين ضيفانه وابنته هيلين .. لقد فكر فيها وطالما أشرك في هذا التفكير بعض هؤلاء الضيوف مثل جيمى ... أنه وريث لقب شريف ومن أسرة عريقة وله مكانة ظاهرة في المجتمع ... انه الزوج الامثل الذي تمناه الأب لابنته إذ سيضمن لها حظها ومستقبلها .. أماهي فنعمت الزوجة له .. ولكن .. هل ترضاه هيلين زوجا ؟ هذا ما لم يفكر فيه الأب الذى ظن أن العصر الذى يعيش فيه جيمى وهيلين هو نفس العصر الذى عاش فيه وام هيلين

وحل يوم الاربعاء .. اليوم الذى أتت هيلين بمقدمه وقد وقف مستر بردزيرد وضيفانه على رصيف الميناء .. لم تكن حرارة البخار هى التى جعلته يتصبب عرقا ... وكان الرجال الآخرون يقفون خلفه على قيد بضع خطوات منه وقد جعل جيمى ينظر في إعجاب الى السترة التى ارتداها برامرتن انه تعمد أن يبدو رشيق المظهر وجيها وذلك لمقدم الشابة الجميلة التى كان هو أجدر بها واليق من صاحبه !!

ورست الباخرة بعيدا وتقدمت الزوارق البخارية حاملة من وصل من الركاب ... وأسرعت الفتاة الرائعة الجمال نحو والدها

فطوقته بذراعيها البضين وراحت عطره وابلا من قبلاتها المشوقة ... كانت جميلة ... لها عينان !! عينان أكثر عمقا من مياه المحيط الصخاب التي أتت على احدى سفنه .. ساذجة كطفلة غريرة عند ما تعلقت برقبة والدها وجعلت تهتز عابثة كالصغار ...

يقولون ان الحب من النظرة الاولى !! وقد صح هذا المثل الى أبعد حد إذ أحبها الشابان .. ان الذين يعيشون في الشرق يرون فى أحلامهم مثل هذه الشابة فليس بغريب اذا وهما يريانها أن يحبها كل منهما حبا عميقا ... ذلك النوع من الحب الذي أوجد والدها فى مأزق حرج إذ لم يكن هذا مما يره على الاطلاق ... لقد أعدها لجيمى ولكن هذا الدخيل !! هذا الشاب براميرتون .. انه ناعم اللفظ ساحره متأنق يعرف جيداً كيف يتفنن في الحديث ويتلاعب به . مثل هذا الشاب !! انه خطر على الفتيات

وصارح الوالد أحد أصدقائه من رجال الجيش بما كان يشعر به من أحاسيس غريبة قبل هذا المأزق الذي وضع نفسه فيه ... فتاته بين شابين .. لقد أعدها هو لواحد منهما وهيأها لتكون شريكة حياته المستقبلة .. انه وريث ثروة ولقب وجاه ... أما الآخر .. لكم يكره هذا الشاب الدخيل ... واعتدل الكابتن فى جلسته والتفت الى صديقه قائلا فى لهجة حاسمة عسكرية :

— أيها الرجل لا تراع مثل هذه الأمور ولا تلق لها بالا ... ان جيمى هو نعم الرجل لفتاتك الصغيرة .. اذا أردت أن تضمن لها المستقبل والجاه فزوجها به .. هذا ما أعرفه

— ولكن الآخر !! انه .. يحبها بجنون. يتقرب اليها بأساليب لا يعرف جيمى عنها أى شيء

— انك تريد رأيي ... وبدورى أصارحك القول ... ان هذا الشاب جيمى وريث لقب وأسرته من الاسر العريقة الكبيرة ثم انه يفهم جيداً معنى إسعاد شريكة حياته .. دربها .. درب فتاتك يارجل على الطريقة التى تعجب بها بجيمى .. لا تقل هذا .. إياك وهذه الفكرة المتسلطة على رأسك من أنها شاعرية المزاج كبطلات السينما أو بطلات الروايات التى تقرأها عن الحب ومغامراته ..

— ان الرأى الذى يدين به عجوز مثلى وهو فيما أعتقد خير الآراء .. ان جيمى كما تقول خير الأزواج لها .. آه لهذا الشاب برامرتن !! لو انه لم يكن موجودا في هذه البلدة ؟ أو لو انه لم يتعرف بي ولم افتح له باب بيتى على مصراعيه ؟

— اللعنة !! أيها الرجل أدع القدر يعمل ما يريد ...

— انى أخشى أن يأسرها هذا الشاب الناعم بقوله فتميل اليه ..

— لا تفكر فى هذا ...

ولعل الواقع نفسه كان خير برهان كذب مخاوف الاب وتوكيداته .. كانت حفلة راقصة أقامها الأب مستر برازبرو فى فندق «جيلفيس» ودعا اليها من دعاهم من معارفه وأصحابه ومن الطبيعى كان الشابان فى جملة المدعوين الى ذلك الحفل .. وللمرة الثانية أن ما حذره الأب لم يحدث الا ضده ... لقد رقص جيمى مع هيلين رقصة «فوكس تروت» وجعل يدور بعدها بالشابة دورات هادئة حتى وصلا الى الحديقة ليشما عبير الليل البارد ويشعا بجمال الظلام ... كانت هناك اشجار النخيل ممتدة باسقة تتدلى اغصانها فى توافق وتمازج ... وكان هناك المحيط .. المحيط المندى صخاب الموج في هدوء .. كان يبدو فى تصادمه مع صخور الشاطىء التى اصطبغت بحمرة نارية عجيبة .. وسارا سويا ... جنبا الى جنب فى جوف الليل يحدقان في انحاء الظلام الداكن ليستشفا احماءه البعيدة الممتدة الى جوانب العالم القصية ... وكان جيمى قد نال من قلبها مناله المبتغى .. حاز لديها القبول العاشق

— هيلين ... ايتها الحبيبة الغالية .. لكم تبدين رائعة الفتنة فى هذه الليلة .. لست امتلك حرفية الكلام وصوغه ولكنى اقرر هنا انك اشبه الاشياء بزهرة يانعة نضرة .. حلم يخيل الى انى ارافق نومي حتى لا كذبن نفسي واقنعها انى وانت انما نحيا فى خيال براود فكر كليل ... انى لا اعرف الا كيف اعترف لك واطلعك على دخائل هذا القلب الذى لا انكر له انه عرف الكثيرات ... كن عديدات فلم آبه لواحدة منهن ولكن انت !! انتى لا انال كما قد تظنين ... ورغم انى لم اتعرف عليك الا منذ ايام قلائل الا انى احس بانى وإياك شيئان .. او قول شيء يتمم الشيء الآخر لست استطيع ان انكر كما انى اعجب فى نفسي اذ كيف تم هذا ؟ ولكنك قد تغتفرين لى حبى لك

وخلال تلك الظلمة التى كانت تظلل الحديقة بدت هيلين كملاك حلوى وبان ذراعاها وكتفاها كالمرمر الابيض الناصع فى روعة وهي تنظر اليه بعينين بدت فيهما احلامها ... احلام الشابة التى تتخيل رجلا رجل يحاكي ابطال الاساطير الاغريقية يهمس فى أذنيها متأوها ويبدو امامها قانتا وجلا

واكمل جيمى حديثه الغرامي

— لا استطيع ... لا استطيع يا هيلين ان احول دون قلبى وحبك ... انها عاطفة ... عاطفة ليس فى مقدورى ان انكرها

— وأنا الأخرى ... أنا الأخرى لا اجسر على نكرانها ... جيمى .. انى احبك

— جيمى !! جيمى فقط ؟؟

— جيمى يإغرامى . . .

— انه كرم منك . اعرف انه ليس من حقى ان اجعلك تناديني باسماء اشتهيتها ولكنى احب ذلك . . احب ان اسمع من بين شفتيك هذه الالفاظ . . تحسنين القول فى غير تصنع . . انظرى مثلا كيف تحدثين رامزتن . . انك تحبين هذا الشاب

— اجل . . انى احبه

— اكثر مني

— لم ياجيمى ؟ ! انك غريب الى حد بعيد . . ان هذا الاحساس لا يجب ان يقارن بسواه

— شكرا للرب على هذا . . اغفرى لى هذا لقد كان سببا في ايلام نفسي وشعوري

وعاد العاشقان الي صالة الرقص . . ووقف الشاب جيمى يحتسى كوبا من الشراب هادىء النفس . . الم تقل له انه لا يجب ان يقارن حبه وما تحسه نحوه بالآخر ؟ ! كان كامل الرشاقة والوجاهة الا انه كان خجولا يحب القديم . . لا يعرف من الرقص الا قديمه . . والتقت بجرانت برامزتن فراقصته رقصة من الرقصات الحديثة

— انك ترقص كشباب فيلدلفيا

— لقد قضيت هناك ثلاث سنوات

— كنت ترقص فيها ؟

— لا . . بل فى اشياء اخرى . . ايتها الصغيرة ارقصي ولا تتكلمى كطفلة

ورقصا . . . وكان اللحن لم يزل ينساب فى شاعريته الحبيبة كانت اصداؤه لما تزل تطن فى كل مكان من جوانب البهو ورغم هذا لم ينتظر بل دار بها دورة واثنتين ثم . . خرج بها الى الحديقة . . . كانت هناك أشجار النخيل ممتدة باسقة تتدلى أغصانها في توافق وتمازج . . وكان هناك المحيط . . المحيط الهندى صخاب الموج فى هدوء كان يبدو فى تصادمه مع صخور الشاطىء التى اصطبغت بحمرة نارية عجيبة . . وسارا سويا . . جنبا الى جنب فى جوف الليل يحدقان فى انحاء الظلام الداكن ليستشفا أعماقه البعيدة الممتدة الى جوانب العالم القصية ولكن . . هذا الشاب ! ! لقد سار بها بعيدا . . . أكثر بعدا عن النور مما سار جيمى انه لم ينحن على الحاجز الحجري بل واجهها . . . وضم يديه حول كتفيها

— انصتى أيتها المجنونة . . لست أحب ان اسمعك تتحدثين الآن عن كتاب من كتب الفنون او الآداب التى قرأتها او بيت من الشعر استرعى انتباهك عقب تناولك طعام الغداء . . . لست أحب هذا . . .

— اذا ! ! عن أى شيء تحب أن تتكلم ياسيدي ؟ !

— حدثيني عن نفسك

— حديث شعرى

— ليس كما تتصورين . . . أما أنا فسأكون عمليا . . . لن أحدثك عن الشعر . ان الشيء الذى اجد نفسى مسوقا الى اخبارك به هو ان هذا العالم مليء بالكثيرات من أمثالك ولكنك لست كالآخرين فى شيء . .

— انني على ثقة من هذا

— دعيني أكمل حديثي . . . لقد عرفت الكثيرات . . .

— هل لى احتج هامسى من أجل هذا ؟ !

ادعنى الي . . . انني أحب . . . بل اكاد احس بثورة جنون تتملكني اذا رأيتك او سمعت صوتك . . لست الآن كما تريدين ولكن . . . بعد عشرين عاما مثلا . . .

لم توجه وهو يكلمها فى هذه اللحظة . . كان مطرق الرأس يفكر فأحست نحوه برثاء . . ورفع رأسه فى أسى وقال

— هيلين ! ! هل أنت هنا ؟

— ياصغيري . . دع هذا والتفكير فيه . . لدينا الوقت — وسارا الى جانب البحر فى طريقهما الى الداخل . .

— جيمى . . . جيمى يتقن عواطفه أكثر منك . . . انك عملى أما هو فشاعرى المزاج

— انه شاب وادع وجميل . . . الشاب المثالى الصالح لزواجك

— أما أنت فبالنسبة لي لا تتعدى ..

— انسان غير كفء للزواج منك

وعاد الأب وابنته في عربة تلك الليلة.. كان الوالد هادىء النفس مطمئنا يفظل يحدث ابنته عن الانورابل جيمى برج وكيف كان سعيدا طوال تلك الليلة مع عكس الشاب الآخر لقد كان كئيب الوجه مظلمه .

وفي اليوم التالي ذهب اربعتهم الأب وابنته والشابان ؟ الى حامات لاتيليا . . . كانت هيلين المثل الكامل للجمال . . . أبدع صوت وتكوين شهدته تلك البقاع ... كانت الاعين ترقبها في حسد وغن وهي في ثوب البحر الاخضر الذي انسجم على جسدها ... وجلست تداعب والدها وجيمى تاركة جرانت وحده متجهم الوجه أغبره .. وأسرعت على الشاطىء نحو الماء وهي تضحك مشيرة الى والدها . . . والتفت جيمى الى الوالد المعجب بابنته وقال له

— اترى عيون كل هؤلاء الناس ؟

اوه ! انها صورة مثالية رائعة الجمال

ومرت لحظات . . وانصت الجميع . . . صراخ عن بعد .. ونهض جيمى وجرانت . لقد كانت هيلين تطلب النجدة . : واسرعا لنجدتها وكل يقول لصاحبه (دعها لي . . اترك هذا الأمر) . . واخيرا ترك جرانت صاحبه الذي ألقى بنفسه وراءها فوصل الى مكانها مسرعا وحملها بين ذراعيه الى الخارج في الوقت الذي انحنى فيه جرانت على السور الحديدي يرقب ماحدث . . واقبل الناس يهنئون الوالد بنجاة ابنته ويشدون على يد منقذها الشاب .. وعادت هيلين الى رشادها فقالت لجرانت الذي كان واقفا في سخرية

— اشكرك ياصاحبي لانك تركت الأمر الى جيمى . .

وسار اربعتهم وحولهم الناس الى مرقص الحمامات . . لقد اقبل الناس جميعا على جيمى مصافحين معجبين ببطولته وتناسوا وجود الشاب الآخر الذي قنع بجلسته الى جوارهم عند ماقال الأب لابنته

— ستتزوجي به دون شك

— بمن ؟

— جيمي . . الم ينقذ حياتك

— انها ليست قاعدة معلم بصحتها . اذ لم يتزوج كل شاب بالفتاة التي انقذ حياتها . انها حظوظ — ثم التفتت الى جرانت وقالت

— وانت لم لم تسرع لنجدتي

— لقد كنت أريد ولكن جيمى كان يود أن يفعل ذلك فتركته

— أردت أن أعطيك فرصة فاضعتها .. انك تعرف الى أي حد انا ماهرة في السباحة حتى لقد رشحتني مدرستي لتمثيلها في الالعاب الاولومبية .. ولكن .. انني أحبك حبي ..

— وأي شيء تبقينه لمنقذك

— هناك أختي الصغيرة .. انها تتم دراستها في المدرسة وستنتهي في الوقت الذي يكون فيه جيمى قد بلغ مبلغ الرجال ونضج تفكيره : في هذا الوقت سأقدمها له بنفسي أما انت فقبلني الآن .

وذعر الوالد وتراجع .. أما جيمى فانسحب .. انه كان يعرف أن اسلوب غريبه كان كاف لأن يحدث أكثر مما كان .

وصاحت هيلين ثانية تقول لجرانت

— هيا قبلني .. قبل خطيبتك

— ان اباك

— اوه ! انني أنا التي تريد ...

واغمض الاب عينيه كي لايري وغني لو انه لا يسمع .. بينما انسحب جيمى المسكين

ابراهيم ..



كلمة اخيرة

كانت عودة رئيس التحرير من أوروبا في أواخر الشهر الماضي فرصة سنحت للتحدث عن أثر زيارته للمسرح الاوروبي وعن العوامل التي يجب أن تتوفر لايجاد نهضة موفقة الادب المسرحي المصري . ولا شك أن الاحاديث التي أدلي بها الي (البلاغ) و (الجهاد) قد أوضحت تلك العوامل كما اوضحت جهل بعض الذين يعيشون على هامش المسرح المصري من ممثلين وأدباء شاءت سخرية رئيس التحرير ان تطلق عليهم اسم (أدباء عماد الدين) !

وقد كانت هذه الاحاديث من الصراحة بحيث أثارت ضجة لم يعهدها الوسط المسرحي في مصر . . وكان اشد ما اثار محرري الابواب المسرحية الفنية في بعض المجلات الاسبوعية هو تعبير « أدباء عماد الدين » وقد تساءل احدهم عما يقصده رئيس التحرير بهذا التعبير . . . . !

تساءل في غضب ووجه « مزرود » في مقالة طويلة وجهها الى رئيس التحرير . . وكان يبدو منها جليا يقينه بانه احد المقصودين بتعبير (ادباء عماد الدين) وهي رسالة كلها دعاية لمسرحية (الافاعي) ولفت قوى لانظار الجمهور اليها ولو اراد صاحب المسرحية ان يعلن عنها بمثل هذا الحجم الضخم لما دفع في الاعلان اقل من ستة جنيهات كاملة !

وقد عرضت ما كتبته نفس المجلة في عددها الاخير على رئيس التحرير واستاذنته في ان ارد على المغالطات المضحكة التي نشرتها بشأن (رفض) ! مسرحية (الافاعي) والحقيقة ان هناك عقداً موقعا عليه من مدير الفرقة القومية بشرائها منذ اكثر من شهرين . وبشأن عدم أقرار —

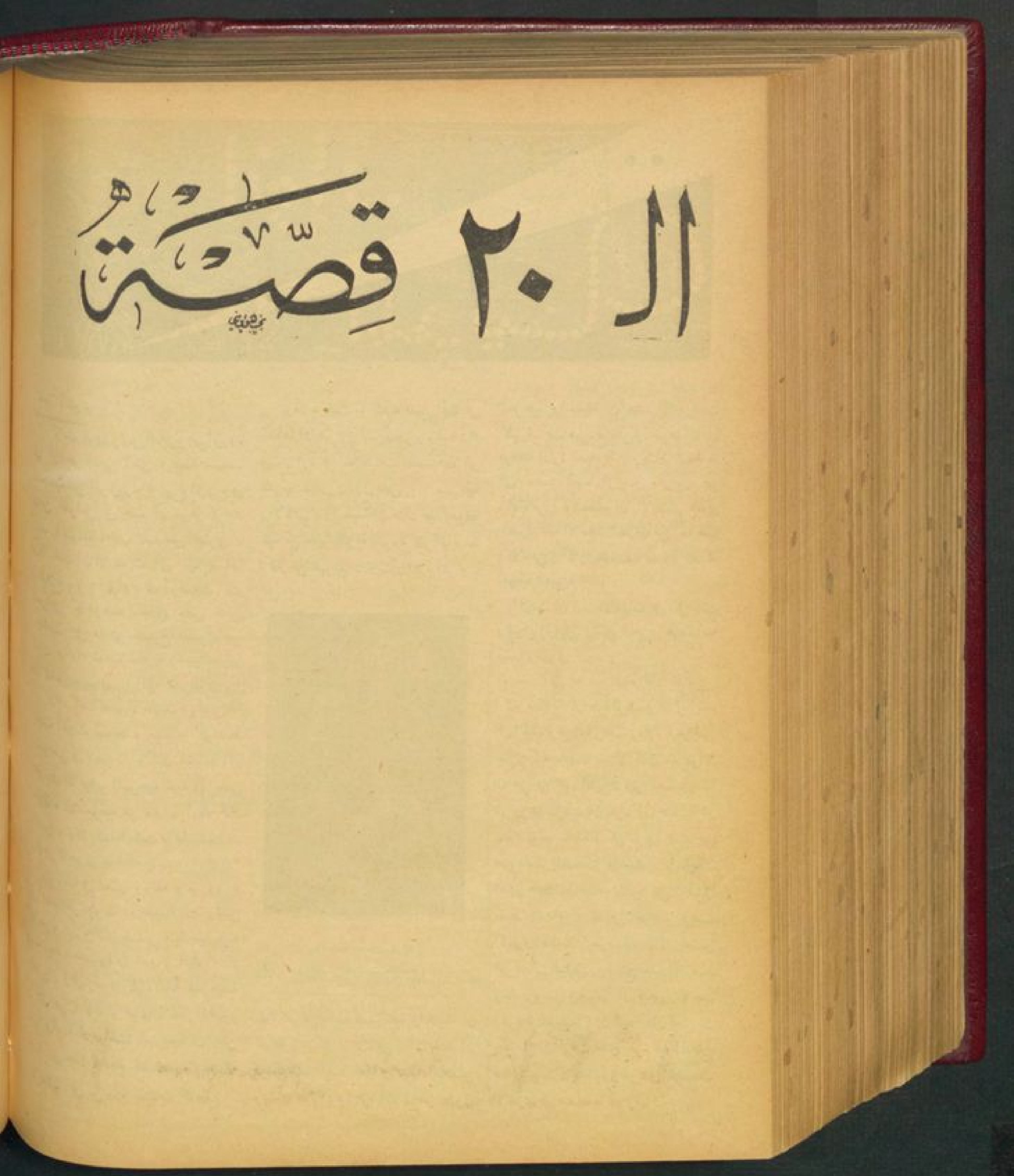


الاستاذ حسن مراد
رئيس قسم تصوير الحوادث الخارجية باستديو مصر

لجنة القراءة العليا للمسرحية والحقيقة ان الفرقة لم تشتر (الافاعي) الا بعد ان قرأتها هذه اللجنة العليا واقرتها بتحمس وبشأن عدم اتمام اجراءات شراء حقوق المسرحية والحقيقة ان هذه الاجراءات كلها قد تمت قبل دفع الثمن وآخرها كانت موافقة ادارة الصحافة . وبشأن السخافة التي ذهب اليها الزميل عن ثمن (الافاعي) والحقيقة ان الايصال الذي حصل عليه الاستاذ مطران من صاحب (الافاعي) كان بصفته مديراً للفرقة القومية المصرية !

اردت ان ارد بالاسهاب على كل ذلك ولكن الزميل رئيس التحرير هز رأسه مبتسما وقال لي :

— انني اعرف ادباء عماد الدين اكثر منك . ان هذا الزميل الثائر ينقم على الحياة وعلى انها رفعت زملاء له بالامس بينما تركته ملتصقا — كما كان — بموائد المقاهي في عماد الدين . فهو معذور اذا ثار وزمجر . يجب ان تعود الى خمسة او ستة اعوام سابقة لكي تعرف السر في هذه الحملة المضحكة اللذيذة . . الوقت الذي كنا فيه نشفق على زميل ضبط اثناء عمله في جريدة يومية كبرى متلبسا بجريمة كاد يصل امرها الى النيابة . ولم ينج منها الا بعد رجاء وتوسل وهبوط الى قدمي صاحب الجريدة لتقبيلهما ! ان الرد كان يمكن ان يجوز لو ان الوقت الذي يحرم فيه اندماج حملة الشهادة الابتدائية وطريدي الصحف الاخرى في الصحافة قد ازف !


ال ٢٠ قصة

ولما اردت ان استفسر ارسل ضحكة عالية وقال

— انها ارزاق دعهم يرتزقون ولو على حسابي

مترجم المسرحيات الناقصة !

وقد تمخضت الضجة التي تعمد صاحب (الاقاعي) ان يثيرها فثارت لسذاجة بعض المتصلين بالوسط المسرحي عن شخصية عجيبة تصلح مادة دسمة لكوميدى من نوع جديد ! وهذه الشخصية تتمثل في أديب أذاع أنه اختص بالبدء في ترجمة المسرحيات الفرنسية ثم عدم اكمال الترجمة بعد ذلك لاسباب خاصة !

وهذه الاسباب الخاصة لها قصة نكشف الستر عنها هنا للمرة الاولى !

قصة غريبة تفسر السر في ترجمته المسرحيات وعدم اكمالها !!

السر في ذلك انه سبق أن ترجم مسرحية للفرقة القومية ردت له في الحفاء لضعف أسلوبها فاعطاها لاحد الشعراء الشبان لاصلاحها بناء على اتفاق خاص ..

وأجرى الشاعر اصلاح المسرحية وسلمها للمعرب صاحب الاسلوب الركيك فقدمها للفرقة ومثلت ..

وكان من سوء حظ الاديب المعرب أن سافر أستاذه الشاعر الى الخارج فتولته نوبة ركود حتى صحا أخيرا اذ وجد من بين أتباع الفرقة وممن لم يتخطوا باب السنه الرابعة الابتدائية — من سيتولى اصلاح مسرحياته !!

وهنيئا للاديب الذي فضح أسلوبه حديثه مع احدى الجرائد !

هل يصدر مرسوم ملكي بانشاء الفرقة

ذكرنا في العدد الماضي ان طاهر افندى حقي الذي يشغل وظيفة سكرتير الفرقة القومية قد تشرف بمقابلة صاحب المعالى عبد السلام جمعه باشا وزير المعارف أخذ منه وعدا زيارته للفرقة القومية ولمخزنها الذي يشرف طاهر افندى على ترتيبه !! وقد تمت فعلا هذه الزيارة في الاسبوع الماضي وزار معالي الوزير ادارة الفرقة القومية ولكن لم يزر مخازن طاهر

وبمناسبة زيارة معاليه للفرقة وهي سابقة تعد الاولى من نوعها يجب أن نذكر أن معظم ممثلي وممثلات الفرقة القومية يخافون هبوب اعصار مثل الذي هب أيام حلمي عيسى باشا فيصدر أمر بالغائها وتسريح من فيها من ممثلين وممثلات وسكرتير — يخافون هذا الامر إلى حد أنه لم يصبح من حديث لهم سوى الرغبة في ان يصدر مرسوم ملكي بتثبيت هذه الفرقة ليضمن حضراتهم أنهم أصبحوا كموظفين ثابتين ..

وكانت زيارة معالى الوزير للفرقة سببا لحديث جديد عن نجاح المساعي التي بذلت للتثبيت الذي تؤكد قرب حدوثه بصدور مرسوم ملكي ولكن ..

ومرة أخرى تؤكد قرب عودة المخرج زكى طليمات للعمل



السيدة فاطمه رشدى
التى ينتظر انضمامها الى الفرقة القوميه

الاسكندرية الضاحكة الراقصة

والامر الذى لاجدال فيه ان القاهرة فى الصيف تقفر من كل ملاهيها ولولا وجود كازينو بديعة لاصبح طلب التسلية فى لياليها أمرا شاقا وعسيرا .. أما الاسكندرية فعلى العكس من ذلك مليئة بالصالات والمسارح ودور السينما بل انها اعتدت على القاهرة فجردتها شهيرات راقصاتها وممثليها

وقد كان الاسبوع الماضى حافلا بالوجوه الفنية فى الاسكندرية وشوهدت السيدة بديعة مصابنى فى صباح الاثنين الماضى على بلاج (جليم) فقابلتها شلة من آنساته بالتصفيق والالتفاف حولها وفى المساء شوهدت فى مدينة الملاهى مع بعض الاصدقاء وكانت تجرب حظها فى الالعاب المختلفة ولكنها لم تفلح فى كسب أى شىء من الهدايا وبعد ذلك شوهدت تتناول طعام العشاء فى محل الحاتى !!

وفى مدينة الملاهى أيضا شوهدت السيدة فتحية محمود المونولوجست المعروفة وكانت (تصطاد) فى بركة البط وقد جعلت تشكو لاحدى صديقاتها (رذالة) الشبان أصحاب السيارات الذين ضايقوها فى طريق الكورنيش وهى سائرة على قدميها فى الليل فى طريقها الى مدينة الملاهى

ومن المضحكات المبكيات ظهور المطرب حرفوش عبد الغنى السيد على بلاج (جليم) مع بعض (واغش) الصيف من الذكرات وقد جلس امام احداهن وجعل يغنى اغانيه الذليلة !! وبعد أن أظهر الحاضرون تأففهم هرب الى بلاج آخر خال من الناس ليغنى فيه ماشاء .

يوسف وهبي في الحمرا

يلاقى الممثل الكبير نجاحا هائلا فى الاسكندرية وبتهافت الشعب هناك على مشاهدته فى مسرحياته المعروفة التى كان أظهرها نجاحا « كرسى الاعتراف » وقد طالب بها الجمهور مراراً لان دور « الكردينال » من الادوار التى بلغ بها يوسف الذروة وكانت سببا فى انعام « البابا » عليه بوسام الشرف عندما اخرجها فى مسرحه القديم

ويلعب دور اندريه سنز وتزى فيها الممثل الهاوى المعروف عبد القادر المسيرى

الذي تكلمنا عن تمثيله لهذا الدور سابقا والذي نكرر الآن ماقلناه بل ونضاعفه لا يعرف كيف يعيش في جو الشخصية التي يمثلها ويعطيها روحا جديدة بعيدة عن الدجل والتصنع. وبهذه المناسبة يجب ان اعترف أن أصلح شخصيتين لتمثيل هذا الدور في مصرهما حسين رياض وعبد القادر المسيري فقط !!

أقول له أنه هو منتج الفيلم وان البنك وضع تحت تصرفه مبلغ ثمانية عشر الف جنيه ليخرج بها الفيلم في الاستوديو

ومما يجدر ذكره - ورغم أن العمل قطع شوطا كبيرا - أن ولاة الامر في الاستوديو لم يعثروا الى الآن على وجه نسائي جديد يصلح لكي يلعب دور البطولة في الفيلم الكبير الذي أحدث نشاطا كبيرا في معسكرات الاستديو

بالطيارة من مصر الى رأس البر

معالي النقراشي باشا الدور الاول في فيلم (لاشين) وقلنا وقتها أنه اكتشاف موفق لوجه جديد يمت شبها بصلة كبرى إلى النجم الانجليزي الكبير هنري ويلكوكسن

وسارت الامور في مجراها الطبيعي بل وأكثر إلى حد أن النجم الجديد أخذ في تربية ذقنه على الطريقة الخاصة التي يتطلبها ظهوره في الفيلم ولكن ..

ولكن حدث ان رفض معالي النقراشي باشا رفضا باتا الا يظهر ابن صاحبة العصمة حرم معاليه في هذا الفيلم .

ووجد المسؤولون هناك انهم اصبحوا امام ازمة وكان ان اسرع الاستاذ المدير احمد سالم إلى راس البر لمقابلة معالي الباشا واقناعه بضرورة اشتراك نجل حرم معاليه وشرح الباشا للمدير الشاب وجهة نظره وهو ان عمل الشاب في الفيلم سيكون بعد شهر على الاكثر وهو الوقت الذي يكون فيه النجم الجديد يتمرن في (طوابير) المدرسة الحربية على الطريقة التي تؤهله ليكون جنديا يخدم في صفوف جنود الوطن

ومازالت العيون تبحث عن نجم جديد !!

لاشين أيضا !!

ذكرنا في اعداد ماضية من «الجامعة» الشيء الكثير عن هذا الفيلم الشرقي الذي تخرجه شركة مصر للتمثيل والسينما فقلنا ما عرفناه عن الممثلين والمصورين وذكرنا نبأ استدعاء مصور فرنسي لم يحضر الى الآن فكلفت الادارة المصور المعروف الاستاذ حسن مراد بتصوير المناظر الخارجية للفيلم وقام حسن بما عهد فيه من نشاط واخلاص للفن بعمله على أحسن مايرام ... ولكن حدث أن طلب مسيو ماكس هراري وهو الذي يقوم بوظيفة الـ Producer للشركة أن يصور مسيو فيري فاركاش بقية المناظر الخارجية وفعلا بدأ العمل والسر في ذلك عند مسيو كرامب ... ولعل القارىء سيدهش عندما يجد اسم ماكس هراري وسيسأل وماعلاقته بشركة مصر وبدوري

امينة رزق لن تظهر في لاشين !!

لم يثر حادث في الجو المسرحي ضجة كتلك التي ثارت ايام ان تعاقدت الممثلة المعروفه امينه رزق مع استديو مصر لتشترك في فيلم «لاشين» وقال الناس وقتها ان امينه قررت ان تترك العمل مع استاذها يوسف وهبي وانها فضلت العمل مع شركة مصر للتمثيل والسينما على العمل الى جانبه على المسرح وفي الافلام التى تخرجها

وارتفع سعر الاشاعات الى حد قيل معه ان هناك مفاوضات بين برادونه رمسيس وبين ولاة الامر في الفرقة القومية وان امينه قبلت العمل هناك بمرتب بعد اكبر مرتب بين الممثلات . ومرت الايام وهبط ثانية سعر الاشاعات لأن امينه ظلت تعمل مع استاذها فلعبت الدور الاول في الفيلم الذي تخرجه كما احتفظت بأدوارها الاولى على المسرح

وبقيت بعد ذلك مسألة تعاقدها مع استديو مصر لعمل بين جدرانه ..

واكد البعض ان الامر قد انتهى وان امينه صاحب الدور النسائي الاول في «لاشين» وزادوا على ذلك ان التعاقد قد وقع فعلا بين الاستاذ المدير والممثل الكبير يوسف وهبي ليلعب دور لاشين نفسه ..

وثانية هبط سعر هذه الاشاعة التي كذبناها في عدد مضى من «الجامعة» وقلنا ان يوسف لن يشترك في «لاشين» وانهم يبحثون حتى هذه الساعة عمن يصلح لتمثيل الدور الذي رشحت الاشاعات يوسف لتمثيله ..

واليوم نعود فنؤكد ان الآنسة امينه رزق لن تظهر في فيلم (لاشين) اطلاقا .. وبذلك شغر مكان البطلة وهي مايبحث عنها الاستديو الآن .. وبدورنا ننشر هذا الخبر مع التحفظ التام لتحفظ لانفسنا اولوية ذكره وبعد ذلك نسرد الاسباب الفنية التى دعت الى ذلك

في العدد قبل الماضي من (الجامعة) قلنا ان النية استقرت أن يلعب ابن حرم

حريق في كوداك

شبت النار فجأة في معمل شركة

كوداك للتصوير وانلفت (الوفيولا) التي تستعمل في عملية « المونتاج »

وخف رجال المطافيء إلى مكان الحادث وبعد المعاينة صدر الامر لاصحاب المحل بتغيير كل تركيبات الكهرباء في المعمل

قلة ذوق ! !

في فرقة بديعه راقصة تدعى بأ ذ كر بعض الزملاء انها مجتهدة ومخلصة لفنها وصدقت هي ذلك فمادت في إخلاصها للرقص مما جعلها تتقدم السيدة بديعة مصابني عند انزال الستار وتحيي الجمهور بحركات مضحكة كما لو انها كانت بطلة الاسكتش وليست راقصة « كومبارس »

احمد الفقي بجوسل

يذكر القراء ذلك الخبر الذي نشرناه عن الراقص المصري احمد الفقي وقلنا فيه انه اقنع بعض المسؤولين في استديو مصر بضرورة اشتراكه في فيلم لاشين وانهم اجروا بعض تجارب « لصوره » وحركاته اثبتت ان الشاب الذي قضى جل حياته يرقص على المسارح لا يصلح بحال من الاحوال لتمثيل دور جدي امام « الكاميرا »

ورغم هذا لم يقتنع احمد وذهب بجوسل ويرجو ان يشركوه في العمل ولو في اى دور

وزير المعارف مع افراد الفرقة القومية!

كيف كان البهاء زهير مديرا لفرقة تمثيلية قديمة !؟

ذكرنا ضمن أخبار المسرح في الاسبوع الماضي وعد حضرة صاحب المعالي عبد السلام فهمي جمعه باشا وزير المعارف لمدير الفرقة القومية بزيارة الفرقة وقد زارها فعلا صباح الاربعاء الماضي رفقة صاحب العزة عوض بك ابراهيم وكيل وزارة المعارف المساعد وأمين بك يوسف وزير مصر المفوض بأمريكا وكان في استقبال معالي جمعه باشا حضرة خليل مطران بك مدير الفرقة وطاهر حق سكرتيرها فطاف به جميع أنحاء الادارة إلى أن دخل معاليه غرفة طالبات المعهد فاستقبله الاديب سيد ابو المجد افندي مدرس اللغة العربية بمعهد التمثيل فسأله عن طريقة تعليمه لفتيات المعهد فقال أنه يعاملهن على نهج الدراسة الثانوية. فطلب من الآنسة ناديه الصغيرة أن تقرأ له شيئا فقرأت جملة قالت فيها « التجـار » بتعطيش الجيم فتضايق معالي الوزير لذلك وقال لماذا هذا التعطيش فكان جواب المدرس انه لم يعطها وانما الآنسة ناديه هي التي عطشتها من تلقاء نفسها ! ... ثم طلب من الآنسة راقيه ابراهيم أن تقرأ هي الاخري فقرأت ولكنها للاسف لم تكن تقرأ بالعربية بل كانت تقرأ بلغة إذا صح أن تكون لغة فهي يابانية على ما أذكر ! . فوقف ابو المجد افندي يقرأ بدلا عنها ولكن معالي الوزير أسكته فسكتت هي الاخرى ... وكان موقفا حرجا أمام الوزير احمر له وجه سكرتير الفرقة الذي اعتذر لمعاليه بأن راقية ثقافتها فرنسية وهو عذر لا يقل عن عذر المدرس ! .

وترك معالي الوزير ادارة الفرقة وانتقل إلى مسرح ريتز الذي تقام فيه بروفات المسرحيات الآن بعد أن ودع طالبات المعهد بقوله لهن « بارك الله فيكن » .

وهناك في مسرح ريتز تضايق الوزير من حرارة الجو وعدم صحية المسرح فقال « ان هذا المسرح غير صحي » . فكان رد خليل بك مطران « مافيش غيره ياباشا » ولكن معالي الوزير وعده خيرا بقرب انهاء مسألة تأجير مسرح حديقة الازبكية ليكون مسرحا خاصا للفرقة في الموسم القادم

وهناك وجد بعض افراد الفرقة منكبين فوق احدى المسرحيات يقتلونها بحثا فسألهم عما يفعلون فقالوا انهم يراجعون مسرحية على اسلوب القرفصي فقال لهم ان اهم شيء هو سلامة لغة المسرحيات وجعلها سهلة على مسامع الجمهور كلغة « البهاء زهير » تماما .

ثم صرح معاليه لهم بأنه شاهد جميع المسرحيات التي قدموها في الموسم الماضي فلم يعجب بها بل تضايق من لغتها العقيمة !

وبعد مرور عشر دقائق كانت قد انتهت الزيارة فانصرف معاليه بعد ان وعد بقرب زيارته لمخازن الفرقه .

وظلت بعض ممثلات الفرقة منتظرة الى ان خرج معاليه واخذن في الاستعلام عن هذا « البهاء زهير » الذي يريد معالي الوزير ان تسير الفرقة على لغته فاحتار جميع الممثلين في معرفة هذا البهاء زهير ، غير ان الممثل حسين رياض اراد ان يثبت أنه من كبار المطلعين امام زميلاته ممثلات الفرقة فقال ان البهاء زهير كان مدير الفرقة القومية في عهد هارون الرشيد !!

وانصرف الجميع وهم يظنون ان ما قاله حسين رياض حقيق .. وان الفرقة القومية في عهد هارون الرشيد كان يرأسها حضرة الاستاذ البهاء بك زهير شاعر البرين والبحرين ايامئذ . .

مساعد المخرج الشاب عمر جميعى
الذى استدعته ادارة الفرقة القومية

استدعت ادارة الفرقة القومية من باريس مساعد المخرج الشاب عمر جميعى الذى قضى حوالي ثماني سنوات متنقلا بين فرنسا والمانيا وبودابست متنقلا بين مسارحها وشركاتها السينمية لدرس المسرح من جميع نواحيه .

ولما وصل القاهرة كنت أول من التقى به فانتهزت الفرصة وحصلت منه على الحديث الآتي لقراء « الجامعة » .

س - كيف سافرت الي اوربا وماذا فعلت هناك ؟ .

ج - كان عام ١٩٣٠ وكنت في الثامنة عشر من عمرى وكنت من أشد هواة المسرح اذ كونت عدة فرق تمثيلية في المدارس آخرها الفرقة التي كونتها في مدرسة التجارة المتوسطة ، ولكني فكرت في السفر الى باريس لتعلم الفن على أصوله كما يجب فطلبت من اسرتي السماح لي بالسفر ولكنهم وقفوا في طريقي بمعارضون وبعد مصادمات عنيفة تمكنت من السفر ولكن..

ولكن اسرتي أرادت معاندتي ثانية لظنها بأن ما أعمله انما كان من طيش الشباب فكانت ترسل لي جزءا بسيطا من إيرادى لأتضايق وأعود ولكني كنت قوى الارادة فلم أفكر في طلب زيادة المبلغ وكنت اصرف بدقة فعرفت كيف أعيش بذلك المبلغ الصغير كما كنت اقتصد منه قيمة أجر دراستي اللغة الفرنسية ، فكنت مقتصدا صغيرا وكنت أقضى اليوم على أكلة واحدة أصنعها بيدى .

ولما مر عام كامل وانا على هذه الحال وعرفت أسرتي قوة عزيمتي وعرفت انه لا يمكن أن ارجع عن رغبتي صرفت لي مرتبي كاملا فظللت عامين كاملين في باريس كطالب حر بالسربون وكنت احضر محاضرات في الادب وتاريخ المسرح . ، ولكنني لم اكتف بما شهدته في باريس فسافرت الي برلين حيث قضيت تسعة شهور هناك ترددت خلالها على جميع المسارح كما حضرت اخراج فيلم كبير مع المخرج ادمون جريفل الذى قام بالدور الاول فيه المرحوم « جان انجلو » في شركة « بوفا »

وقد حضرت اخراج عدة مسرحيات للمخرج الكبير (ماكس راموين هارت) الذى سافر الى هوليود الآن ، ثم سافرت الى فينا حيث قضيت ثلاثة شهور كنت أتردد خلالها على مسرح خاص بمسرحيات المخرج ماكس رامين هارت نفسه الذي كنت احضر إخراجه في برلين ، وزرت هناك أيضا المسرح الاهلى « بورج تياتر » الذي تأسس في نفس الوقت الذى تأسس فيه مسرح الكوميدى فرانسيز بباريس تقريبا وقد اعجبت هناك بالمسرح الكلاسيكى الأصيل . وتركت فينا الى بودابست حيث شاهدت اخراج مسرحيتين كبيرتين احداهما المسرحية الامريكية الكبرى « دينار أنيت » .

ويمكن ان اذكر لك هنا بأن أحسن ما لفت نظري في بودابست هو تقدم الاضاءة وتقدم المسرح هناك فهي رغم صغرها وقلة سكانها الا أنها تجمع أكبر عدد ممكن من

(المسارح الدائرة) .

وبعد ذلك عدت الى باريس ثانية حيث قضيت عاما آخر في مسرح الأتليه وسافرت بعد ذلك الى لوندرة فاشتغلت في أكثر مسارحها عاما كاملا ومسارح لندن هي أعظم المسارح وافخمها .

س — وماذا لفت نظرك في لندن من الوجهة المسرحية ؟

ج — الذي لفت نظري حقا هو ذلك الحب العجيب للمسرح من جميع أهالي لندن فهم رغم شدة المطر والبرد تجدهم يجلسون أمام شباك التذاكر قبل موعد فتحه بمدة كبيرة لدرجة أن هناك محلات خاصة لتأجير المقاعد الخشبية لجلوس الجمهور في انتظار فتح شباك التذاكر ... وتجد هناك الجمهور يقف أمام باب المسرح بعد انتهاء الحفلة ليصافح الممثلين ويهلل لهم ويطلب منهم وضع الامضاءات فوق الاعلانات والصور والبطاقات

س — ولماذا كنت تتنقل في هذه البلاد المختلفة ما دمت كنت تدرس فن التمثيل فقط ؟

ج — الغرض الاساسي من هذا التنقل هو أني لا أريد أن تكون شخصيتي تابعة لاستاذ واحد فأردت أن تكون لي شخصية خاصة بروح خاصة أيضا .

س — ومن هو أحسن أساتذتك جميعا ؟

ج — هو المخرج الفرنسي الكبير المسيو شارل دبلان الذى قضيت معه أكبر وقت ممكن .

س — ماذا فعلت بعد انتهاء العام الذى قضيته في انجلترا ؟

ج — عدت الي باريس حيث قضيت عامين كاملين في مسرح الأوديون لدراسة المسرح الكلاسيكي .

س — وكيف تعرفت على الفرقة القومية ؟

ج — الذي لفت نظري هو أني اطلعت في احدى جرائد مصر فوجدت أن ادارة الفرقة القومية أرسلت بعثة لتعليم فن التمثيل في فرنسا ففكرت في الاتصال بحضرة الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة فاتصلت به فعلا وعرفته انى قضيت في فرنسا وبرلين وانجلترا أكثر من سبع سنوات فطلب منى أن أرسل اليه بعض شهاداتي فأرسلتها اليه مرفقة بشهادة من حضرة الدكتور الديواني بك رئيس البعثة المصرية بفرنسا لأني كنت تحت اشراف البعثة دائما فتفضل بارسال مصاريف انتقالي إلى مصر وها انذا عدت الى وطني ثانيا وأملي أن أتمكن من النهوض بالفرقة القومية التي يرأسها حضرة الاستاذ خليل بك مطران وأعني لو اعتبرني جميع الممثلين والممثلات رجلا لا رغبة له سوي تكريس مجهوداتي كلها في خدمتهم وصالحهم وأن تكون جميعنا اخوانا .

تعلن ادارة جريدة الجامعة انها في حاجة الى العددين ٢٥٧ و٢٧٦ الصادرين بتاريخ

وهي تقدم اربعة اعداد جديدة في مقابل كل واحد من العددين المذكورين

انت فاهم وانا فاهم



ودي السويفي — بني سويف

قرأت رسالتك الطويلة كلها وتأثرت غاية التأثر لتلك النكبة التي حلت بك وبخطيبتك .. انها من النكبات التي يندر ولا شك وقوعها ... من يمكنه أن يتخيل ذلك التطور العجيب الذى طرأ على خطيبتك فجاة فجعلها تكرهك بعد أن كانت تحبك الى حد العبادة ؟ لو انها احبت غيرك لأصبح الامر مفهوما. ولقلت لك في هدوء .. « مقلب » نشربه ياصديقي كما شربه من قبلك الآلاف ومئات الآلاف ! ولو أنها خانتك لقلت لك كذلك أنها لا تستحق عناء الرد على سؤال بشأنها . ولكنها كرهتك — كما تقول — لأن عفريتاً من الجن . في شكل مارد ! ود طويل امرها أن تكرهك .. ! وكان من الجائز ان أتهم قواك العقلية لو لم تقدم رسالتك بما يقطع في الدلالة على أنك شاب ذكي لك من الثقافة وسعة الادراك ما يرفعك حتى عن المستوى العادى. فانت تحمل شهادة محترمة . وتراسل الصحف بالابحاث الادبية . وتنشر لك بعض المجلات قصصا موفقة ومع ذلك فانت تؤكد لى انك تحدثت شخصيا الى ذلك الجن واقتنعت بوجوده فاستعنت برجل اخصائى فى التنجيم فاخبرك « انه مكتوب لها سحر بكراهيتها لك و كراهية الزواج على الاطلاق »

ولا اخفى عنك طبعا انى اشاركك الدهشة عندما اقرأ هذه السطور من رسالتك الغريبة

(سألها شقيقها عما اذا كانت تريد الزواج من غيري ؟ فأجابت وهي تبكى ما دام مش حا تجوز و ... مش حاتجوز أبداً

وسألتها مرة والدتها — مش كنتى بتحبى و ... وعايزه تتجوزيه . ايه اللي جرى ؟ — فأجابت .

— ايوه كانت باحبه زي عنيه ودلوقت باكرهه عمى ... حاجة ما تعاقى عنه خالص ... — ثم اخذت تبكى)

أكاد ياصديقي حدبرأن بالرحمة والرثاء .. وبخيل الى انني اكون متجنيا على اطباء الامراض العصبية لو استرسلت فى الرد عليه .. لو أن هذه الفتاة كانت منذ بدأت تنضج انوثتها قد تبينت كراهيتها للرجال اجمعين لقلت ان هناك فى « عقلها الباطن » عقدة مركبة أثر حادث معين . ولكن فى هذه الحالة اراك تسهب فى وصف حياتكما العاطفية وغرامكما المتبادل قبل أن يهاجم ذلك الجن هناءكما ...

من يدرى ؟ ربما كان فى الامكان علاج هذا الاضطراب بالسفر . والبعد عن جو بنى سويف ... اعرضها على اخصائى فى الامراض العصبية ... ولكن ..

ولكن اسمح لى أن ابتسم اخيرا قبل أن اختم ردى عليك. أن كثيرين من الشبان فى حاجة قصوى الى ذلك العفريت الذى انتزع خطيبتك من بين ذراعيك وحرمك من الزوج . هل تستطيع أن تدلني عليه مادمت قد تحدثت معه ؟

أنا اعرف كثيرين يشكون مر الشكوى من فتيات وصل تعلقهن بهم الى حد « زهقان » الروح .. مطاردات مستمرة .. احاديث تليفونية فى منتصف الليل ... مشاجرات حامية الوطيس تذكيها الغيرة المجنونة ... تهديدات بالانتحار ... وفى بعض الحالات لا يكون هناك سبب معقول لذلك الموقف الشاذ الا أن الفتاة تحب رجلها الى درجة الوله بينما الرجل لا يبادلها الحب بنفس هذه الدرجة ... وفى حالات أخرى لا يكون الرجل جديراً بذلك الحب الجنونى الذى تهبه له فتاته . فاذا قدمت لى عفريتك المحترم استطعت ان « أسلطه » على حالات معينة أعرفها فتحل الكراهية فى قلوب اولئك الفتيات محل الحب . وربما استطعن بعد ذلك ان يوفقن الى زواج سعيد برجال آخرين !

أن هذا العفريت المحترم يمكنه ان يؤدى خدمات جليلة الى بعض الناس .. انه يمتاز بهبة نادرة . فليس اشق على الرجل فى الحياة من التخلص من علاقة بامرأة لم ترتكب ذنبا الا انه لم يشعر نحوها بنفس الحب الذى تشعر هى به نحوه !

فريد منجا احمد

ها أنذا اجيب طلبك فانشر هنا أن قطعتك الشعرية التي جعلت عنوانها « يازماني » قد قدمتها هدية منـــك الي « مطربة الشرق والكروان الساحر الآنسة ام كلثوم » :

ولكنني اريد ان اقف عند هذا البيت الذي كررته في آخر كل مقطع من مقاطع قصيدتك

يازماني دم سروري   يازماني هات حبيبي

اريد ان اقف هنا لأعجب من كذلك يا صديقي وانت مستلق على ظهر مقعدك الوثير تتناول قدح القهوة . وتنفث دخان سيجارتك في الهواء ثم تتمطى وتطلب من (الزمان) أن ينوب عنـك في البحث عن حبيبك واحضاره . على طريقة مشايخ الحوارى في احضار « الانفار » لحضرة الاومباشي بناء على (أمر طلب) بسيط . . !

انك تذكرني بما جاء في احد تقارير لورد كرومر عن مصر . اذ أراد أن يستدل على خلق المصريين وميلهم الغريزي الى التواني والقاء المسؤوليات على عاتق الغير . فاستشهد بهذه الأغنية التي كان ينشدها المرحوم محمد عثمان

حبيبي هاتوه لي ياناس   عرب مني وبيده الكاس

ثم تساءل . (لم لا يقوم ذلك العاشق الموله فيبحث عن حبيبه بنفسه مادام العثور عليه يهمه ؟)

وانا لا اجاري لورد كرومر هنا فأنصحك بان تهز طولك وتقوم لبحث عن (حبيبك) حتى تعثر عليه . . . لا انصحك بهذا لانني اعرف أن ذلك (الحبيب) اذا كان قد جفل وتركك فلابد ان يكون هنـاك سبب هام دعاه الى ذلك .. ماذا يكون موقفك لو انك بحثت واستعنت بالزمان والجيران و . . وسليم زكي ثم عثرت به ولكن بين ذراعي رجل آخر مثلا ؟ ! أن خير ماتعمله هو الا تعبأ به مادام قد أهملك ، فاذا عاد كان لك معه شأن آخر واذا لم يعد فلا تبك ولا تئن ولا تكتب هذا الشعر المولول الذى لا ادري ماذا يكون موقف ام كلثوم منه بعد هذا (الموشح) الذي قدمته به لها !

ومعذرة !

آنسة ز . قارئة . شارع الهرم

« اثنين ما فيش شك ابداً انهم مش بس بيحبوا بعض . لا . اكتر من كده بكتير . ومش ممكن كان انهم رايحين ينسوا بعض أو يحاولوا حتى النسيان . ولكن بيكل أسف طريقة كل منهما في حبه تختلف عن طريقة الآخر . هو دائماً يرى غير ما تراه هي . وهذا الخلاف لا أمل ولا شبه أمل في تسويته . وهي حالة تسبب لهما سلسلة مشاحنات لا تنتهي لدرجة انهما اختارا البعد هرباً من ذلك الجو الخانق الذي يوجده دائماً ذلك الخلاف العجيب .

وشيء اكثر من الاسف انقدمه لك لعدم قدرتي على ان أصور لك ذلك الالم الذي تغذيه تلك العاطفة الجبارة ويزيده ذلك الخلاف الكبير

يكفي أن تعلم ان احدهم وفق ذات مرة فعبر عن حالتهما بانها تشبه من كل وجه حالة مريض اعتاد على ان يتعاطى كميات من السم تدخل الى جسمه مع الدم في بطء شديد »

ان الامر لا يحتاج الى تفكير طويل يا آنستي . احدهما يجب أن يحني الهامة قليلا ويخضع ، ان الحب لا يعرف ذلك النوع من (الفذلكة) التي قد تجوز في العلاقات التي تربط بين الناس الذين لا يتحابون انني لا افهم كيف لا يفطنان . او يفطن أكثرهما ذكاء على الاقل ان ذلك (البعد) الذي اختارا الالتجاء اليه لن يمكنهما من تفادي « الجو الخانق » كما تقولين بل انه ـ بالعكس ـ سيحيل حياتهما الى « جحيم » .. ولي ان أعجب . كيف يضع مخلوق عاقل نفسه باختياره في ذلك الجحيم المستعر دون سبب معقـول .. انه جحيم حتى لو كانت تحيطه حدائق (الفيلات) البديعة المتناثرة على جانبي شارع الهرم !

ومع ذلك .. فاذا كانا « وش شقا » ومن هواة الشجار والصراخ ... و ... مش عاوز أشوف وشك بعد النهارده . . . ده كان يوم اسود لما عرفتك . . وتذاكر العربية دلوقت حالا والا ارمى نفسى .. اذا كانا من (فتوات الحب) فالامر بسيط . انتظري ياسيدتى حتى يخبرني قارئي السويفي صاحب السؤال الاول عن اسم وعنوان العفريت الذي يستطيع ان يحيل الحب الى كراهية . وانا أعدك ان ادلك بدوري على عنوانه !

ولكن .. هنا سؤال دقيق . من منكما يفضل أن يقتل حبه قبل الآخر ؟!

كم أود ان احضر « المفاوضات » بينكما وبين العفريت لاهتدى الى مادة دسمة لقصة جديدة !

طه عبد الله تركي — الأسكندرية

اشكر لك كلمات الاعجاب التي وجهتها الي

ان هذا النوع من رسائل قرائي يحز في قلبي كسكين باردة ! ان أشد ساعات الحياة هولا على الشاب هي تلك التي يطلب فيها الرزق الشريف فيجد ابواب العمل مغلقة دونه .. لا اريد ان تنفذ ما أخبرتني به من اعتزامك القدوم لمقابلتي في القاهرة سيرا على قدميك . كما انني لا انصحك أن تكرر ماسبق ان فعلته من ركوب القطار بدون تذكرة ودخـــولك السجن (فرحا مسرورا لانى عشت في جو جديد عرفت فيه ماكتبه العقاد وداني عن ظلام السجون) ؟!

ان هذه المجازفة التي شئت ان تسميها « أدبية » ليست من النـوع الذي يحسن تكراره . . . من يدرى ؟ ربما خيل لك ذات مرة ان تهوي على رأسي بقادوم لتدرس الشعور الذي ينتاب مؤلف القصة عندما يضربه احد قرائه المعجبين !

انى اذهب الآن الى الاسكندرية فى مساء الاحد من كل أسبوع وابقى الى مساء الثلاثاء واتنقل فى بضعة أماكن يمكنك بسهولة معرفتها من قراءة باب « الويك أند فى الاسكندرية » يسرنى جدا لو أمكننى ان أسهل لك عملا ما .

محمد كامل الرفه

العباسية الثانوية بالاسكندرية

رغم انني سبق ان اجبت على مثل سؤالك فى هذا الباب فانى لا أود ان أردك خائبا يا قارئى العزيز . .

انى لا اختار جوا خاصا اكتب فيه قصصى . لا يهم ! قد اكتبها فى المكتب هنا . . أو فى القطار . . وهناك أيضا لا يهم . . مرة الى جانب الزميل شوكت التونى فى قطار البحر واخرى الى جانب الزميل محمد شعراوى فى عربة البولمان وهو يتحدث عن كواكب هوليوود اللاتى راقصهن وسهراته في مونت كارلو ! وكتبتها مرة على ظهر باخرة فى عرض البحر الابيض المتوسط وأنا نصف مار بعد ان أوسعني بطلنا الملاكم محمود صلاح الدين ضربا وهو يقوم بتدريبي على الملاكمة ومرة فى احدى حانات مونمارتر ومرة سادسة وأنا في غرفة التدخين بطائرة تحلق فوق الالب والسطور تتأرجح كأنها علة بعد سكرة رخيصة ! ومرة ثامنة وأنا وسط نحو عشرين قطارا تقوم بالمناورة فى محطة بلجراد بيوجوسلافيا . وصفيرها يمزق الجو !

أما السؤال عما اذا كانت قصصى حقيقية وعما اذا كنت قد عشت فعلا بين أبطالها فسؤال محرج يا سي رفه ! يكفى أن تعلم ان هناك دائما (صدى) من الحقيقة . . وأما للعبة (شخصيا) بين ابطال ذلك العدد الكبير من القصص فما كان ليتسنى لى حتى ولو كنت نقيب مشايخ حوارى العاصمة !

شركة مصر للملاحة البحرية

خط فاخر سريع من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

مواعيد السفر

الباخرة	الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ١٢	مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ١٣	جنوى الابحار الخميس الساعة ١٣
كوثر	٢ سبتمبر سنة ١٩٣٧	٨ سبتمبر سنة ١٩٣٧	٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧
النيل	٩ «	١٥ «	١٦ «
كوثر	١٦ «	٢٢ «	٢٣ «
النيل	٢٣ «	٢٩ «	٣٠ «
كوثر	٣٠ «	٦ اكتوبر	٧ اكتوبر

اسعار السفر من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

اجور فصل الصيف

من الاسكندرية ابتداء من ٢٠ ابريل لغاية ٣٠ نوفمبر ١٩٣٧
من أوربا « « ٢٠ « « ١٥ سبتمبر «

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الاولى	١٥٦٠	١٤٦٢/٥
الدرجة الثانية	١١٧٠	—
الدرجة الثانية	—	٨٧٧/٥
الدرجة الثالثة	٧٨٠	—

لزيادة الايضاحات نرجو الاستعلام من :—

الاسكندرية — شركة مصر للملاحة البحرية ١٤ شارع فؤاد الاول ت ٢١٥٤٦ و ٢١٥٤٧

القاهرة — شركة مصر للسياحة شارع ابراهيم باشا تليفون ٤٥٩٦٠ و ٤٦٣٠٣

بور سعيد — شركة مصر للسياحة شارع حسين ت ٤٧٧

السويس — شركة مصر للملاحة البحرية تليفون ١٢

وكذلك لدى جميع مكاتب السياحة لتوماس كوك وولده وشركة عربات النوم وشركة مصر للسياحة وشركة امريكان اكسبرس وشركة فلسطين آند ايجبت لويد .

قصة في رسالة

الصـــــــــــراع

سيدي الاستاذ

كيف أبدأ لك هــذه الرسالة .. إنني خجلة ولكنني اشعر بدافــع قوى إلى ان أقصها عليك .. انها من نوع آخر غير هذا النوع الذى أعتدتم تقدمه الي القارىء .. وقبل أن أبدأ السرد أرجوك أن تغفر لي .. ما أنا إلا إمرأة شقية قدر لها أن تشـقى وكتب لها فى سجل الاقدار أن تتعذب وكان أن شقيت ولاقت العذاب

لقد تزوجت وأنا في العشرين من عمري رجلا كهلا فى الثالثة والخمسين من عمره .. أجل .. لقــد زوجونى اياه رغم معارضتى لهم .. إنها القصة الأبدية ، أب يبيع إبنته من أجل المال .. لقد باعنى والدي لرجــل آخر لا يقل عمره عنه أو قد يزيد ..

كنت لم أزل شابة تحوم أحــلامها حول الحب والعاطفة .. كانت حجرة نومي الصغير اشبه ماتكون بمكتبــة متناثرة .. كنت تجد على الوسادة كتاب شعر للامارتين ، أو قصة لموباسان أو ده موسيــه .. كانت خيالي كلها أحلاما عن الحب .. الحب الذى لم أعرفه ولم أتذوقه مــدي العمر . كنت اشاهــد الفتيات وهن سائرات الى جانب رجالهن فأشعر بثورة جارفة تعتورني . كنت أود أن أحب ولكنى لم اكن استطيــع إذ كان والدى صارما فى الرقابة على .. لم أكن استطيع الخروج دون أن يلازمني الخادم الزنجي الذى جعله والدي رقيبا وحارسا علي .. طالما وقفت فى نافذة منزل المطل علي ساحل البحر بلوران .. كان ذلك الكورنيش لم يشيد بعد ، وكنت أرقب جموع العشاق وهم سائرون عــلى الشاطىء غارقين في نشوتهم من شدة الالم العاطفي . الالم الذي كان يوحيه الي ذلك الشعر الفرنسي الذى أدمنت على قراءته فى هذه الايام والذي كان يحز في نفسي .. لقد بحثت عن الحب وحاولت أن أجده ولــكن دون جدوى . حتى إذا خلدت إلي نفسي جلست أبكى .. لقد كنت أمرأة شاعرة اذ أثرت القصص والشعر فى خيالى .. ولكنى لم أحب ياسيدي ..

لقد زوجونى منه دون أدنى رغبــة منى .. أقسم لك انني بكيت طويلا جدا فى ذلك اليوم الذى قرر فيه أن أتزوج من عمر بك الحــكيم أحد أعيان بلدة الملاطيه .. بكيت وخيل الى انى أدنو من حتف مخيف .. وكان أن تزوجنا .

لا استطيع أن اصف لك ما عانيته من الشقاء والالم

كنت اعيش في جحيم لا استطيع منه فكاكا .. كنت أكرهه

ولكنه كان يحبني .. كان يعطف علي عطفــا لم استشعر له مثيــلا وذلك ماكان يثيرني .. كنت أود أن يثور علي .. أن يضربني .. أن يملأ حياتي ثورة حتى لا يجعلني أشعر بذلك الفراغ الهائل الذي كنت أشعر به ولكنه وكما قلت كان رقيقا في معاملته لي .. ظريفا

لم أطلب شيئا إلا وأحضره .. طالما ثرت عليه فكان يتحمل ثورتى فى هدوء .. الي أن رزقنا بطفلة صغيرة أنستني بعض آلامى .

كانت جميلة ياسيدى .. صورة من أمها حتى انها أنستني آلامى وجعلتني أرضى قليلا بتلك الحياة التى لم أكن اتصور انى مقدمة عليها ..

ومضت ثمانية أعوام توفى بعدها زوجى ، أما أنا فقد حاولت جهدى اسعادا بنتى ومكثت معها فى منزل صغير قايم بالقرب من محطة السراى .. كنت أصل الليل بالنهار ، معتنية بها .. كانت اذ ذاك فى العاشرة من عمرها وكنت اغتبط اذ أراها عندما بلغت الخامسة عشر ، قد ابتدأت تظهر عليها ملامح الأنوثة فنمت وطال جسمها .. كنت فخورة بها .. ألم تكن ابنتى .. صورة منى أنا التى طالما كان شبان حى عابدين وشارع فوله شتاء ولوران وشوارعها صيفا يتراصون امام منزلى قانعين برؤيتي من النافذة أو وأنا سائرة مع حسن أغا الخادم الذى تربى في كنف العائلة ..

كانت ابنتي صورة منى .. عيناها الخضراوتان كعينى المانية ثائرة .. شعرها الطويل كأميرة خيالية .. كانت جميلة في كل شيء وكنت أبذل ما استطيع وما لا استطيع فى سبيــل سعادتها وارضائها .. كنا نسير سويا قاصدين الكورنيش الذى كان قد انتهى من البناء والخادم يتبعنا من بعيد الى أن نبلــغ سور الميامى فنعود

.. لم أكن اود أن أنال شيئا من هذه الدنيا غــير أن أرى ابنتى وهى سعيــدة ولــكن .. ليس كل مايتمني المرء يدركه .

كنت اذ ذاك في الخامسة والثــلاثين من عمري .. سن المرأة التى تبلغ فيــه أقصى ما يكون من جاذبية وفتنة وسحر . هكذا

قال لي . . أجل إنه هو . . فاضل . . أية سخرية يا سيدي الاستاذ . . لقد أحببت . . أحببت شابا في الثامنة عشر من عمره كان لم يزل طالبا باحدى المدارس الصناعية بالثغر . . أتعرف كيف كان ذلك الحب !! . .

كنت جالسة على شاطىء لوران الصغير ذا الرمال الذهبية والصخور الخضراء الناضرة كلون الزرع . . وكنت جالسة مع ابنتي حينما خطر لنا أن نلعب قليلا بكرة كانت معنا . . وفعلنا . . كان هو يرقبنا بعينيه . . يالهما من عينين . . بئران عميقتان ينبعث منهما سحر أبدي جعلني احبه . . لقد خدعت نفسي عندما تقدم لي بالكرة إذ كانت قدطاشت منا الى الماء . . خدعت نفسي اذ اعتقدت ان حبي له لم يكن الا حب أم لابنها . . كحبي لابنتي مثلا . . الم يكن في سنها ؟ وكثرت محادثتي مع الشاب ثم دعوته ذات مرة إلي تناول الشاى معنا . . وكثر تردده إذ وجدته شابا ميالا الى الناحية الخيالية التى كانت تعجبني . إلى ان حدث ذات مرة ان حضر وكانت ابنتي في الخارج مع صديقة لها وكنت جالسة إلي البيانو اعزف بعض مقطوعات جديدة اسلي بها نفسي وعندما أقبل أحضرت له بعض قطع الجاتو مع الشاى وأجلسته يستمع الي وأنا أعزف لحنا جديدا أذكر أن اسمه كان « ثورة الحب » . . كانت الساعة السابعة والشمس توشك على المغيب

. . هل تتصور اني مكثت أعزف إلى الثامنة والنصف دون ملل . . كان شعورا لا أعرف كنهه يدفعني إلى أن أعزف وأعزف . . أما هو فقد جلس يرمقني بأعين تفيض منها الاحاسيس المكبوتة التي لا تجد لها طريقا للخلاص . . وفجأة نهض وتقدم مني فكاد قلبي أن يقف . . أختلج بشدة . ماذا سيفعل ؟ . هل يجرؤ على أن . . . وفي الحقيقة انى كنت أود ان يكون جريئا فيصارحني بأنه أحبني . . كم أنا طائفة يا سيدى . . ولكنه الحب . . لقد طبع على كتفي قبلة حركت في نفسي كل معاني الحب والثورة الجارفة . . أحببته وأحبني . . كان حبا عنيفا يا سيدى إن شئت أن تسميه كذلك . . كنت إمرأة في الخامسة والثلاثين أود أن أشبع رغائبي من هذه الحياة قبل أن ابدأ في الذبول . . وكان يخطو نحو الرجولة

. . هل استطعت أن تفهم ؟؟ . . وعلى ذلك فقد مضينا في حبنا هذا عامين طويلين لم نتشاجر فيهما قط . . ما أنا الا امرأة وجدت أمامها فرصة لأن تحب وتسعد بالحب فتعوض ما في الماضي من آلام ففعلت . . لم استطع أن أكبت عواطفي الثائرة يا سيدى فاندفعت معه . أما ابنتي فقد ابتدأت أهملها قليلا إذ كان فاضل كل آمال حياتي حتى اتصل أمر هذه العلاقة الطائفة بيني وبينه الي اسماع أسرتنا بسماوط فجاء عمي الي إذ كان والدي قد توفى وعرض علي الذهاب معه الي العزبة أو الزواج إن شئت ولكني رفضت . . كان يصعب أن ابعد عن فاضل . . . كنت كالزرع الذابل المحتاج إلي ماء يرويه . . وكان ماء حياتي هو فاضل . . أواه كم أحبه ذلك الشاب . . تناهت قامته في الطول فبدا كعملاق شاب . . صدره العريض القوى الذي كنت أسبح في عالمه اذ ادفن وجهي فيه وأبكي : . أجل لطالما بكيت وهو يضمني إلى صدره . . كان رجلا ظريفا صغيرا . . لست أجد غير ذلك وصفا له . . ولكن . . . أجل . . . ولكن لاحظت في الايام الأخيرة انه ابتدأ يعتني بأبنتي أكثر مني

كانت اذ ذاك تسرع نحو السابعة عشر من عمرها . يا لسماء ! لقد أحبها يا سيدى ولكنه لم يتركني . رغم أني كنت أشعر أن عاطفته ابتدأت تتلاشى ثم تلاشت . أما إبنتي فقد كانت جبلة وادعة ولكنها في الايام الاخيرة ابتدأت تعني بالروج والبودر . . . وأحبته . .

ايه ياسيدي !! ماذا أفعل في ذلك الموقف الرهيب القاسي ؟ لو كنت إمرأة فاضلة لتركتهما ينعمان بلذة الحب كنت بين عاطفتين عاطفة الحب : وعاطفة الامومة . . أيهما تتغلب . . وذلك ما أقلقني وأخيرا انتغلب الحب . أجل لقد انقلبت حبيبة مجنونة . لم أعد أهتم بابنتي ولا أجيب مطالبها كما اكثرت من زيارة صالونات التجميل ومحلات الازياء . . كنت احاول ان استرده . . ان اجعله يعود . . ولكن عبثا اذ شعرت أن حرارة حبه قد فترت نحوى الى ان كان ذلك اليوم الذي حضر فيه مبكرا وقد ارتدي ثوبا رياضيا أنيقا وقدم الى الصالون وجلست بجانبه ولكنه ابتعد عني تكلف الجد وقال

— تسمحي يالطفية هانم . أنا قصدي أخطب نعيمه بنتك .

لو ان صاعقة انقضت لما اهتززت من وقعها ولكن عندما قال هذه الكلمات احسست بسيل جارف من الدموع . لقد بكيت !. اجل ياسيدى اذ ظهر لي عمق الهاوية التى ترديت في قرارتها ولكن ليس الندم بنافع . أما هو فقد مضي يقول

— ما أظنش انك ترفضي

— لكن . . وحبنا !.

— أوه ! ! ده كان شوية جنان والحمد لله عقلنا . .

حقا لقد ارتد الي عقلي ولكن بعد ما ترديت . . أما فاضل فقدمضى ينظر الي ببرود حار . . ونظرت في المرآة التي أمامي كي أرى مدى أثر الصدمة في وجهي فرأيت ابنتي وقد وقفت بالباب خلفي تستمع الأحاديث . .

ياسيدى .. اعذرنى اذا أرتج القلم فى يدى ولم استطع أن أكمل القصة بالاسلوب الذى بدأتها به .. إننى ثائرة محطمة الأعصاب من تلك الليلة لقد خفضت وجهى فى الارض وأجبته

— ما عنديش مانع يافاضل افندى ..

— أد ايه أنا ممنون .. ومتشكر ..

وأسرع نحوى وطبع قبلة .. ولكن على يدى لا على فمى كما كان يفعل .. ياإلهى .. كم تعذبت في ذلك المساء حتى كادت ضلوعى أن تتحطم من فرط البكاء .. أما نعيمة ابنتى فقد كانت سعيدة الى اقصى حدود السعادة ..

وتزوجا ياسيدي .. هل يستطيع قلمى أن يصف ماقاسيته فى ذلك اليوم .. تصور امرأة تحب تقف لتشاهدة حبيبها وقد اختطفته منهـا امرأة .. وهذه المرأة هي ابنتها ...

. . . . . .

. . . . . .

والآن ها أنذى أكتب لك قصتى بعد أن زوجت ابنتى من فاضل حبيبها وحبيبي ولم استطع أن أمسكت معهما فنزحت الى عزبتنا بسهلوط محاولة أن أنسي ذلك الماضي الكريه .. انى احاول أن انسى .. فهل فى مقدوري ذلك ؟؟ لست أدري وكنت أرجو منك ومن قرائك أن لا تسيئوا الظن بى وان تعذرونى فيما فعلته

وأحسن تحياتى وعنياتى

لطيفة عمر الحكيم

سهلوط

هذه صورة طبق الاصل من خطاب طلبت منى هذه المرأة البائسة أن ارسله (للجامعة) ولم يزد عملى على وضعه فى قالب قصة قصيرة وأرجو أن أكون قد وفقت فى ذلك .

مصطفى مشعل

انه فى يوم ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيـة البوره مركز أسيوط و الايام التالية اذا لزم الحال .

سيبـاع علنـا زراعة اثنى عشر قيراطا أذره صيفى وتقـدر ماينتج منـه خمسة ارادب ومثلها حمل بوص الاشياء الموضحه بمحضر الحجز المؤرخ ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٧ ملك جندى عبد الملاك من الناحية نفاذا لحكم محكمة أسيوط الجزئية الاهلية نمرة ٣٠٨٨ سنة ١٩٣٧ وفاء المبلغ المطلوب

بناء على طلب الشيخ فرغلى أحمد التاجر بالهدايا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا ومابعدها بناحية كوم اندااشة مركز ديروط سيباع علنا محصول زراعة ١٢ ط قمح موضحة بمحضر الحجز الرقيم ١٩/٤ سنة ١٩٣٧ ملك وهمان محمود من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤١٧ سنة ١٩٣٦ ديروط ووفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا واجرة النشر

كطلب وهبه أفندى شلبى موش التاجر من ديروط المحطه

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة المنيا الجزئية

انه فى يوم ٦ سبتمبر سنه ١٩٣٧ بناحية زهره مركز المنيا

وفى يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ بسوق البرجاية

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز الرقيم ١٥ يوليه سنة ١٩٣٧

كطلب قلم كتاب المحكمه ضد مرسى رضوان وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٠٠ م المطلوب فى القضية ن ٧٤٩٥ سنة ٩٣٧

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٨ اغسطس سنه ٩٣٧ الساعه ٦ صباحا للساعه ٦ مساء بمحل الحجز بناحية المصلوب مركز الفيوم ويوم ٧ سبتمبر سنة ٩٣٧ الساعه ٦ صباحا الى مابعدها بسوق بندر الفيوم سيباع علنا جاموسه شمله قوية الجسم ومواشى كثيرة أخرى مبينه بمحضر الحجز فى ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٧ ملك مويس جمعه من المصلوب نفاذا للحكم نمرة ٢٩٤٢ سنة ٩٣٧ فيوم وفا لمبلغ ١١٥٤ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر بناء على طلب الحاج مويس طلبه شيخ بلد بالمصلوب

فعلى راغب الشراء الحضور

إعلان بيع

انه فى يوم ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٧ بناحية الاسماعيله ويوم ٩ منه بسوق البرجاية ببندر المنيا الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا جاموسة سـوداء مبينة الاوصاف بمحضر الحجز ملك زايد حسانين وآخر من الاسماعيله نفاذا لحكم محكمة المنيا الجزئيه الاهلية فى القضية ن ٢٣٨٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١ ج ٢٢٠ م بخلاف رسم هذا وأجرة النشر وما يستجد

كطلب محمود افندي زكي المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

إعلان بيع

انه في يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحيه نجع بكار تبع السليمات القبليه واذا لزم يكون يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٧

سيباع علنا أردبين شعير ملك احمد عبد الرحمن ابراهيم من نجع بكار وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف النشر

بناء على طلب الشيخ ابراهيم محمد الستاوى من السليمات القبليه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا وما بعدها ببندر جرجا

سيباع علنا ٢٠ جوال ملح مكرر وزنة الجوال ١٠٠ كيلو ملك المدين حافظ محمد جاد من بندر جرجا نفاذا الحكم محكمة سوهاج الجزئيه ن ٣٩٩٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٦٠ م وأجرة النشر

وهذا البيع كطلب حضرة الاستاذ شاكر افندى جريس المحامى بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم اول سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا وفي يوم ٢ منه بسوق قنا العمومى اذا لزم الحال

سيباع علنا اردبين قمح ملك محمد عبد الرحيم وفاطمة مبارك وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش صاغ بخلاف اجرة هذا النشر

كطلب المعلم حامد مصطفى محمد من بندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٨ اغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه باسيوط

سيباع علنا ثلاثة دكة خشب وبرنيه بدلف زجاج وميزان بكفين نحاس وأشياء كثيرة أخرى موضحة بمحضر الحجز في ٢٠/٧/١٩٣٧ حجزا تنفيذيا و١ قنطار نار وأشياء أخرى موضحة بمحضر الحجز بتاريخ ٢٢/٥/١٩٣٧ ملك عبد الرحيم محمود عبد الله الديك بسوق الجمعه نفاذا لحكم محكمة اسيوط الجزئيـة فى ٢٢ شهر ٩ سنة ١٩٣٧ الصادر في القضية ن ١٢٠٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٥ م ١٩ ج

بناء على طلب الشيخ محمود محمد جيدة المدرس باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

عيـــد الصيف ؟...

بقية المنشور على صفحة ١٨

عصابة حريرية زادتها فتنة لتحول دون عبث الهواء العاشق به .. وبدأت جموع العبيد تمر فى حشد امام الملكة الصغيرة اللاهية عنهم إلى خيالها .. ورفعت رأسها . لقد كانت تنظر من بين اهدابها الطويلة لا الى البحر ومياهه ولا حواليها ولا الى الكتاب الذى اهملته .. لم تكن تنظر الى شىء من هذا .. لقد كانت ترقب مقدم شىء آخر

ورآها .. ورفعت عينيها فتلاقت وعينيه فى فضاء رحب عاشق وارتجف جسدها واحست نحوه بنوع من الرثاء العاطف والاشفاق الباكى .. كانت عيناه كجمرتين حمراوتين .. ياللقدر !! اتراه كان يبكى طيلة ليلته الماضية ؟ ولكن لم كان يبكى ؟ وما هو السر الغريب فى ذلك البكاء ؟ لقد خيل اليها انها تسمع اصداء صارخة تصيح من اغوار عينيه ، ورفع رأسه واستمر فى طريقه دون ان يختلسها نظرة اخري

ورسمت بعينيها خطواته المتعثرة حتى عاد ثانية ولعله احس نظراتها الموجهة اليه فلم يتوقف كما لم ينظر اليها اذ ساده إحساس الخجل اسرع معه الى مقعده فى المقهى ، وظل حيث هو حتى بعد الظهيرة ولم يترك مقعده إلا عندما فكر فى العودة ، وكانت هى الاخرى فى طريقها الى منزلها ، ، وتوقف لحظة لتمر قبله ، ونظرت اليه ولكن ، نظرتها فى هذه المرة كانت نظرة عريضة الضحكة صارخة النداء .. وابتعدت وابتعد ولكنه لم ييأس ان يشبع عينيه منها قبل ان تتوارى عن ناظريه كما لم تدع هى الاخرى هذه الفرصة تمر فتلاقت ابصارهما على البعد ثم .. اسرع كل منهما فى طريقه ..

وتعارفا .. تعارفا فى جو شاعرى وادع .. وتلاقيا .. تلاقيا فى هدوء لم تسبقه كلمات منمقة زائفة تجلت الطبيعة فى لقائهما وبدت روعتها فى حبك فصول قصة الغرام .. ولقد سعد بها وقرت عيناه اذ طغى عليه احساس كان يؤكد له انها تبادله عاطفته نحوها .. ورقص شيطان شعره إذ كان يقرأ فى وجهها قصائد سحرية .. وجمعتهما جلسة عاشقة والشمس تبرز من خدرها والشاطىء مقفر الا منهما ومنه والمياه التى كانت تتضام وتتعانق فى عرض الخضم الشاسع الخضرة .. كانت المدينة لما تزل بعد فى نومها فلم تفكر فى ان تنفض غبار الليلة السابقة عن كاهليها ..

— كيف ترين الطبيعة ؟

— هادئة وحنون .. نسماتها تسرى رطبة عليلة أشبه ما تكون ...

— بأنفاس عاشق قابع فى جوف ليلة برملها مسكرة الى حبيبته تتقبل منها الوجنتين وتعود اليه حالمة ..

— عبيرها الذى يحمله ينتشى بخمر غير منظورة

— خمر .. تسكبها الشفاه اذا التقت فى قبلة

— أو العيون .. العيون الناعسة اذا لاقت فى نظرة

— وانت !!

— ماذا ؟!

— هل لى أن اجرؤ فاسألك سؤالا ؟

— سل ما تشاء

— وتعدينى بجواب شاف ؟

— اذا كان سؤالك فى حيز المعقول

— لن اطلب محالا منك

— عجل بما تريد ..

— أريد أن ارفع هذا السدل الرقيق الذى يفصل بيننا .. ان همسة ضعيفة من ثناياك الرطبة تقضى على كل شىء .. ياصديقتى المحبوبة اننى حتى هذه اللحظة لا اعرف اسمك

هل لك أن تمنحينى سعادة معرفته ؟!

— سمنى حواء

— حواء !! لا أحب أن تكونى حواء هذه

— لم ؟

— لانى أترفع بك أن تكونى بشرية كسائر هاته المخلوقات

— ومن تريدنى أن أكون ؟

— حورية !! حورية تحيا فى عالم وعد الله المتقين منا به

— ماهذا ياشاعرى ؟ ما هذا الخيال ؟

— يا لسعادة الخيال اذا كنت انت مداره ولسعادة المتخيل اذا كنت انت الحلم الذى يصبو الى نواله .. ما اسمك ؟

— سمنى حواء قلت لك ... أليست كل فتاة حواء بالنسبة الى رجلها ؟

— اياك ان تكونيها .. انها الرمز الاكبر .. رمز الخطيئة العظمى . لست أحب ان تكونى حوائى ولا أريد ان أكون منك ما كانه آدم منها

— وماذا تريده من اسمى ؟

— ليسهل لى لغة التفاهم واياك ... ليزيل سدل الكلفة القائم بيننا

— نادية ..

— نادية !! موسيقى فى مقاطعه
— نم !!
— سحر كامن بين كلماته
— وبعد ؟!
— انه اسم يعود بالفكر الي الحياة فى سهول اوراسيا الشمالية حيث الجليد الدائم هناك .. فى تلك البقعة البعيدة من بلاد الروس كانت تعيش أميرات يحملن هذا اللقب الساحر « نادية »
— وماذا كن يفعلن أميراتك هؤلاء ؟
— لا شىء سوى الجلوس فى الشرفات لمراقبة جموع العبيد وهم يعملون في حقول القمح أو يجهزون بعض حاجيات سادتهم واحسا بأول خطوة .. تذير تباعدها الى لقاء قريب يعرفاه وبدأ السائمة يغدون على الشاطىء .. وتكاثرت جموعهم وراحوا يسيرون فى عرض بشرى أمام الاميرة الجالسة التى كانت تفكر فى فتاها الذى جلس بعيدا قانعا بنظره اليها بين فترة وفترة ثم مروره هو الآخر أمامها ..

لم يكن لهما من افكار سواه ولم تكن فكرة تدور بخلده غير التفكير فيها يتلاقيان لقاء روحيا تحمل العيون رسائله وكلماته وتبدو قوته جلية فى الصدور المتهدجة والانفاس الحيرى التى تتردد ثائرة بين أحناء القلوب .

وانتظر الدهدتى أغمض عيناه فاختلسا منه فرصة يلتقيان خلالها وتوعدوا .. أرادت هي ان تسبغ جوا شاعريا على ذلك اللقاء فراحت فى ثياب بيضاء وعلى رأسها وضعت (قبعة) طويلة ذات زر الوانه كثيرة صارخة كان يتدلى حتي مقربة من كتفها . تماما كاحدى أميرات القوقاز . ووقف لحظة مسحورا بفتنتها الخلابة فى اغراء صارخ ثم تأبط ذراعها وسار فى ردهة طويلة تطل على الطريق .

كان الوقت ليلا والطبيعة خرساء روحها جمال الليل ودعته وسكونه فباتت حيرى لا تستطيع النطق أو الافصاح خشية ان تبوح بشىء من أسرار الظلام ....

وكان القمر ساجيا فى محيط السماء الصافية الا من بعض سحب خفيفة بيضاء كانت تمر بوجهه كنقاب على وجه حسناء وضل بها الحديث وتفرق فى مناحى عديدة ولكنه كاد يعود فيلتقى عند تذاكر الحب وقوته

— والليل ماذا تري فيه ؟
— وقاء للعاشقين .
— العاشقين !! بالها من كلمة ياصديقى تحمل السخرية مجسمة ناطقة فى هول يكاد أن يصم الآذان بدويه .. حدثني مرة أخري عن هؤلاء العاشقين .
— حيارى يجمعهم الليل تحت ظلاله
— اذا .. كل من في العالم عاشق ؟
— ليسوا جميعا
— كيف ؟!
— هناك أوضاع ومناسبات وفى كل يختلف الحال .. ان الحب مثلا ...
— أجل .. حدثني عن الحب
— ما أضعف البيان ياصديقتى ازاء هذه الكلمة .. من أية ناحية أحدثك ؟
— من أية ناحية تريد . قل لى ألم تحب ؟
— لقد أحببت وكرهت
— والآن ؟!
— في طريقي الي الحب .
— فى طريقك اليه ؟! كيف ؟
— هذا ما لم أعرفه
— ومتي تعرف ؟
— عندما تصرحين
— بأي شيء ؟
— بأنك تبادليني عواطفى
— الم تسمع عن عبيد الصيف ؟ الا تعرف هذه الفئة التى تحوم حول الفتيات عند الشواطىء يتذللون ويخضعون ويرسلون من القول اكثره نعومة وطراوة ؟؟
— لست منهم ياصديقتى وانك أنت نفسك لتشهدين على ذلك
— أوافقك ولكن .. الم تسمع عن غرام الصيف ؟
— سمعت به
— وتعرفه ؟
— لا أقر له بوجود
— اذا .. انت تحبني ..
— اكليها .. أتوسل اليك
— هل تحبني ؟
— لا أعرف كيف أجيبك
— حب صيف ؟
— لئن كنت ظانيه كذلك فأمهله الى برد الشتاء وعواصفه كى يتجدد فى أحناء القلب
— وهل تؤمن بحبي ؟
— ايماني بعقيدتي
— شد ما أخاف الصيف
— وشد ما أخشى ان تعدينى من عبيده .. العرض البشرى الرخيص الذى

بعيد خافض الرأس أمام المليكة الغائبة ..

وهبت نسمة سارية من نسمات الليل العاشق .. نسمة باردة ارتعش لها كيان نادية الناحل وبان في أغوار عينيها انها تود ان تترك هذا المكان .. وأطل القمر من خلف السحابة البيضاء الخفيفة ... وسمع العاشقان زمجرة البحر وهو يصفر في بطن الليلة التي حوتهما .. وراح الموج يتصادم بالشاطىء في ضجات ولهى كان يرتد على اثرها فاترا عليلا اذ افنى نفسه في لقائه مع الصخر القاسي .. كان كل ما في تلك الليلة يوحي بجو عاشق .. الليل وظلامه يتضامان .. القمر وسحابات الصيف يتلاقيان في عناق .. الموج وصخور الشاطىء لقاؤهما جياش العاطفة ثائرها .. ورفعت نادية بصرها ثانية ونظرت بعيدا كأن كانت تريدان تقرأ ضمير الليل الذي بدأ هواؤه يجود على وجهها فيلهب منه الوجنات تقبيلا ويعبث بشعرها الطويل وهو تحت قبعة اميرة «القوقاز» .. وراح على صفوت الشاعر الشاب ينظر الى وجهها في نشوة ذاهلة من الفرح وقد اسعدته الاقدار بها .. وتلاقت اصابعها باصابعه متشنجة ورفع كل وجهه .. كان صدرها يعلو ويهبط وكانت انفاسه لاهثة تعبة .. وقامت سائرة نحو شرفة تطل على الطريق وفي اثرها قام .. وهمست في اذنه بصوتها الساحر قائلة

— لنعد ..

— هكذا !؟

— اجل .. لست اريد البقاء هنا .. لقد بدأت اخاف .. ان الرعدة لتسري في جسدي فيهتز مضطربا .. قلبي يخفق سرتاعا .. الخوف يداخلني

— تخافين !! ومم ؟!

— منك .. مالعينيك هاتين .. الم يحن بعد وقت تفيقان فيه من هذا الحلم الطويل .. أيها الدائمتي النظر في شرود يخالك الانسان معه وسنانا تحلم .. متى تستيقظ عيناك من هذه النومة الحالمة ؟

— اذا قدرت لهما يقظة تقربنيها

— انك لغز

— لغز ساذج سهل حله

— ولكني حيرى ازاءه

— انك مفتاح سره .. تعالى .. تعالى الى القلب الذى ظل يرقب مقدمك زمانا وانت لما تزالين في ضمير الغيب المجهول .. تعالي الى النفس الولهى المتعطشة الى عذب لقائك .. تعالى الى العينين العاشقتين اللتين تحلمان بمقدمك .. تعالى لنسكب عصارات القبلتين في قبلة نذيبها في كأس عناقنا .. ردي على نهاي .. يقيني .. ايماني بك

وجعلت الفتاة تتخاذل وتذوب ارادتها وامتد ذراعه القوى فالتف حول وسطها ليحول دون سقوطها .. وضمها الى صدره وكانت .. القبلة الاولى في عمر ذلك الغرام .. وتندت عيناها بالدموع فاحس بها نادية على وجهه الذى رفعه اليها وهو يقول

— تبكين !!

— أجل .. انه الخوف

— مم ؟!

— كنت اخاف الحب قبلا الى ان داخل نفسي واحتل قلبي ورغم هذا اردت ان اقاوم .. وكنت اخافك انت ولكن .. هذه العواطف تبديها في لفظ ساحر متهدج .. وهذه الانفاس ترسلها في حرارة وقوة .. لقد تلاشت ارادتي وظهرت الحقيقة .. انني تعسة اذا خاف ان يفقدني هذا الغرام



— وهل يفق الغرام من يخلصون فى حبهم ؟

— تلك اساطير !! أساطير طالما سمعتها فاعطتني فكرة أخافتنى من الحب .. وانت .. ؟

— است كبيرى .. دعيني للمستقبل يبرهن لك على اخلاصى .. الم أقل لك انى سأسلم حبي الى برد الشتاء وعواطفه ليتجمد فى احناء القلب ؟

— وما يدريني .. ربما هبت ريح سموم فأذابت ذلك الجليد بحرارتها ..

— سيكون بمنجاة من العوادى

لم ينعم كلاهما بالنوم في تلك الليلة التى قضياها فى صراع مع الافكار ، وعندما بدأ الصباح يلقى عن كاهليه اعباء ليلة مضنية .. وعند ما بدأت أجفان الناس تباعد الرقاد .. وعند ماخرج من المدينة فى نحو الشواطىء فرادى فرادى .. وجماعات جماعات ، وبدأ الشاطىء يزخر بالسائحة والقطمان الحية من الآدميات اللاتى اصفرت منهن الوجوه وغارت الاعين فى المحاجر من جراء اطالة النظر لارتقاب مقدم المجهول - فى تلك الساعة كانت نادية جالسا فى مكانها ان تكاد عيناها تكونا مترمتان ولكن فى سحر ، كانت ترقب مقدمه حتى ظهر عن بعد وهو يتقدم نحوها اصفر الوجه غائر العينين اخفاهما خلف عوينات سوداء ، وخرجت عن صمتها ولم تأبه بالعيون فنادته ، لم يتبادلا كلمة بل جلس الى جوارها رافعا وجهه نحو عينيها معاتبا اذ كيف جنت عليها فحرمتها هجعة الليل

وبدأ السائحة يسيرون ، جموع العبيد تمر أمام الملكة الشابة ، وتولاهم الذهول وتبادلوا نظرات غريبة فيها الشك واليقين لقد أحبت أميرة الشاطىء ولم تعد فى حاجة الى ذلك المعرض البشرى الرخيص واقفر الشاطىء الا منها ومنه ونظرا بأعينها الى الفلول العائدة وقد نكست الرؤوس فضحكت وضحك وتلاقت شفاهها فى قبلة حارة رن صداها فى جوانب الطبيعة الفرحة التى اسعدها ذلك اللقاء ،

في يوم ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الاحمر او يوم الثلاثاء الذي يليه بسوق فرشوط والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع علنا ردب فول ملك احمد على محمود السيد من الكوم الاحمر

كطلب عزيز افندي بطرس التاجر تنفيذا للحكم ن ٤٢٠٠ سنة ١٩٣٧

وفاء لمبلغ ١ ج و ٥ ١ م خلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية الحوطة .ة الرية مركز درووط والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك

سيباع علنا محصول زراعة ١٢ ط قصب نتج منهم ١٤ قنطار عسل ومنقولات أخرى موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الفتاح سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٦٠ قرش بخلاف عبد الرحمن من الناحية تنفيذا للحكم ن ٢١٣٣ اجرة هذا النشر وبخلاف الفوائد بعد خصم ٣ ج بأيصال

بناء على طلب الشيخ محمد عبد الرحيم التاجر بدروط الشريف مركز دروط

فعلى راغب الشراء الحضور

فاطمه

بقية المنشور على صفحة ١٤

شكرى — لا يابنى دانا جيت لغاية هنا بالعافيه . . أهو بافوح بس (يسعل) بالله حسن الختام يأه . . . كفايه كده . حاخد زمنى وزمن غيري ؟ البركة فيكم انتم يا ولادى . ربنا يفتح (يسعل) عليكم ويطول عمركم

فاطمة — بس ما توهمش نفسك . يعني حضرتك أكبر من مين . أهو شوية برد بسيطة وتروح . كل الناس مركومة الايام دى مش عارفه ليه

اجلال — لك حق تقول شوية برد يا ست فاطمه . عشان حضرتك قاعدة هنا طول النهار مشترحة وأنا غرقانة هناك فى المطبخ وحقن وشرب

شكرى — وانت ماحدش بيشوفك ليه دلوقت يابنى فؤاد ؟ يعنى تقلت علينا ولا ايه ؟

فؤاد — لا استغفر الله ياعمى الباشا أنا بس بانزل الديوان بدري وسعادتك نايم وباروجع الضهر ما باوصلش أقابل سعادتك . ولـكن برده باطمن علي صحتك فى كل وقت

شكرى آه يأه مشغول فى الديوان دلوقت . قول لى (يسعل) انت مش بقى لك مدة فى الخدمة ؟

فؤاد — أيوه ياعمي الشهر الجاى يبقى لى سنة

شكرى — علي كده ثبتوك خلاص

فؤاد كتبوا علي تثبيتى العالية

شكرى — عال . . . مبروك يابني مبروك (يلتفت الى فاطمة) روحى يا فاطمة يا بنتى ربنى أودتى والفلي المراتب عشان تتعرض للشمس قبل ما يجى الحكيم

فاطمة (وهى خارجة) حاضر

شكري — روحى يابنتى اللهم دبكى (بعد سكوت قصير لفؤاد) صحتي اضمضمت خالص ما بقاش فى « يسعل » اسمع يافؤاد يا بنى

فؤاد — أفندم !

شكري — خير فى سلامه وسلامه فى خير . أنا يابني ربيتك وانت لسه قد كده وارضيت ضميرى ولا خدمتكش بالابتدائية ولا البكالوريا زى ما بيعمل غيرى . قلت يافواد انت ما عندكش صبيان « يسعل » خليه لغاية مايكمل تعليمه وادى انت والحمد لله خدت الدبلوم واتوظفت واتبت كان . م الجهة دي ضميري مستريح . ما بقاش على الا حاجه واحدة أعملها عشان أما أموت « يسعل » أحط رأسى وأنا مطمئن « فؤاد ينظر اليه فى شبه ذهول . اجلال تحاول التحرك الى جهة الباب الايسر » انتى رايحه فين يا اجلال ؟

اجلال — مافيش بس كنت عاوزه أشوف الطباخ الجديد

شكرى — يعني حيعمل ايه ؟ لا . خليكى واقفه . خليكي يا بنتى (لفؤاد) بقى حاجه واحده فاضلة اعملها لك وامشي . ما تنش عارف ايه هى يابني فؤاد ؟

فؤاد — لا ياعمى سعادتك قمت لي بالواجب اكتر من الواجب

شكري — اه . انت عارفها بس مكسوف تتكلم (ينظر الي اجلال ثم الى فؤاد) ، باه ماتنش عارف الواحد بعد مايتم تعليمه ؟ دفؤاد يهز رأسه كالو كان عاجزا عن الفهم ، يفكر في ان يكون له بيت وعيله في انه يجوز ويتهنا ويفرح بنفسه وشبابه !

فؤاد — وقد ظهر على وجهه الوجوم وأخذ يتنقل بنظرات سريعة بين عمه واجلال فى لهجة مستعطفة ، لا . متشكر . ياعمى متشكر

شكرى — متشكر ازاى . اللي يبدأ جميله لازم يتمه . يعنى ايه ؟ بجملة اللى صرفته عليك يابني . انا لازم افرح بك .

فؤاد — معلهش . تفكر فى كده بعدين بعد ياعمى . لما ربنا يشفيك وياخد بيدك .

شكرى — وتنتظر ليه ؟ دانا رجل فى الدنيا ورجل فى التربة حد عارف ايه اللى حيجرى بكره ؟ . ينظر الى اجلال . ومع ذلك الحكاية جاهزة . وربنا سهلها لك . تدخل خديجة هانم اخت شكرى باشا امرأة فى الخامسة والأربعين من عمرها . مش كده ياخديجة هانم ؟

خديجة . تنظر الى أخيها مبتسمة وكأنها لاتعلم مايدور من الحديث . على ايه ؟

شكرى — باقول لفؤاد حكاية جوازه ربنا سهلها له

خديجة تلتفت الي فؤاد — حقه يافؤاد يابنى رزقك دايما فى رجليك لاحتخطب لك ولاحاجة . عروستك جاهزة ، تضحك ضحكة صغيرة ، انا عارفه طول عمرك حاطط عينك على اجلال واجلال تضطرب اضطراب حياء وخجل وتخرج ،

شكرى — احنا عارفين كلنا كده وانا اكلمت فى الموضوع ده مع عمتك خديجة هانم من يومين ورتبنا الترتيب اللازم على النهارده . . طيب يابني فؤاد : انا حادي لك اجلال . يقف مستندا على ظهر المقعد ثم يضع يده على كتف فؤاد ويشخص اليه . فؤاد يغتصب ابتسامة فاترة مبروك يابنى . . مبروك

خديجه — مبروك يافؤاد . انت مكتوب لك السعد انا طول عمرى أقول لك . ربنا حيعوض صبرك خير يابنى . . يالله ياخويا الباشا . الناس بتستناك فى السلاملك علشان يقروا الفاتحة احنا عملنا طيب اللى كتمنا

الخير عشان فرحة العيلة تبقى اكبر
- تتجه مع اخيها الى الباب الذى فى الصدر- يام سيد ؟ ياسليمان ... - تخرج يسمع صوتها من الخارج - ياولاد زغرطوا . ستكم اجلال اتخطبت لسيدكم فؤاد !

شكري يلتفت الي فؤاد - والله ياني حاسس ان الروح دبت فى تاني . فؤاد يتقدم اليه - لا . ماتسندنيش - تسمع زغاريد النساء من الخارج . تظهر علي شكرى باشا علامات السرور الشديدة . ثم يدير ظهره ويتجه الى الباب الذى خرجت منه أخته - أنا ما اقدر امشى لوحدى .. وحانزل السلالم لوحدى .. أمال ..

- فاطمة تدخل من الباب الايسر وعلي وجهها علامات الذعر الشديد . فؤاد يكون متأهبا للخروج من الباب الذى فى الصدر خلف شكرى باشا . فاطمة تنظر اليه نظرات ملؤها الخوف والاستفهام والتوسل

- فؤاد يخفض بصره الي الارض . فترة سكوت .

فاطمة تتقدم اليه - فؤاد ! . تمد يديها في صوت منتحب . فؤاد ! . فؤاد يتحرك نحو الباب - فؤاد !

فؤاد - في صوت خافت وهو يحاول كتم تأثره - نعم

فاطمة تمسك ذراعه يديها - رايح فين يافؤاد ؟ - يحاول التخلص منها فتتشبث به - رايح فين ؟ ماتتكلم يافؤاد .. حياخدوك حاتسيبني لوحدى وتروح معاهم يافؤاد

فؤاد فى صوت متهدج - ماتكلمنيش أنا يافاطمة انا ماليش رأى

فاطمة - ازاى ماليكش رأي . أمال مين له الرأى ؟

فؤاد - ابو كى - يطرق الي الارض - قلت لك الف مرة .. ابو كى .. هو اللي يتصرف فى على كيفه !

فاطمه - أبدا .. انت غلطان .. غلطان خالص .. انت فاهم كده .. متوهم كده .. انت جبان .. مريض بالوهم ده . انت راجل زى غيرك من الرجالة .. مين يقدر يحكمك ولا يؤمرك وانت فى السن ده ؟

فؤاد - ما انتش عارفه رده مين ؟

فاطمه - ابوي .. ؟ ابوى ماهوش كلمة عندك . خلاص انت تقدر تعارضه وتقف قصاده

فؤاد - انا قلت لك انى عبد .. عبده !

فاطمه - أبدا (فى توبيخ) ده لو كان جابك م الشارع ولاخدك من الملجأ ورباك ما كانش يستعبدك زى ما انت فاكر .. يعنى ايه هو ابوى .. ؟ هو وصل للدرجة اللى وصل لها الا بعد مدة وزمن طويل هو ما اتعلمش عشر التعليم اللى اتعلمته . ما يعرفش عشر اللى تعرفه ، انت قدامك مستقبل كبير يا فؤاد . حتترقى وتكبر وتغتني . حتبقى زيه واحسن منه بكتير « تتقدم اليه ، فى حنان كبير » تأكد يافؤاد انا اقدر احلف لك والله ياخوى !

فؤاد - (يعود الى محاولة التخلص منها فى صوت متهدج) فى عرضك يافاطمه .. سيبيني .. سيبيني زى ما انا . انا مش زيك . أنا أوطأ منك فيه فرق كبير بيني وبينك انتي ، ما تعرفيش اخلاق اليتامى اللي يتربوا من صغرهم في بيوت الغير !

فاطمه - حاول انك تتخلص من الحالة التعسة اللى انت فيها حاول انك تشفى م المرض ده .. حس انك راجل زيك زيه .. لك رأي وكرامة انت تقدر تختار اللي انت عاوزها . صرخ بأعلى صوتك وقل لهم انا عاوز .. (تتردد ثم تقول في صوت منتحب) أنا عاوز فاطمه .

فؤاد - حاول كتير يافاطمه .. مش قادر .. اتربيت على كده مافيش فايده لما اشوفه بارتعش ، دمى اتسمم ، لازم اطاوعه « يتحرك نحو الباب تدوى زغاريد النساء من الخارج »

فاطمه (متشبثة به) خلاص ، حتسيبني لوحدي وتروح معاهم يا فؤاد « تبكى » حاهون عليك يا خوى ؟ رايح فين ؟ « يتخلص منها فتتشبث به وعندئذ لا يجد مناصا من أن يحاول فك يديها من ذراعيها بشىء من القوة . فتسقط على الارض وتتشبث بطرف جاكتته وتسير على ركبتيها وهى لا تزال تصيح بصوت يتهدج بالدموع » ما تقول لي يا فؤاد . رايح فين ؟ رايح فين ؟ « يخرج »

« فاطمه تقف وقد انهمرت الدموع من عينيها تتقدم الى مقدمة المسرح وقد ظهر عليها الاعياء الشديد تنظر الى صورة اجلال الموضوعة على المائدة بكره وحقد ثم لا تكاد تلمح غطاء المائدة الذى كانت أعدته لتهديه الى اختها يوم عقد زواجها حتى تتقلص عضلات وجهها وتهجم عليه ثم ترفعه فى يديها وتمزق الورق المنقى به والخيوط المحبكة عليه فى حركات وحشية بينما تسمع زغاريد النساء من الخارج وتزداد أنوار المنزل ضوءا وتوهجا »

ام سيد - (تدخل من الباب الأيسر تتلمس الطريق كعادتها) ست فاطمه هانم ! انتى فين ياست فاطمه هانم ؟ عقبالك يابنتى (تصل الي حيث وقفت فاطمه وتمر بيديها على جسمها) ابو كى وخالك بيقروا الفاتحة على خطوبة ست اجلال وسي فؤاد (فاطمه تجهش بالبكاء) ياساتر يارب ! مالك ياست فاطمه ؟ مالك يا أختى ؟

فاطمه « وهى لا تزال تبكى بصوت

حال » مالي ازاي يا خالتي ام سيد دول مونوني موتوني بالحيا "" ترفع رأسها الى الاضواء المديدة التي تبدو في المنزل»» شايفه النور ؟ ده ميتمي . نور كتير . ! (تدوي زغاريد النساء من الخارج بشدة ولهم يقروا الفاتحة على روحي ! « تسقط على المقعد الكبير »

« تنزل الستار »

الفصـــــل الثانى

بعد ثلاثة ايام . نفس المنظر السابق . يرفع الستار عن شكرى باشا جالسا على المقعد الكبير مادآ ساقيه بحيث يعرضها لاشعة الشمس ! اجلال جالسة بجواره

اجلال — واودة التواليت ؟ واودة المكتب ؟ هوفيه عروسة دلوقت بتدخل من غير أودة مكتب ؟

شكرى — أيوه يا بنتى أنا مقلتش حاجه بس على مهلنا . احنا قرينا الفاتحة من ثلاثة أيام وكتبنا الكتاب امبارح . هو انا حاقطع نفسي يا كفايه اني نزلت النهارده وأنا عيان ووصيت على أودة السفرة وأودة النوم

اجلال — طيب والالماس ؟ حتة البلتليف الى حابتها نينه الله يرحمها سوده ووحشه وعامله زى الخنفسة ولا اقدرش البسها

شكري — يابنتى بس حاجه حاجه و و... وماتنسيش انى مديون لشوشتى السنه دي بعد ما اشتريت فدانين الطين عامنول ف كفر الزيات دول ديانونى خالص وقسمو وسطى ، ما عنديش يا بنتى ، ما عنديش

اجلال — أهو ده الى كنت حاسبه حسابه وقلت اهو حيجوزني لفؤاد عشان فقير وعمره ماهو مهتم بالجهاز ولا الالماس ولا الصيغة ، ولكن انا قلت لك من الاول يا بابا انك اذا كنت عاوز تديني لفؤاد ابن عمى لازم تنسى خالص انه فؤاد . هو من يوم ما خطبنى بق شخص تاني . لازم مركزه يتغير في العيلة .. واللى يقول عنه كلمة ولا يمس طرفه بشيء يبقى يعرف شغله

شكري — طيب يا بنتى هو حد قال عنه حاجه ؟

اجلال — لا .. ولكن أنا حاسه ان حضرتك عاوز تلكلك الجهاز بأى شكل . واهو اللى موجود يقضي . لا . لا . لازم جهازي يناسبنى انا ويناسب سعادتك . مش يقولوا ارق بنته لابن أخوه وكان ماهنهاش بحتتين الجهاز اللى حايفضلولها العمر كله

شكري ، في دهشة ، — ايه يا بنتى الكلام اللى بتقوليه ده ؟ انتى جرى لك إيه ؟ مالك اتغيرتي خالص كده

اجلال في صوت متهدج — انا لا اتغيرت ولا حاجه . انا باقول لك من دلوقت يا بابا ان جهازى لازم يكون زي ما انا عاوزه

شكرى منفعلا — اجيب لك منين ؟ ! ما قلت لك ميت مره انى مديون وماليش قرش تعريفه في البنك دلوقت — يقف ثم ينادي — يا خديجه هانم ؟ ياخديجه هانم ! « يسير في الغرفة مضطربا » أنا ما اعرفش اكلم معاك انت عقلك لازم جرى له حاجة أما اكلم مع عمتك

« تظهر ام سيد على الباب الايسر وهي تهتز وتتعثر في خطواتها »

ام سيد — بتنادي ياسيدي

شكرى — ايوه اندهى اختى خديجة هانم يام سيد

ام سيد — حاضر ياسيدى الباشا . تخرج

شكرى — أما اشوف ايه الكلام الفارغ ده ؟ اودة مكتب قال انا عمرى ما سمعت ان النسوان لهم اود مكاتب !

اجلال — كل العرايس اللى نعرفهم واجوزوا السنة دى دخلوا باود مكتب . بنت شاكر بيه بتاع المالية . ولولو بنت عمى فخري بيه . وفوزيه بنت تيزه نفيسة هانم اللى كانت صاحبة تينة . وغيرهم وكلهم ادنى منا وافقر منا . ليه يعني هو انا وقعت من قعر القفة ؟

شكرى — دى مسخرة و كلام فارغ . مسخرة ما اعرفهاش

خديجة — داخلة — نعم ياخوي

شكري — تعالى اسمعى ست اجلال عاوزه ايه ؟

خديجة — ملتفتة الى اجلال — عاوزه ايه يااجلال ؟

اجلال — كنت با كلمه ع الجهاز

خديجه — ماله ؟

اجلال — باقول له لازم ادخل باودة مكتب واودة تواليت ولازم الالماس يناسبنى ويتفق مع مركزه هو وقيمته

خديجة — ملتفتة الى شكرى باشا — ودي فيها كلام ياخوي ؟

شكرى — باه انتي رخره جايه معاها ؟

خديجة — لا معاها ولا معاك . انا مع الحق . هو انت عاوز تدخل بنتك البكرية بجهاز يقعدوا الناس طول العمر يشاورونا ويناورونا عشانه ؟ وده برضه يرضيك ياخوى ؟

شكرى — بلهجة يخف منها الانفعال — قلت لكم ميت مره ماعنديش فلوس ، انا راجل مديون

خديجة — مالناش دعوي بالكلام ده ، احنا عاوزينك تجيب للبت جهاز يناسبها ويناسب أبوها اللي قد الدنيا

شكري — يعني ارهن والا أبيع عشان ما اجيب لكم اللي انتم عاوزينه !

خديجه — على كيفك ، انت لا أول اللى رهنوا ولا أول اللي باعوا ، الجواز مش لعبة ياخوي الباشا ، دى حكاية كبيرة لازم تعمل حسابها من دلوقت . وانت مش افندي ولا بيه أى حاجه تقضي . انت باشا اسم

الله عليك . محب بالبي . قد الدنيا .
والدنيا كلها منتظرة انها تشوف جهاز بوافقك
ويشرف اسمك ومركزك

شكرى — ياستي الناس مغشوشة في ،
انا راجل على قدى

خديجه — يعني واثمعنى مش حتتفضح
الاف جهاز المسكينة الغلبانه اجلال . يا كبدى
عليها ياخي ، طول عمرها البنت دي بختها
مايل ، ودلوقت لما ربنا نصفها ورزقها بابن
الحلال عاوز تيجى وتسد نفسها
وتخليها طول عمرها متنغصة ومتنكدة
بحسرة جهازها ؟ لا ياخوى لاما شفناش حد
عمل كده أبدا !

شكرى — بس ما تقولى لى اعمل ايه ؟

خديجة . ما اعرفش بأه . أهو الغنى
والفقير يندينوا ف جهاز ولادهم

اجلال . في صوت متنحب وقد رفعت
منديلها الى عينها كانها تجفف دموعها .
انا عارفة طول عمرى بختي مايل

شكري (يتمشي في الغرفه ويرمق
ابنته بنظرات يبدو عليها التأثر طيب ، الى
انتو عاوزينه . اما أروح البنك بكره أشوف
ايه الحكاية لو مارضيوش يدونى قرشين الى
ارهن كام فدان ، أعمل ايه ؟ (يظل يقطع
الغرفة ذهابا وايابا) الله . . هي فين فاطمه يا ولاد ؟
انا اليومين دول مابانتخباهى بيها ابداً هي
عيانة ولا ايه !

خديجه — مش عيانه ولا حاجه . هى
الى كده لها حاجات يبقى الواحد مش عارف
يفسرها ازاي (اجلال تنظر الى عمتها نظرة
من فهمت غرضها)

شكرى . يعنى ايه

سليمان . يدخل مسرعا . الدكتور بيكلم
في التليفون ويسال على صحة سعادة الباشا

شكرى . والله زي مانا . روحى انت
ياجلال يابنتي وقولى له بابا يسلم عليك
ويقول لك كتر خيرك . هو احسن
النهارده شويه

اجلال . واذا سألنى يجى النهارده
ولا لأ اقول له ايه ؟

شكرى . قولي له لا كتر خيرك . لو
كان بايده حاجة كان عملها في التسعة اشهر
اللي كان بييجى فيها يوماتي

اجلال تخرج . ملتفتة الي خديجة .
فى اهتمام . كنت بتقولي ايه ياخديجة هانم

خديجة — باقول أهى فاطمة لى لها
ثلاثة أيام من يوم ماقرينا الفاتحه . وهي
قاعدة ف أودتها طول النهار . . لا تكلم حد
ولا عاوزه حد يكلمها . ولما الليل يدخل .
والدنيا تضلم وحد إبن يولع النور تجري
علشان تطفيه وترجع تقعد ف ركن الاودة
لوحدها . ف الضلمة زى المرعبة والنهارده
بعد الظهر لبست هدومها ولما شفتها نازلة
سألتها « انتي رايحة فين ياأختى ؟ قامت ردت
علي من طرف مناخيرها وقالت لي « رايحة
مطرح مانا رايحة » فت قلت يابنت اقصرى
الشر واسكتى وصبتها « تسكت » فاطمة دي
من صغرها وهي نفسها كبيرة

شكرى — لا أبداً ياخديجة هانم .
هى اللي عاقله بس ومابتحبش كتر الكلام
وبرده ماتنسيش ان المدارس بتغير الاخلاق
ولازم يكون فيه فرق بين واحدة زيها
قعدت فى المدارس عشر سنين وبينا احنا
يابتوع زمان

خديجة . يعنى هو مافيش حد غيرها
اتعلم واتنور أهم بنات اليوم كلهم بيروحوا
مدارس

شكرى . يسعل . لا والله ياخديجة
هانم . البنت دي مش زي غيرها ابدا .
دى غويطة زى البير وانا طول عمرى احسب
واعمل لها حساب وخايف دلوقت

خديجه — خايف من ايه

شكري — خايف أكون على آخر الزمن
أذيتها أذية كبيرة

خديجه — أذيتها ف ايه يا اخوى !

شكري — مش عارف ياخديجه ! !
اللى مخليني افكر ف فاطمه اليومين دول
على طول . . حتى امبارح حلمت بأمها الله

يرعها بتكلمني م العزبة وبتسألني عن فاطمه ويقول (ياباشا خد بالك منها واشتري لها الفستان اللي هي عاوزاه . لحسن فاطمـه تبقى عينها في الحاجه وما تطلبهاش)

خديجه — ايه الكلام اللي بتقوله ده .؟ جري لك ايه ياخوى

شكري — (فى لهجة رهيبة) دريةمش ماجباني من يوم ماقرينا الفاتحة

خديجه — أقول لك الحق . انا رخره مش عاجباني

شكرى — وليه ماقلتليش ياخديجه هانم ؟

خديجه — حاقول لك على ايه ؟ حاقول لك الاملة ؟ حد يصدق ان واحدة تزعل لما اختها الكبيرة تجوز . دول حتى البنات اللى عنيهم فاجرة يفرحو لما اختهم الكبيرة يسهل لها ربنا لاجل ماهم رخرين يجوزوا ويفرحـوا .. ودى من يوميهـا متنكدة وشايلة هم الدنيا على راسها

شكرى — مين عارف ياخديجه — يمكن فاطمه كانت عاوزه تاخد فؤاد . انا برده من صغرهم ملاحظ انهم بيلعبوا سوا . ويتفسحوا سوا وطول عمرهم موافقين على بعض المسألة مش عاوزه شك هى فاطمه كانت عايزه تاخد فؤاد

— خديجه ليه كانت الدنيا اتقلبت لما الصغيرة تتجوز قبله ؟

شكرى — ومش كـده بس ياخديجه هانم (بصوت خافت) ماتنسيش ان اجلال قعدت مدة طويلة وما حدش راضى ياخدها . لما كبرت وخفنا عليها . لغاية ما رزقنا ها الفؤاد وأنا من يوم ماجبته وربيته وصرفت عليه وأنا عامل حساب اليوم ده

خديجه — ومن غير ده وده . احنا ما عندناش بنات يفكروا ف حاجات زى دي . اهى تزعل لها يومـين على كيفها . يعنى مين حاسس بها وهى مرميه ف أودتها ؟

شكرى — ربنا يستر ياختي . . . ربنا يستر . .

احلال — تعود من الباب الذى فى الصدر أدينى قلت له يا بابا أحسن النهارده وسألني على درجة الحرارة والصبح وبعد الضهر قلتهاله برده

شكرى (يسعل) أنا تعبت والله خالص أما اروح أودتي بأه

خديجه برده احسن ياخوى . انت اتكلمت كتير النهارده والحكيم قال لك ما تبقاش تجهد نفسك .. الله يلعن ابو الفلوس لابو ايامها . يعني كان إيه لازمة الكلام ده ودوشة الدماغ .. ؟ حياتك بالدنيا كلها ياخوى حط إيدك على كتفي بأه

شكرى — (يضع يده على كتف خديجه هانم متجها معها الى الخارج والباب الذى فى الصدر) ايو الله ياخديجة ياختى ما بقاش فى .. انا حاسس تمام .. حاسس ياختي (يخرجان)

(اجلال تشيعها ببصرها ثم تحول في الغرفة وهي تبتسم الى ان تلمح خلف وسادة احد المقاعد على طرف غطاء المائدة ذى القطيفة الحمراء الذى مزقته فاطمة فى نهاية الفصل الاول تنظر احلال الى اثار التمزق فى شيء من الدهشة . فاطمة تدخل من الباب الايسر فى خطوات متثاقلة وقد بدا على وجهها الشحوب وبان في ملامحها أثر الأعياء الشديد . لا تكاد ترى اجلال ممسكة بغطاء المائدة حتى تقف ثم تشخص ببصرها اليها وقد تهدج صدرها وبعد قليل تجلس على أول مقعد يصادفها فاذا شعرت بها اجلال أخفت الغطاء خلف الوسادة كما كان «فاطمة تتظاهر بأنها لم تر شيئا »

اجلال « بعد قليل » انتى كنتي بره قال ؟

فاطمه (فى شيء من البرود) كنت لبست علشان أخرج ولكن رجعت قلعت تانى

اجلال « ساخرة » أمال يعني ماحدش شافك ليـه ؟ دة بابا وعمتى كانوا هنا هم الأتنين وقعدنا نتكلم مدة طويله

فاطمة — وعلشان كده مارضيتش أجى ولا احضر كلامكم اجلال « مذهولة » ليه ؟

فاطمة فى شيء من الثورة المكتومة . ماتقش عارفه ليه يا أبله اجلال ؟

اجلال — لا

فاطمه — عشان الكلام اللى قلتوه . والترتيب اللى عملتوه تم كله من غير ماتفكروا فى ولا ف مستقبلى . ومصلحتى

اجلال — وانتى ايش عرفك بالترتيب اللى عملناه ؟

فاطمة — أم سيد قالت لى كل حاجة تضحك ساخرة ، ما بقاش فى البيت ده كله قلب حنين على غير قلب أم سيد العميا !

اجلال — قالت لك ايه أم سيد دى رخره ؟

فاطمة — قالت لى انك انتى وعمتى مسكتوا ف بابا لغاية ما وعدكم يرهن ولا يبيع كام فدان عشان الجهاز

اجلال — ودى ايه دخلك فيها ؟

ال ٢٠ قصة

٢ سبتمبر سنة ١٩٣٧

ابن الاستاذ محمود بسيوني بك الذي ضربه البوليس !..

وابن دوس باشا الذى أراد ان يحرسه البوليس في الكلية

عاد فى أوائل الاسبوع الماضى من الاسكندرية الى القاهرة حضرة صاحب المعالى الاستاذ محمود بسيونى وزير الاوقاف .. وتوجه الى وزارته رأسا .. وما كاد يقترب من مكتبه حتى وجد أن جيشا جرارا من المستحقين والشاكين والمتظلمين يتزاحم أمام مكتبه ويحتل الطريق المؤدية اليه .

وابتدأ البوليس الخاص بالوزارة يعمل على تفريق هؤلاء الناس .. عندما اقترب حضور معالى الوزير الى وزارته .. وعندما أشرف على مكتبه لم يكن مجهود البوليس قد أفاد شيئا .. وانتهز الجمهور حضور معاليه وهتفوا بحياته .. فأمر بأن يترك الناس كما هم وأصدر لموظفى مكتبه أمرا آخر بأن يمكنوا كل من يريد مقابلته من هذه المقابلة مهما كان أمره ومهما كانت شكايته .

وهكذا أصبح مكتب معالى الوزير يعج بالناس . وما أكثر المشتكين فى الاوقاف .

وفى اليوم التالى .. وكان البوليس قد تعب من زحام اليوم السابق .. أراد أن يستعمل القوة فى تفريق الزائرين بعد أن تضاعف عددهم على أثر مانشرته الصحف اليومية من أن معاليه (ترك بابه مفتوحا لكل زائر أو شاك) !!.

وتصادف أن حضر للوزارة أحد أنجال معالى الاستاذ بسيونى بك .. ومعه بعض أصدقائه لمقابلة معالى والده فى شأن من الشئون .. وما كاد البوليس يرى هذا الوفد الجديد القادم .. وتوسطه ابن الوزير .. حتى هاجمه .. ولم يكن يدرى أحد «بالطبع» ان بين هذا الوفد ابن الوزير نفسه .. لانه لم يكن قد حضر الوزارة من قبل .. ولان الوزير وأولاده جديدون فى مراكزهم على أى الاحوال !

وأسرع ابن معالى الوزير الى باب مكتب أبيه .. وهناك كان بوليس آخر بالمرصاد .. وانهالت قوة البوليس الاول والقوة الثانية على النجل العزيز ومن معه .

ولم يفطن أن ينبه البوليس من أنه ابن معالى بسيوني بك . الا بعد ان رآه أحد أقاربه من موظفى الوزارة .. ونبه البوليس الى ذلك .. فولى الادبار .. وهنا هجم جميع الموجودين على مكتب الوزير !!

وبدلا من ان يدخل نجل بسيوني بك على معاليه وهو يرجو .. دخل اليه وهو يشكوا !.

وفى عام ١٩٣٢ أو فى ابريل من هذا العام بالذات جرت اضرابات خطيرة فى الجامعة المصرية كلها . وفي كل الكليات نظرا لنقل طه حسين بك عميد كلية الاداب الى وزارة المعارف . ثم استقالت سعادة لطفى السيد باشا مدير الجامعة من منصبه على اثر هذا الاعتداء على استقلال الجامعة .

وكانت وزارة صدقى باشا يومها فى الحكم .. وتوفيق دوس باشا احد اعضائها بل ذراع دولة صدقى باشا الايمن .

وكان لدوس باشا إذ ذاك نجلان في كلية الحقوق .. احدهما الاكبر اميل فى السنة الثالثة (الليسانس اذ ذاك) . والثانى في السنة الاعدادية ..

ورأى بعض طلبة الحقوق الحقوق الخبثاء ان يشنوا الغارة على ابن دوس باشا الاكبر اميل . على اعتبار ان والده عضو بالوزارة التي اصدرت قرار نقل الدكتور طه حسين واجتمع بعض الطلبة بالفعل لهذا الغرض ولكن هذا النبأ وصل إلى اميل . وبينا كان الطلبة يبحثون عنه لضربه كان هو قد اسرع يدفع باب حجرة العميد .. الاستاذ محمد كامل مرسى بك . ويصرخ طالبا نجدة البوليس . ونصحه بعض الاساتذة الموجودين فى حجرة الاستاذ العميد بالعودة الى المنزل مؤقتا .. ولكنه قال بأنه لابد وان يتلقى الدروس لان امتحان الليسانس لم يعد باقيا عليه اكثر من شهر او شهر ونصف . وانه يريد ان يتخرج .. ولا بد من ان يهيء له العميد باعتباره المسئول عن الكلية سبيل الدراسة وعليه ان يحضر له بوليسا خاصا ليسير وراءه ويحميه من اعتداء الطلبة . بل ويجلس بجواره فى قاعة المحاضرات حتى لا يعتدي عليه طلبة الليسانس انفسهم !.

وضحك العميد . ومن معه . وخرج الطالب . وهو يهز يده ويتوعد . واسرع الى غرفة التليفون يطلب البوليس لنجدته قائلا انه ابن توفيق دوس باشا وزير المواصلات !.

وفي اليوم التالى اطلع الطلبة على تلغراف منشور في الصحف بامضاء بعض طلبة الليسانس يعلنون فيه عدم رغبتهم فى التدخل فى مسألة الدكتور طه حسين . وانهم يهيبون بالحكومة ان تساعدهم على تلقى دروسهم ولو بالقوة !.

وما كان هناك من شك في ان اميل دوس هو مرسل هذه البرقية او المحرك الاول لها على الاقل . فهجم الطلبة على مدرج الليسانس حيث كان البعض يتلقون المحاضرات واتلفوه .. واعتدوا على من فيه ولم يكن اميل دوس حاضرا في هذا اليوم بالطبع !!.

اما شقيقه الاصغر ماهر . الطالب بالقسم الاعدادى فقد كان اكثر لباقة من اخيه لانه اتحد مع المتظاهرين صوريا . واسرع في الوقت نفسه ومعه بعض زملائه الى حجرة العميد يقولون انهم على استعداد لتلقي الدروس والمحاضرات لولا خوفهم من اعتداء الطلبة عليهم . بل وكتبوا اقرارا بذلك !!.

وبهذه المناسبة نذكر انه كان من بين طلبة الليسانس الاستاذ حسين القيسى نجل القيسى باشا وكيل الداخلية اذ ذاك او وزيرها بالنيابة في الواقع — وقد تولاها بعد ذلك — وقد اسرع الي اعلى احدى السيارات يعلن من فوقها انه متضامن مع الطلبة وانه وفدى بالرغم من ابيه ...

وهكذا تذبذبه !.

« ح »

دخان الشاى

البقية على صفحة ٨

سليمان باشا الى اوروبا مع عريسها لقضاء شهر العسل .. وقد اتصل بنا أن والدة العروس قد احست بالفراغ الذى تركه غياب ابنتها . وهي لم تبتعد عنها قط منذ ولادتها وبلغ بها الضجر من ذلك الغياب الى حد أنها لم تعتد تطيق المرور بالغرفة التى كانت مخصصة للعروس قبل زواجها !

واخيراً صممت ام العروس على السفر الى اوروبا لترى ابنتها ولتكون الي جانبها . وبعد مناقشات طويلة مع الباشا الوالد غادرت الاسكندرية على احدي البواخر التى سافرت يوم السبت الماضي

قران

احتفل في الأسبوع الأسبق بعقد قران الدكتور محمد على حجاب مدير مكتبة الجامعة المصرية علي سليلة المجد والعفاف الآنسة سميرة كريمة الأستاذ الفاضل كامل بكير بنك مصر وحفيدة المرحوم اللواء بكير باشا كامل وشقيقة حرم الوجيه السيد لطف الله وحيد الأيوبي . وقد اقتصرت الحفلة على أفراد الأسرتين لمناسبة الحداد ندعو الله أن يديم عليهما نعمة الهناء والصفاء

الويك اند

بقية المنشور علي صفحة ١٠

أسود . الشقيقتان سعاد وحميده لطفي الأولى فى ثوب أخضر من التيل وقد ربطت شعرها بمنديل أخضر والثانية فى ثوب من الحرير الأبيض . الشقيقتان كريمتا أترفي أبو العز باشا . احداهما في ثوب كحلي و « ايشارب » كحلي وأبيض والثانية فى ثوب رياضي وردى اللون . الانسة فوقية تيمور في ثوب « جيرسيه » رمادى . الانسة كال عطية في ثوب « ايونج » وحزام بني الى جانب الانسه لمات ابو العلا فى ثوب كحلي وحزام أحمر .





رشاقتك يا سيدتي

١

٢

٥

٣

٤

اخر مبتكرات محال الازياء

شبح اللقـــاء

بقية المنشور على صفحة ٦

انه لم يكن هناك امر هـام خطير يحتم سفري . ولـكنني مع ذلك سافرت . وانا واثق ان هذا سيغضبك . . . اتذ كرين ؟ لقد كنت تحسين عند مقابلتنا الاخيرة أنني مقدم على امر سيثير غضبك . حاولت عبثاً ان تعرفيه . فعجزت عن ان اصرح لك به . ولكن ما استطيع ان اقوله لك الآن بعد ان رأيت باريس . . ان ظفر اصبع واحدة من اصابع قدمك اليسرى الصغيره يساوى عندى اجمل هؤلاء النساة اللاتي اراهن في كل ثانية . . . لقد ابيت حتى ان ارقص هذه الليلة مع انني ا كتب اليك من مرقص! لان كلا منهن تذ كرنى بك . .

كم اخشي الآن ان تكوني ساخطة على الى حد لم يكن فى حسبانى . . . هل كرهتني لانني سافرت دون ان استأذنك؟

ومع ذلك فلم تثورين ؟ أتذ كرين ليلة تشاجرنا بسبب ما اتصل بي من احتمال اعلان خطوبتك على ابن عمك الدكتور سامي . ماذا اعطيتني ليلتئذ ؟ أما كانت قطعة شعر لجيم الدهو .. انني عثرت اليوم على قطعة شعر أخرى لنفس هذا الشاعر الذي استمتعت به على ذات ليلة

أتدرين ماذا يقول فيها يا « نينى » ؟

انه يقول بعد أن وصف شجاره المستمر مع حبيبته

(انعتقد انه من الافضل لنا أن نقلل من لقائنا . أتفهمين ؟

انا متحابان . هذا نعرفه . ولا شك به ولكن اطالة الحديث عن الحب ترهق الاعصاب وتثيرها

يجب أن نقلل من لقائنا . اذ ذاك . عند ما تقبلين الليالي تكون هناك أشياء . قد جدت لم يسبق أن تحدثنا عنها وعندئذ ستربن يا حبيبتي . ستربن اننا سنكون سعيدين . في غاية السعادة)

أتربن يا نيني ؟

أن شاءوك الذي تحبين ينصح أن ينفصل المشاق الى حين ..

لذلك سافرت !

لن تصدقين الآن . ولـكنك ستنتهين بتصديقي أقبلك والي اللقاء القريب »

ثم دفع بهذه الرسالة الى خادم الملهى ليلقيها فى صندوق البريد ورفع رأسه يجيلها ثانية فى الحانة الراقصة ... وعندئذ وقع بصره على تلك الشقراء الصغيرة التى كانت أناملها تحرك كاس « البيرنو » فى عصبية ثائرة ...

لم تكن « نينى » شقراء . كما أنها لم تكن قصيرة القامة . كتلك الفرنسية .. انه لو تقدم ورجاها أن تراقصه لن تذكره بنيني . .

وبعد تردد طويل نهض وتقدم اليها ثم انحنى فى رقة وطلب اليها أن تسمح بمراقصته .

وكان ذلك الحوار ..

واوصلها حمدى الى مقعدها ثانية . وهم بالعودة الى مقعده ولـكنها سألته

— أممك احد ؟

— لا . انني وحدى

— أمصر انت علي أن تظل وحدك ؟

وتردد حمدى قليـلا وعندئذ مدت « سيمون » يدها وجذبته قائلة

— هل بدأت تشعر بذلك الغرور الجديد

— ربما

— لا .. ان هذا الركن قليل الضوء لن تخيفنا عيناك لو انك حدقت بهما الى هنا .. ها انذا .. انظر الى .

— مغرورة !

— عجبا . انك تغـلو في الاعتزاز بنفسك . . . أسبانى ؟

— لا . . . مصرى ؟ — فشـهقت شهقة حادة طويلة

— مصري ! أقسم لك أنني كدت أقول أنك مصرى لولا خشيتي من أكون مخطئة . . . يظهر أن الظروف تخدمني

— كيف ؟

— لأنني مسافرة الى مصر . . .

— متى ؟

— في الخامس والعشرين من هـذا الشهر .

— ولم ؟

-- لانني متعاقدة على العمل هناك

— أين ؟

—في الاسكندرية . أتعرف « فيمينا » ؟

— أجل ... — وسكت حمدى قليلا وكره الصدفة التى قادته الي ذلك المكان .

كان شعور غريب يهاجمه اذ ذاك ... لم يكن يود مطلقا أن يلتقي في مصر . فى البلد التي ترك بهـا ناهد حبيبتـه ومهبط آماله بامرأة أخرى شاءت الظروف أن يعرفها . ويتحدث اليها . ويجالسهـا . ويرقص معها . . . !

وخيل اليه ان القدر أراد أن يثأر منه اذ شاء أن تعمل هذه الراقصة الفرنسية فى مصر بعد أن عرفها فى باريس . وبعد أن أغراه جو تلك الحانة الضيقة من حانات الشوارع المتفرعة من ميدان (كليشى) على أن يتحدث اليها حديثا لم يسبق ان خطر له امكان الاجتراء عليه مع أية فتاة أخرى . . غير ناهد

وسكت قليلا ثم سألها

— متى تسافرين ؟ — فأجابت

— في الخـامس والعشرين من الشهر القادم من مارسيليا على (شمبوليون)

وحبس حمدي شهقة كانت تغالبه لتنطلق من صدره . اذ كان قد حدد هو الآخر

موعد سفره على ظهر الباخرة . . .

كيف يمكن ان يحتمل الحياة خمسة أيام بين الماء والسماء الى جانب هذه الفرنسية التي عرفها . والتي تحدثت اليه عن عيشه حديثا لو سمعته ناهد لانفجرت أعصابها . . . لقد كان يعتزم في صميم نفسه أن يراقصها تلك الليلة ثم ينصرف دون أن يخطر له بعد ذلك أن يراها . أو حتى أن يفكر فيها ..

ماذا يفعل لكي يتقي تلك النكبة..

يعود مع فتاة أخرى . . . من فرنسا الى مصر . . . تلزمه اللياقة بأن يجيب على أسئلتها . وأن يرشدها الى ما يجب عليها أن تفعله منذ وصولها الى الاسكندرية الى الساعة التي تبدأ فيها عملها في (فيمينا) اجراءات الجمرك . . . الفندق الذي تنزل فيه . . . المطعم الذي تتناول طعامها به . . المشاكل التي تعترضها في (المحافظة) لقد علمت منه انه أحد المدرسين الشبان في كلية الحقوق . . . ربما لجأت اليه في فتوى بشأن تعاقدها مع ذلك الملهى المصري وهي تجهل اللوائح والنظم السارية في مصر

ماذا يفعل أزاء ذلك كله ؟ ! انه لا يستطيع اطلاقاً ان يصل الى مصر وهو الى جانب هذه الفرنسية الشقراء . . . من يدري ؟ ربما رأته احدى صديقات ناهد اللاتي يعرفن سر علاقته بها . . . أو أحد أقاربها الذين يعرفون سر معارضة أبيها في زوجها منه . . . ان من أيسر الامور اذ ذاك أن ينقل ذلك الخبر الى ناهد ! !

يا للهول ! !

حمدي يعود مع راقصة فرنسية شقراء !

وارتجف جسد حمدي وهو يتخيل ذلك . ونهض ليتأهب للانصراف

وأسرعت « سيمون » فتعلقت بذراعه قائلة

— ماذا حدث ؟ لم تسرع بالانصراف ؟

وعندئذ تكلف ابتسامة مقتضبة وقال

— لا شيء . انني أشعر بتعب

— متى أراك ؟

— لا أدري . إنني راحل غدا الى الريف الفرنسي

— متى تعود الى باريس ؟

— لا أدري

— اذن الى اللقاء ذات يوم في مصر . ما عنوانك هناك ؟

فارتبك حمدي . وهم بالابتعاد . ولكنها أطلقت ضحكة ساخرة وقالت

— لقد نسيت يا طفلي الكبير انك أخبرتني عندما كنت أرقص معك أنك مدرس في كلية الحقوق . وان اسمك حمدي !

وعض حمدي على شفته السفلى !

كان قد نسي حقا انه صارحها بذلك قبل أن يعرف انها تعتزم السفر الى مصر

من ذا الذي يخطر له ان تلك الشقراء الصغيرة القابعة في ذلك الركن المظلم المنزوي من احدى حانات مونمارتر ستكون في مصر بعد بضعة أسابيع . . .

ولكنه مع ذلك لم يدر ماذا يفعل . فهرول يغادر الحانة ... الراقصة الشقراء تلاحقه كأنها لعنات مصبوبة على رأسه ..

ولما احتواه ميدان « كليشي » .. كانت « نساء الرصيف » قد بدأن عملهن الليلي فأخذن يحمن حول ذلك الشاب الاسمر الطويل القامة . المترجل القسمات . البراق العينين ..

واجال حمدي بصره فيهن جميعاً .. ثم تذكر الرسالة التي كان قد ارسلها قبل ذلك ببضع دقائق ..

« أن ظفر أصبع من اصابع قدمك اليسرى الصغرى يساوي عندي أجمل نساء باريس »

هل كان يكذب ؟ هل بدأ يغرر بناهد كما يفعل الرجال الآخرون ؟ أكانت رسالة خديعة ؟

واسرع يهبط الى جوف الارض ليركب « المترو » .. وتعمد أن يقف وسط العربة ويتعلق بذلك المقبض الجلدي المتدلي من سقف العربة . كان يريد أن يهرب من الجلوس الى جانب الناس .. حتى النظرات المتطلعة لم يكن يطيق أن يوجهها الى أحد .. خشية أن تصادف امرأة .. امرأة ما . لا يهم من هي مادامت غير ناهد !..

واخذ « المترو » يندفع في سرعته الهائلة وتمايل جسم حمدي وهو لا يزال متشبثا بالمقبض الجلدي .

لم يدر ماذا كان يدور حوله . لأنه كان يفكر في ناهد .. كيف يلقاها بعدما فعله ليلتئذ في حانة مونمارتر .. ماذا يقول لو انها سألته عما فعل في باريس . أيعترف لها بما حدث في تلك الليلة . الكلمات التي تبادلها مع « سيمون » .. عدد كؤوس « البيرنو » التي شرباها معا .. احتمال أن تراه في مصر اذا ما عاد اليها ..

كان شبح اللقاء الاول بعد غيبته التي اقترفها دون أن يستأذنها يخيفه .

وكان جسمه لا يزال يتأرجح وقد شحب لونه وغارت عيناه كأنه يتدلى من أعلى مشنقة !

(٣)

— انتي مش بترقصي يا ناهد ؟

— ليه ؟

— لو كان ما عندكيش مانع . تقوم نرقص



— هنا ؟

— أيوه . خـــلاقي أحسن من مال ستفانو ايه ترقص فيه

— آدي انت شايف . البيست ماشية . لوقنا رقصنا الناس تضحك علينا

— واحنا مالنا ومال الناس ؟

— ازاى ! خلينا قاعدين بمقلنا

— على كيفك يا حبيبتي

وبدأ الدكتور سامى ابن عمها عقب هذا الحوار يقص عليها بعض ذكرياته القديمة من باريس . عند ما كان لا يزال طالبا في احدى جامعات انجلترة . لم تطلب منه ناهد ذلك قط منذ اعلان خطوبتهما . ولكنه تبرع بذلك لـكى تعرف كل شيء من ماضيه . وتركته ناهد يحكى لانها كانت تريد أن تعرف ما يغرى الشبان على أن يقصدوا باريس مهما بذلوا في سبيل ذلك من تضحية . . . والتفتت اليه بعد أن انتهى من سرد احدى ذكرياته وسألته

— طول ما انت عمال تتـكلم عن باريس . ما فيش غير سيرة البنـــات . والرقص . والشرب . . . هم الشبان اللى بيروحوا هناك ما لهمش شغل غير كده ؟

— طبعاً

— يا باى ! ايه القرف ده . . . وبعد أن اطرقت قليلا الى الارض عادت فسألته

— كلكم كده ؟

— كلنا . . . اللى يقول لك غير كده كداب

وارادت ناهد اذ ذاك أن تقول شيئاً أن تؤكد وجود شواذ لتلك القاعدة التى أراد خطيبها الدكتور سامي أن يقررها ولـكن الـكلمات وقفت فى حلقها . . وزاغت عيناها . .



فقد دخل حمـــدى من باب مطعم الـكازينو إذ ذاك وقد تأبط ذراع فتاة شقراء . . . كانت تسير إلى جانبه . وهى ترفع رأسها بين كل برهة وأخرى لتنظر إلى عينيه . . وهو يتحدث اليها باشا مبتسما كأن حديثها يشغله حتى عن النظر الي أى شيء عداها . . . وجلسا الى جانب مائدة من موائد المطعم . . .

والتقت النظرات . . . نظرات ناهد وحمدي . . . وكانت لحظة هائلة !

لقد عرف حمدى ولاشك انخطوبتها أعلنت اثناء غيبته على ابن عمها سامى فأراد أن يثأر . . ولـكنه كان ثأرا قاسياً . . كان يستطيع أن يصحب تلك العشيقة الشقراء الي مكان آخر . . غير (الـكازينو) . . أن من السهل أن تستنتج أن خطيبين جديدين لا يبعد أن يقصدا ذلك المـكان في ليالي الصيف .

وانقضت فترة أخرى . . .

وعزفت الموسيقى قطعة (تانجو) . .

وخفق قلب نـاهـد . خشية أن يعود خطيبها الى الالحاح فى رجائها أن تسمح له بالرقص معها . ولـكنه لم يفعل . بل حدث شيء آخر . نهض حمدى وتبعته الشقراء التى كانت تشاركه العشاء وتقـدما الي حلبة الرقص التي كانت الاضواء الحمراء الخافتة قد غمرتها . وأخذا يرقصان . .

وظلت الموسيقى تعزف . . . وأخذت ضحكات الفتيـات والشبان الذين كانوا يسيرون على « بلاج » الـكازينو المرحة تصل الى كل مكان . . . وارتفعت أصوات الذين كانوا يركبون الاحذية ذات العجل .

كان كل شيء مرحا فى الـكازينو ليلتئذ ولم يكن واحد من الذين فيـــه يظن أن هناك قلبين يشقيان ويتعذبان . .

— ٤ —

فى صباح اليوم التالى تلقى حمدي هذه الرسالة .

« الآن استرحت . كنت أستطيع أن ادعى انى غلبت على أمرى أثناء غيبتك فارغمت على الزواج من سامى . ولـكننى الآن لا أقولها . انى اكتفى بان أخبرك انى انتظرت عودتك لـكى أستأذنك قبل أن أرقص حتى معه . . مع خطيبى . . . انى لست مثلك ولا أود هنا أن أتعالى عليك : لقد انتهى كل شيء . وانى فضلت ألا اكون في أول لقاء لنا بعد عودتك محنية الرأس

لانى ارتكبت شيئا لم نتفق . انهم أعلنوا خطوبتى قبـل أن يأخذوا رأيي . أما الرقص فشيء أستطيع أن أعتذر من الالحاح به . كما اظنك كنت تستطيع أن تفعل على الاقل وأنا أمامك !

ألست رجلا ؟ انكم جميعا لا تعترفون

ولـكنك — كما تعلم — كنت لى من قبل شـيئاً أكثر من رجل . كنت معبودا . . فتحطمت . . . الوداع »

تيني

انه في يوم ٢٢ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بمحل الحجز سيباع علنا محصول ١٢ ط قطن من ذلك ٨ ط بزمام الصفيحة و ٤ ط بزمام الشيخ رحومه ومنقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز الرقيم ٥ يوليو سنة ١٩٣٧ ملك سيداحمد داخيل من الصفيحة تنفيذا للحكم الصادر من محكمة طنطا الاهلية فى القضية ن ٣١٦٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٦٥ قرش صاغ

بناء على طلب احمد على عبد العال المزارع من الصفيحة

فعلى راغب الشراء الحضور


مجانا
هـــــدايا مجانيه
مجـــانا
تقدم لجميع هواة التصوير الذين
يزورون محلات
بشير خورى
تليفون ٤٤٦٨٧
بشارع الخديوى اسماعيل رقم ١٦٢ (ميدان الاسماعيلية) بمصر
وشارع الملكة نازلى رقم ١٤٥ (ميدان باب الحديد) بمصر
وذلك بأن تشتروا فلمين من اي ماركة فتحصلون على ما يأتى مجانا
أولا . تحميض وطبع صور هذين الفلمين مجانا
ثانيا . تقدم على سبيل الهدية براية أقلام نوع جيد جدا يستعمل لها
امواس حلاقه من أي ماركه
ثالثا . يقدم لكم أيضا ظرفا يحتوى على عشر صور لممثلى و ممثلات السينما
هلموا بمشتري الافلام التى تلزمكم
قبل نفاذ الهدايا لانها محدوده
التحميض والطبع والتكبير في غاية الاتقان وبسرعه
انتـــــاج ورش كوداك
Agfa

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

قطارات البحر

بين مصر والاسكندريه

بعد ظهر كل يوم خميس وسبت وصباح كل يوم احـــد

يتشرف المدير العام بأعلان الجمهور أنه علاوة علي قطار البحر الجاري تسييره الان بين مصر والاسكندريه بعد ظهر كل يوم سبت

تقرر تسيير قطار بحر آخر بعد ظهر كل يوم خميس

وقطار ثالث فى صباح كل يوم أحد

وبذلك يكون

تسيير قطارات البحر بين مصر والاسكندرية كما يلى : —

١ — قطار بحر يقوم من مصر الساعة	٣	بعد ظهر الخميس
ويعود من الاسكندرية الساعة	٨ر٣٠	مساء يوم الجمعة
٢ — قطار بحر يقوم من مصر الساعة	٣	بعد ظهر يوم السبت
ويعود بركابه من الاسكندريه الساعة	٨ر٣٠	مساء الأحد
٣ — قطار بحر يقوم من مصر الساعة	٦	صباح يوم الاحد

ويعود بركابه من اسكندرية فى مساء اليوم نفســه .

الاجـــــور

من مصر للاسكندرية		من طنطا للاسكندرية
٥ر٣٢ قرشا	تذكرة كاملة	٢٠ قرشا
٥ر١٦ «	نصف تذكرة	١٠ قروش

وعلى راغبي السفر أن يتقدموا الى محطة مصر أو مكتب مدينة مصر بشارع الازهر أو محطة طنطا بصورة شمسية مقياس ٤ فى ٦ سنتيمتر للحصول على الكارنيه اللازم وتذكرة السفر .

سارعوا الى شــــراء تذاكركم